



نزهة الخواطر
و
بهجة المسامع و النواظر

يتضمن لتراجم علماء الهند و أعيانها فى القرن التاسع

(الجزء الثالث)

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى رحمه الله

(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنو)

(المتوفى سنة ١٣٤١ ﻫ / ١٩٢٣ م)

طبع

تحت إدارة

الدكتور ام ـ ايه ـ أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية وسكرتيرها

الطبعة الثالثة



١٤٠٨ ﻫ = ١٩٨٨ م

فهرست أسماء أصحاب التراجم

من الجزء الثالث من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة التاسعة فى أعيان القرن التاسع

حرف الباء الموحدة

الشيخ

حرف الخاء المعجمة

حرف الشين المعجمة

الشيخ

حرف النون

* * * * *

تم فهرست التراجم الواقعة فى نزهة الخواطر

بعون الله و حسن توفيقه



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة

في أعيان القرن التاسع

حرف الألف

١ - السلطان إبراهيم الشرقي

السلطان العادل الكريم إبراهيم بن خواجة جهان الجونپوري ٥
سلطان الشرق، قام بالملك بعد صنوه مبارك شاه سنة أربع وثمانمائة
فافتتح أمره بالعدل والإحسان وولى الناس وأحسن السيرة فيهم وساس
أمورهم سياسة حسنة لما جمع الله سبحانه فيه من الدين والعقل والمروءة،
وخلال الخير فيه بغاية من الكمال، فصار المرجع والمقصد واجتمع لديه
خلق كثير من أرباب الفضل والكمال كالقاضي شهاب الدين الدولة آبادي ١٠
والقاضي نظام الدين الكيلاني والشيخ أبي الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر
الشريحي الكندي وأمثالهم.

وكان حسن الأخلاق عظيم الهمة كريم السجية شريف النفس
مطلعا على ما تمس إليه الحاجة من أمور الدنيا والدين.

ومن أخباره أن القاضي شهاب الدين المذكور ابتلي بمرض وطال ١٥
مرضه، فأتاه السلطان يعوده، وطلب الماء ثم طوفه على رأس القاضي سبع

مرات و قال: اللهم إن قدرت له الموت فاصرفه عنه إلى.
و من مآثره المدارس و الجامع بمدينة جونپور.
توفى سنة أربعين و قيل اربع و اربعين وثمانمائة، و كان موته داهية عظيمة على أهل بلاده رحمه الله - كما فى «تاريخ فرشته».

٢- القاضى إبراهيم بن فتح الله الملتانى

الشيخ الفاضل القاضى إبراهيم بن فتح الله بن ابى بكر بن فخر الدين بن بدر الدين الربيعى الإسماعيلى الغورى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول و العربية، ولد و نشأ بمدينة ملتان و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سافر إلى البلاد الجنوبية من ارض الهند، و دخل مدينة بيدر فى أيام علاء الدين البهمنى و تقرب إليه. ولما مات السلطان المذكور جعل معلما لولديه نظام شاه و محمد شاه، و فى ايام محمد شاه المذكور ولى القضاء بمدينة بيدر و صار اكبر قضاة الدكن و عاش فى عيش رغيد مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و التورع و الاستقامة على الشريعة المطهرة، و صنف كتبا عديدة، منها معارف العلوم بالعربية فى تعريفات العلوم و الفنون، و كان له أولاد صلحاء و أعقاب أجلهم الشيخ محمد بن إبراهيم الملتانى. مات فى سابع جمادى الآخرة سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمدينة بيدر فدفن بها - كما فى «مخزن الكرامات».

٣- الشيخ أبو الفتح بن عبد الحى الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة أبو الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى الدهلوى ثم الجونپورى، كان من الأفاضل المشهورين، ولد فى رابع عشر من محرم الحرام سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة بدار الملك دهلى، وكان قد مات أبوه بدهلى قبل ولادته، فتربى فى مهد جده القاضى عبد المقتدر الفاضل المشهور و قرأ عليه العلم
و أخذ

و أخذ عنه الطريقة و درس و أفاد بدار الملك مدة مديدة ثم خرج عنها في فتنة الأمير تيمور سنة إحدى و ثمانمائة و رحل إلى جونپور فسكن بها .

وكان عالما كبيرا بارعا في الفقه والأصول و الكلام و اللغة و قرض الشعر و قد منحه الله سبحانه القسط الأوفر من الفصاحة والبلاغة .

وكانت وفاته يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع الأول سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة – كما في « أخبار الأخيار » .

٤ – الشيخ أبو الفتح بن العلاء الكالپوى

الشيخ العالم الصالح أبو الفتح بن علاء الدين القرشي الكواليرى ثم الكالپوى كان صاحب علوم جمة و معارف عظيمة ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوى نزيل گلبرگه ودفينها ، و قرأ عليه عوارف المعارف للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار .

و له مصنفات رشيقة ، منها التكميل في النحو و المشاهدة في التصوف – كما في « أخبار الأخيار » .

و في الشجرة الطيبة أن اسمه عبد الفتاح و هو أخذ الطريقة عن أبيه عن الشيخ محمد بن يوسف الحسيني المذكور و هذا هو الأشبه .

توفي سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمدينة كالپي فدفن بها – كما في « خزينة الأصفياء » .

٥ – الشيخ أبو الفيض الگلبرگوى

الشيخ الصالح أبو الفيض بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوى الشيخ من الله الگلبرگوى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بگلبرگه و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم لازم صنوه الشيخ يد الله الحسيني و أخذ عنه ، و سافر بأمره إلى أحمد آباد بيدر ، فاستقبله

علاء الدين شاه البهمني وأعطاه أقطاعا من الأرض الخراجية فسكن بها.
أخذ عنه محمد بن يد الله الحسيني وخلق آخرون.

مات في سادس ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثمانمائة بأحمد آباد
بيدر في أيام محمود شاه البهمني - كما في « مهر جهان تاب ».

٦ - الشيخ أبو القاسم الجرجاني

الشيخ الفاضل أبو القاسم الحسيني الجرجاني، أحد العلماء المشهورين
في عصره، قدم الهند ودخل بلاد الدكن في عهد أحمد شاه أو ولده
علاء الدين البهمني، وحصل له الرسوخ والمنزلة عند الأمراء.

٧ - الشيخ أحمد بن البرهان الكجراتي

الشيخ العالم الصالح أحمد بن البرهان بن أبي محمد بن إبراهيم بن محمد
الغوري الكجراتي كان من نسل الملوك الغورية، ولد ونشأ بكجرات،
وقرأ العلم على الشيخ صدر جان الكجراتي، وأخذ الطريقة عن الشيخ
محمد بن عبد الله الحسيني البخاري ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة
الكمال، أخذ عنه كثير من الناس وانتفعوا به.

وكانت وفاته بعد وفاة شيخه في الثاني والعشرين من ربيع الثاني
سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة فدفن بتاجپور من بلدة أحمد آباد وله أربع
وستون سنة، وأرخ بموته بعض الناس من قوله « آخر الأولياء » - كما في
« مرآت أحمدي ».

٨ - الشيخ أحمد بن الحسن البلخي

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن الحسن بن الحسين بن معز الدين البلخي
برهان الدين أبو القاسم الهندي البهاري، أحد المشايخ الفردوسية، ولد ليلة
سبع وعشرين من رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وقرأ العقائد النسفية

مع شرحها المظفرى على جده الحسين بن المعز و سائر الكتب الدرسية على والده و لازمه، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و تولى الشياخة بعد والده، وكان يدعى بلنكر دريا.

توفى لأربع بقين من ربيع الأول سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة بمدينة بهار فدفن بها - كما فى «حاشية غلام يحيى على شرح آداب المريدين» للشيخ أحمد بن يحيى المنيرى.

٩ - أحمد شاه البهمنى

الملك المؤيد أحمد بن داود بن الحسن البهمنى السلطان الصالح، قام بالملك فى حياة صنوه فيروز شاه سنة خمس و عشرين و ثمانمائة بأرض الدكن، و افتتح أمره بالعدل و السخاء، و بايع . . . . . الشيخ محمد بن يوسف الحسينى، نزيل كلبركه و دفينها، و بنى له القصور العالية والدور و المساكن لأصحابه و وقف لهم الأرض الخراجية، و غزا الكفار غير مرة وأخذ منهم الجزية، و أسس المساجد و الخوانق فى بلاده.

وكان عادلا باذلا كريما شجاعا مقداما محظوظا جدا حتى كان لا يقصد بابا إلا انفتح، و لا يقدم على أمر مهم إلا اتضح، و لا يتوجه إلى مطلب إلا نجح و قد دانت له البلاد وخضع له العباد.

و من مآثره مدينة كبيرة فى حدود بيدر من أرض الدكن، مصرها فى حدود سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة، وسماها أحمد آباد و جعلها عاصمة بلاده و بنى فيها قصورا عالية، و فى ذلك قال الآذرى الإسفرائينى المتوفى سنة ٨٦٦ هـ :

حبذا قصر مشيد كه ز فرط عظمت
آسمان شده از پايۀ اين درگاه است
آسمان هم نتوان گفت كه ترك ادبست
قصر سلطان جهان أحمد بهمنى شاه است

مات في الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان و ثلاثين وثمانمائة ، وكانت مدته اثنتي عشرة سنة و شهرين - كما في « تاريخ فرشته » .

١٠ - الشيخ أحمد بن عمر الردولوي

الشيخ الإمام العابد الزاهد صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية أحمد بن عمر بن داود العدوي العمري الشيخ عبد الحق الردولوي الولي المشهور ، لم يكن في زمانه مثله في الزهد و العبادة .

ولد و نشأ بردولي بضم الراء والدال المهملتين قرية جامعة بأرض أوده ، و سافر إلى دهلي عند أخيه الشيخ تقي الدين وكان من كبار العلماء فأقام عنده مدة ، ولم يبلغ درجة العلم لميلانه إلى الزهد و المجاهدة ، فذهب إلى باني پت و لقي بها الشيخ جلال الدين محمود الكاذروني فصحبه وأخذ عنه الطريقة و اشتغل بالرياضة مدة من الزمان حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب الحقائق و المعارف و جعله من العلماء الراسخين ، و تولى الشياخة بعده واستقام عليها خمسين سنة مع الزهد و القناعة . أخذ عنه خلق كثير .

و مات في خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة بردولي فدفن بها ، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به .

١١ - الشيخ أحمد بن محمد التهانيسري

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد التهانيسري المشهور من أدباء الهند المفلقين و فضلائها البارعين ، كانت له يد بيضاء في الفقه و الأصول والعربية ، ولد و نشأ بدار الملك دهلي ، وقرأ على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي و صحبه مدة من الزمان و خرج من دهلي في فتنة الأمير تيمور سنة إحدى و ثمانمائة ، وكان الأمير يريد أن يستصحبه إلى سمرقند فأبى و خرج إلى

كالپي

كالي وسكن بها ، وله قصيدة بديعة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، منها قوله:

اطار ابيّ حنين الطائر الفرد
وهاج لوعة قلبي التائه الكمد
واذكرتني عهودا بالحمى سلفت
حمامة صدحت من لاعج الكبد ٥
باتت تؤرقني والقوم قد هجعوا
من بين مضطجع منهم و مستند
ما زار طرفي غمض بعد بعدكم
ولا خيال سرور دار في خلدي
ليت الهوى لم يكن بيني وبينكم ١٠
وليت حبل ودادي غير منعقد
كانت مواسم أيام وغرتها
ولت سراعا على رغم ولم تعد
عشنا بها و عيون البين راقدة
و القلب في جذل و الدهر في رقد ١٥
و الهم منصدع و الكرب مندفع
و الجد مرتفع كالأنجم السعد
و الشعب ملتئم و العهد منهزم
و الشمل منتظم لم يرم بالبدد
حتى استهل غراب البين فارتحلوا ٢٠
عند الصباح و شدوا العيس بالقتد
من كل هوجاء مرقال عذافرة
تبدي النشاط على الأعياء و النجد
كأنه لم يكن بين الحمى أنس
إلى اللوى و كأن الخلي لم يفد

صاروا أحاديث تروى بعد ما ملأوا
مسامع الدهر بالألفاظ كالشهد
بقيت فردا و راح الناس كلهم
كالسيف يبقى بلا اغماده الفرد
٥ لا عيش بعد ليلات اللوى رغدا
و لا وصول إلى ذاك الحمى بيدى
خل الأحاديث عن ليلى و جارتها
و ارحل إلى السيد المختار من أدد
و ليس فى الدين و الدنيا و آخرتى
١٠ سوى جناب رسول الله معتمدى
بر رؤف رحيم سيد سند
سهل الفناء رحيب الباع و الصفد
رب الندى و الهدى و الصالحات معا
طفلا و كهلا و فى شب و فى مرد
بالعلم مكتنف بالحلم متصف
١٥ باللطف ملتحف بالبر متسد
بالخلق مشتمل بالرفق مكتحل
بالحق متصل بالصدق منفرد
بالشرع معتصم للدين منتقم
فى الله مجتهد بالله مقتصد
٢٠ بالفقر مفتخر بالزهد مشتهر
بالشكر متزر بالحمد منجرد
خطاب مفصلة و ضاع مكرمة
دفاع مظلمة عن كل مضطهد

العدل سيرتـــه و الفضل طينتـــه
و البذل شيمته فى الوجد و الوبد

و من تلك القصيدة

يا أفضل الناس من ماض و مؤتنف
و أكرم الخلق من حر و من عبد ٥
أفديك بالروح و القلب المشوق معـا
و النفس و المال و الأهلين و الولـد
قـد عاقنى البعد عن مرماى يـا سكنى
و طـال شوقى إلى لقياك يا سندى
و يا حياتى و يا روحى و يـا جسدى ١٠
و يـا فؤادى و يا ظهرى و يا عضدى
ما لى إليك بقطـع البيد من قبل
و ليس لى باصطبار عنك من مدد
و هل تخب بنـا خوص مرجمـة
نحو الحجـاز و نحو البـان و النـجـد ١٥
و هل أسامر فيهـا أهلهـا سحرا
و هل أجر بها الأذيال من برد
أرجو الوفادة فى أرض حللت بهـا
يـا لهف نفسى إذا ما كنت لم أفد
عطفا علىّ و رفقـا بى و مكرمـة ٢٠
فليس غـيرك يـا مولاى بملتحدى
و اشفع إلى الله لى فى أن يثبطنى
عن الهوى و ذوى الدنيـا و عن سدد

يا رب صل و سلم دائما أبدا
على النبي نبي الحق و الرشد
محمد أحمد الهادي لأمته
إلى الصراط صراط غير ملتحد
٥ و صحبه و ذويه الطاهرين و من
أحبهم شغفا في الغيب و العقد
ما لاح برق و ما سح الغمام على
ربى الفلا فكساها حلة القتد
و اغبق الروض بالأزهار مونقة
١٠ ممطورة بجري بساكر برد
و ما تغرد غريد على فنن
غض الأرومة مخضل و ملتبد

توفي سنة عشرين و ثمانمائة بمدينة كالي فمدن داخل قلعتها - كما في «أخبار الأخيار» للدهلوي .

١٥ ١٢ - الشيخ أحمد الجنيدي البيجاپوري

الشيخ الصالح أحمد بن أبي أحمد الجنيدي البيجاپوري ، أحد العلماء العاملين ، كان من نسل أبي القاسم الجنيد البغدادي ، سكن بقرية كرنجكي من أعمال بيجاپور ، و درس و أفاد مدة عمره ، أخذ عنه خلق كثير .

مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة ٢٠ - كما في «تاريخ الدكن» للاصفي .

١٣ - الشيخ أحمد الكجراتي

الشيخ الصالح أحمد بن أبي أحمد الكجراتي المشهور بأحمد جوت ، كان

كان من المشايخ المشهورين ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ أحمد الكهتوى الكجراتى ، و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشايخ ، أخذ عنه خلق كثير .

مات لعشر خلون من شوال سنة أربعين و ثمانمائة بفتن تدفن بها - كما فى « تاريخ الدكن » للآصفى .

١٤ - مولانا أحمد بن أبى أحمد القزوينى

الشيخ الفاضل الكبير أحمد القزوينى ، أحد الرجال المشهورين فى عصر محمود شاه البهمنى ، ولاه غياث الدين محمود الوكالة المطلقة مكان سيف الدين الغورى سنة ٧٩٩ و عزل عن تلك الخدمة الجليلة فى تلك السنة فى أيام شمس الدين بن محمود ، و ولى الصدارة العظمى فى عهد أحمد شاه أو ولده علاء الدين البهمنى وكان من كبار العلماء .

١٥ - أحمد شاه الگجراتى

الملك المؤيد أحمد بن المظفر الگجراتى أبو الفضل السلطان الصالح ، ولد فى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة فى أيام جده ، و قام بالملك بعده ... ... سنة أربع عشرة و ثمانمائة بوصيته فافتتح أمره بالعدل و الإحسان و فتح القلاع و الحصون ، و غلب الكفار وغزاهم غير مرة و مصر مدينة كبيرة بگجرات و سماها أحمد آباد ، ثم جعلها دار ملكه ، و بذل جهده فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة و تأسيس دعائم السلطنة و تمهيد بساط الأمن على وجه البسيطة .

اجتمع عنده أهل العلم من كل ناحية من نواحى الأرض و صنفوا له التصانيف ، منهم الشيخ الإمام بدر الدين محمد بن أبى بكر الدماميني ، فانه صنف له شرح التسهيل لابن مالك و مصابيح الجامع و هو شرح البخارى و عين الحياة و هو مختصر حياة الحيوان الكبرى للدميرى و تحفة الغريب

شرح مغني اللبيب و غير ذلك

و كانت وفاة أحمد شاه في سنة خمس و أربعين و ثمانمائة و مدته اثنتان و ثلاثون سنة ـ كما في « مرآة سكندري » .

١٦ – الشيخ أحمد بن محمود النهروالي

الشيخ الصالح الفقيه أحمد بن محمود الحسيني العريضي النهروالي الكجراتي أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بأرض كجرات ، و قرأ العلم على عمه الشيخ حسين بن عمر العريضي الغياثپوري ثم الكجراتي و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة بعده .

و كان صاحب وجد و حالة ، مات في التواجد في سابع محرم الحرام سنة نيف و ثمانمائة بنهرواله فدفن عند عمه ـ كما في « كلزار أبرار » .

١٧ – الشيخ أحمد بن يعقوب البتي

الشيخ الصالح الفقيه جلال الدين أحمد بن يعقوب بن محمود ابن سليمان البتي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد الحسيني البخاري الاچي ، و قرأ عليه متفق النظم و الشفاء في حقوق المصطفى للقاضي عياض ، و روى الحديث عنه و صنف في أخباره و أحاديثه كتابا جامعا مفيدا يسمى بخزانة الفوائد الجلالية ـ و للكتاب نسخة في مكتبة حبي في الله السيد نور الحسن بن صديق حسن القنوجي بمدينة لكهنؤ .

١٨ – الشيخ أحمد بن أبي أحمد المانكپوري

السيد الشريف أحمد بن أبي أحمد الحسيني المانكپوري المشهور بجهان شاه ، ولد في سنة تسع و ثمانين و سبعمائة بمدينة مانكپور و رحل إلى أرض السند فلقي بها الشيخ صدر الدين البخاري الآچي فصحبه

و أخذ عنه الطريقة ثم سافر للحج و الزيارة ، فدخل كجرات و تزوج بها و أقام خمسة أشهر ، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فأقام بهما اثنتى عشرة سنة و سعد بالحج فى كل سنة ، ثم رجع إلى الهند و سكن بنهرواله ، و لم يزل بها حتى توفى إلى رحمة الله سبحانه فى تاسع ذى الحجة سنة تسع و تسعين و ثمانمائة ، فأرخ بموته بعض أصحابه من قوله « وارث إمام على » يستخرج من « وارث إمام » سنة ولادته و من لفظ « على » مدة عمره ومن كليهما سنة وفاته ـ كما فى « مرآة أحمدى » .

١٩ – الشيخ شهاب الدين أحمد الكهتوى

الشيخ الصالح الفقيه الزاهد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الكهتوى السركهيجى ، أحد المشايخ المشهورين فى أرض الهند ، ولد بكهتو ، قرية من أعمال ناكور فى سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة ، و تربى فى حجر الشيخ إسحاق المغربى و تفنن فى الفضائل عليه ثم لبس الخرقة منه ولازمه إلى وفاته ثم سافر إلى الحرمين الشريفين من طريق البحر فحج و زار و رجع إلى تهته ، ثم سافر إلى بخارا و رجع إلى الهند ، فلما وصل إلى كجرات سنة اثنتين و ثمانمائة وكان مظفر شاه صاحب كجرات يعرفه لأنه كان بدهلى أميرا من أمراء فيروز شاه ملك الهند فكلفه الإقامة لديه ، فسكن بقرية سركهيج و حصل له الوجاهة و القبول عند الملوك و الأمراء ، و بايعه أحمد شاه الكجراتى ، و مصرّ مدينة كبيرة على ثلاثة أميال من سركهيج و سماها أحمد آباد .

له ملفوظات تسمى بتحفة المجالس جمعها محمود بن سعيد الأيرجى ، فيها أنه لما وصل إلى سمرقند دخل فى مسجد على عادته فرأى عالما يدرس و طلبة العلم حوله يقرؤن عليه ، و كان أحمد عليه ثياب رثة و على رأسه قلنسوة بغير عمامة ، فجلس فى صف النعال ، وكان أحد منهم يقرأ عليه الحسامى و يخطئ فى الإعراب و شيخهم يسمع و لا يصلح الخطاء فدخل

أحمد فيه، فلما علم الشيخ ذلك قربه إليه و تلطف به و سأله عن أشياء من علم الأصول فأجابه بما يشفي العليل و يروى الغليل فقال الشيخ: إنك مع هذا العلم الغزير كيف تلبس ثيابا بالية و قلنسوة عارية؟ فقال أحمد: إن العلم مفخرة فان كنت لابسا مع ذلك العلم لباسا فاخرا فسدت النفس و ساءت أخلاقها - انتهى.

و له رسالة صنفها للسلطان أحمد شاه الكجراتي شرحها أبو حامد إسماعيل بن إبراهيم و نقل عنه عبد الله محمد بن عمر الآصفي الكجراتي في تاريخ كجرات في مولد الشيخ و وفاته و عمره ما صورته أنه قدس سره ولد بكهتو من أعمال ناكور في سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، و توفي في يوم الخميس قبل الزوال في الرابع عشر من شوال من سنة تسع و اربعين و ثمانمائة بدار مسكنه سركهيج، و نظم الشارح أبياتا في رثائه مطلعها:

ان حزنا لنا اتم ببال نحن كالطين و هو مثل جبال

و بيت تاريخها:

طاء و ميم على ثمان مئات كان دال ياء من الشوال

و بيت ضابط عمره:

عمره دالها على أنه قطب مات يوم الخميس قبل الزوال

قال الآصفي: و رثاه بعض الشعراء في مجلس السلطان محمد بن أحمد ببيتين يعزيه و ضمن الدعاء له ضابط وفاته و أجاد و هما:

چو شيخ أحمد إمام دين و دنيا سوى فردوس مى شد خرم و شاد
فلك ميگفت در تاريخ آن سال «شه عالم محمد را بقا باد»

٢٠ - القاضي أحمد بن عمر الدولة آبادي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة أحمد بن عمر الزاوي قاضي القضاة ملك

ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الدولة آبادى أحد الأئمة بأرض الهند.

ولد بدولة آباد دهلي بعد سبعمائة من الهجرة و نشأ بها و قرأ العلم على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندى و مولانا خواجكى الدهلوى فبرز في الفقه و الأصول و العربية و صار إماما في العلوم لا يلحق غباره.

وكان غاية في الذكاء و سيلان الذهن و سرعة الإدراك و قوة الحفظ و شدة الانهماك في المطالعة و النظر في الكتب لا تكاد نفسه تشبع من العلم و لا تروى من المطالعة و لا تمل من الاشتغال و لا تكل من البحث ، قيل : إنه لما حضر عند القاضي عبد المقتدر السالف ذكره قال القاضي فيه : قد أتانى رجل جلده علم و لحمه علم و عظمه علم ، ثم إنه لما صحب مولانا خواجكى و خرج الشيخ الى كالپى خرج معه إليها و لبث بها أياما عديدة ثم دخل جونپور فتلقى بالإكرام و طابت له الإقامة بها لما لاقاه من عناية السلطان إبراهيم الشرقي صاحب جونپور ، و من إكرام العلماء و رجال السياسة حتى أنه صار قاضيا للقضاة في البلاد الشرقية ، وكان السلطان يضع له في حضرته كرسيا صيغ من فضة و يجلسه على ذلك.

قال محمد بن قاسم بن غلام على البيجاپورى في تاريخه : إن القاضي مرض مرة و طال مرضه ، فعاده السلطان و طلب الماء يجيء به فأخذه و طوفه على رأس القاضي سبع مرات و قال : اللهم إن قدرت له موتا فاصرفه عنه إلى - انتهى.

و له مصنفات جليلة ممتعة سارت بها ركبان العرب و العجم ، منها : شرح بسيط على كافية ابن الحاجب ، قال الجلبي في كشف الظنون : عليه حاشية لمولانا الفاضل ميان الله الجونپورى (الصواب : ميان الهداد الجونپورى) و على شرح الهندى حاشية للتوقانى و الكاذرونى و لغياث الدين منصور

[الشيرازى] ، و له المعافية ذكرها فى آخر إرشاده ، والارشاد متن متين له فى النحو تعمق فى تهذيبه كل التعمق و تأنق فى ترتيبه حق التأنق .

أوله : الحمد لله كما يحب و يرضى - الخ ، و على متن المندى شرح ممزوج للفاضل العلامة أبى الفضل الخطيب الكاذرونى المحشى ، وللدولة آبادى البحر المواج فى تفسير القرآن الكريم بالفارسى ، و له شرح البزدوى فى أصول الفقه إلى مبحث الأمر صنفه للشيخ محمد بن عيسى الجونپورى ، وله شرح على قصيدة بانت سعاد ، و شرح على قصيدة البردة ، و رسالة فى تقسيم العلوم بالفارسية ، و مناقب السادات بالفارسى ، و هداية السعداء بالفارسى ، و رسالة فى العقيدة الإسلامية - و له غير ذلك من المصنفات .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى رسالته فى أخبار الفضلاء : إن شرح كافية ابن الحاجب له أحسن مؤلفاته فى تنقيح المسائل، و أما تفسيره البحر المواج فانه تجشم فيه رعاية السجع فاضطر إلى إيراد ألفاظ و عبارات هى حشو فى الكلام لا طائل تحتها ، و مع ذلك فانه كتاب نافع مفيد فى الجملة محتاج إلى التنقيح و التهذيب - انتهى .

و من خصائص كتابه البحر المواج أنه اعتنى فيه لبيان التراكيب النحوية و وجوه الفصل و الوصل و غير ذلك أشد اعتناء - و هو فى عدة مجلدات .

و كانت وفاته لخمس بقين من رجب سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بمدينة جونپور فدفن جنوبى المسجد للسلطان إبراهيم الشرقى و مدرسته .

٢١ - القاضى أحمد بن محمد الجونپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن محمد الحنفى الكيلانى القاضى نظام الدين الجونپورى كان من كبار الفقهاء الحنفية قدم أحد أسلافه من العرب و سكن بكجرات ، و ولد بها القاضى نظام الدين و نشأ و قرأ العلم على أساتذة عصره فبرز فى الفقه و الأصول و صار من أكابر العلماء

ثم قدم جونبور فولاه إبراهيم الشرقي صاحب جونپور القضاء و خصه بأنظار العناية و القبول .

له مصنفات عديدة أشهرها الفتاوى الإبراهيم شاهيه في فتاوى الحنفية.

قال الفاضل الچلبي في كشف الظنون : هو كتاب كبير من أنفر الكتب كفاضيخان ، جمعه من مائة و ستين كتابا للسلطان إبراهيم شاه ، ٥ أوله : الحمد لله الذي رفع منار العلم و أعلى مقداره - انتهى .

مات سنة أربع و سبعين ، و قيل خمس و سبعين و ثمانمائة ، و قبره في « چاچك پور » من أعمال جونپور - كما في « تجلي نور » .

٢٢ – الشيخ أحمد بن عبد الله الشيرازي

الشيخ العالم المحدث الصوفي الرحالة أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح ١٠ ابن أبي الخير بن عبد القادر الحكيم الطاؤوسي الشيرازي الشيخ نور الدين أبو الفتوح كان من رجال العلم و المعرفة . قرأ على السيد الشريف زين الدين على الجرجاني و على غير واحد من العلماء ثم لازم الشيخ شمس الدين محمد ابن الجزري و أخذ عنه و اخذ عن الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس ثم سمع صحيح البخاري من الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي ١٥ المشهور بسه صد ساله أي المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد بن شاذبخت الفرغاني و كان من المعمرين بسماعه بجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيي بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مائة و ثلاثا وأربعين سنة وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الضريري عن جامعه الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري . ٢٠

و روى مشكاة المصابيح للحافظ ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الخطيب التبريزي عن الشيخ شرف الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي عن الشيخ إمام الدين علي بن مبارك شاه الصديقي الساوجي عن مؤلفه الإمام ولي الدين المذكور .

قد وصل إليه خرق الصوفية بطرق متعددة:

أما الطريقة السهروردية فانه لبسها عن الشيخ زين الدين أبي بكر الخوافي وهو من الشيخ نور الدين عبد الرحمن القريشي البحيرى من الشيخ جمال الدين بن يوسف بن عبد الله الكوراني من الشيوخ ٥ نجم الدين محمود بن سعد الله الأصفهاني من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطرى من الشيخ نجيب الدين على بن برغش الشيرازى من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى إمام الطريقة السهروردية.

وأما الطريقة الكبروية فانه لبسها من الشيخ تقي الدين محمد الخنجى من عمه الشيخ جمال الدين إبراهيم بن عبد السلام من أبيه ١٠ الشيخ أمين الدين عبد السلام الخنجى من الشيخ نور الدين عبد الرحمن الإسفرائيني ح ولبس من الشيخ جمال الدين يحيى السجستاني من الشيخ شرف الدين الحسن بن عبد الله الغورى من الشيخ ركن الدين أبي المكارم أحمد بن محمد بن أحمد البيابانكى المعروف بالشيخ علاء الدولة السمناني من الشيخ نور الدين عبد الرحمن الإسفرائيني المذكور وهو لبس من الشيخ ١٥ أحمد الجوزقاني من الشيخ رضى الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل الجويني المعروف بلالا من صاحب الطريقة نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقى المشهور بالكبرى.

وأما الخرقة الطاؤوسية فانه لبسها من الشيخ محمد بن علي اللاساني من الشيخ كمال الدين من والده إبراهيم من والده الفقيه أحمد من الشيخ بابا حسين السيرجاني من الشيخ محمد كنده كبش الحريرى من خواجه محمد ٢٠ جوش بابا من بابا نعمت الساوبادى من الشيخ محمد خواجكان من الشيخ عبد الرحيم الإصطخرى من الشيخ أبي الخير الإقبال الشهير بطاؤوس الحرمين من الشيخ أبي الحسن السرواني من الجنيد البغدادى.

أما الخرقة المهينية فانه لبسها من الشيخ نظام الدين إبراهيم الحسيني الكاذرونى

الكاذرونى من الشيخ سعيد الدين الكاذرونى من ركن الدين أبى المنصور من والده صدر الدين المظفر من شمس الدين عمر التركى من أبى الفضائل عبد المنعم من جده أبى الفتح من والده أبى سعيد بن أبى الخير من أبى الفضل بن أبى الحسن السرخسى من أبى النصر السراج من أبى محمد المرتعش من الجنيد البغدادى .

وأما الخرقة النعمة اللهية فانه لبسها من السيد الكبير نور الدين نعمة الله الحسينى من الشيخ عبد الله اليافعى المكى .

وأما الخرقة النقشبندية فانه لبسها من السيد الشريف زين الدين على الجرجانى من الشيخ علاء الدين العطار من الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندى إمام الطريقة النقشبندية .

وقد أخذ عنه تلك الخرق ولبسها منه الشيخ عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الكجراتى وسبطه السيد هبة الله بن عطاء الله الحسينى الشيرازى وخلق كثير من مشايخ الهند .

وروى عنه الحديث العلامة تاج الدين بن عبد الرحمن بن مسعود ابن محمد المرشدى الكاذرونى والعلامة علاء الدين أبو العباس أحمد بن محمد النهروانى وهو والد الشيخ قطب الدين محمد النهروانى مفتى مكة ، وروى عنه سبطه الشريف هبة الله بن الحسينى الشيرازى المذكور وخلق آخرون .

وله مصنفات ممتعة ، منها رسالة جمع الفرق لرفع الخرق ، ذكرها الشيخ صفى الدين أحمد القشاشى المدنى فى السمط المجيد .

٢٣ – الشيخ أحمد بن عمر البنڈوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد نور الدين أحمد بن عمر بن أسعد اللاهورى البنڈوى المشهور بنور الحق وقطب العالم ، كان من الأولياء السالكين أصحاب الرياضة والمجاهدات ، ولد ونشأ بمدينة بنڈوه من أرض

بنكاله، و قرأ العلم على الشيخ حميد الدين أحمد الحسيني الناكوري الدفين ببلدة پندوه، و أخذ الطريقة عن أبيه و لازمه و انقطع إلى الله سبحانه مع القناعة و العفاف و هضم النفس بما لا مزيد عليه.

قيل إنه ألزم نفسه خدمة الفقراء الذين كانوا في خانقاه والده و اشتغل بالاحتطاب لهم ثمانية سنين و كان صنوه الكبير أعظم خان وزيرا كانت تأخذه الحمية عليه و كان أخذ على نفسه مدة أن يكنس كنف الفقراء حتى قيل إنه كان يكنس ذات يوم من الخارج و كان في بيت الخلاء رجل لا يعلم أنه يكنس فدفع الغائط عليه فلم يتحرك شيئا لئلا يضغط على ذلك الرجل.

ثم لما توفي والده تولى الشياخة و أخذ عنه الشيخ حسام الدين المانكپوري و خلق كثير من المشايخ، و له رسائل مفيدة إلى أصحابه، و مؤنس الفقراء له كتاب في أذكار القوم و أشغالها، و كذلك أنيس الغرباء له كتاب أيضا.

و من فوائده

اگر فتوحى رسد ايثار كنيم، و الا انتظار نمايم، و منها هركه دعوى كند كه بجائے رسيديم اونا رسيده است، و من رسائله: بيچاره حزين نور مسكين عمر بباد داده و بوے مقصود نيافته و در تيه حوت و ميدان مسرت چون گوى سر گردان شده:

همه شب بزاريم شد كه صبا نداد بوے

ندميد صبح بختم چه گنه نهم صبا را

عمر از شصت گزشته، و تير از شست جسته، و از شر نفس أماره يك ساعت نرسته، جز باد بر دست و آتش در جگر و آب در ديده و خاك بر سر نه پيوسته، جز ندامت و خجالت دستاويزے نه، و جز درد و آه پاگريزى نه.

درد را باش ای برادر درد را .

دل مردان دین پر درد باید ز محنت فرق شان پر گرد باید

و من رسائله : عوام در طهارت ظاهر کوشند و خواص در طهارت باطن ، از حق تعالى ندا آید : عبدی طهرت منظر الخلائق سنين هل طهرت منظری ساعة ، أفنيت عمرك ، طهارت ظاهر بخروج حدث بشکند و طهارت باطن بیاد محدث بشکند - إلى غير ذلك .

توفى لتسع ليال خلون من ذى القعدة سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمدينة پنڈوه فدفن بها ، كما فى « گنج ارشدى » .

٢٤ - الشيخ أحمد بن محمد الرائچورى

الشيخ الكبير أحمد بن محمد بن على بن خضر الحسينى الرائچورى الشيخ شمس الدين بن جلال الدين كان من كبار الأولياء ، ولد و نشأ ببلدة گوگے من أعمال بیجاپور و أخذ عن أبيه و لازمه مدة ، ثم سافر إلى رائچور و سكن بها ، أسلم على يده خلق كثير من الناس ؛ توفى فى الخامس عشر من صفر سنة اثنتين و تسعين - و قيل ثمان و تسعين - و ثمانمائة ، و قبره مشهور ظاهر بمدينة رائچور يزار و يتبرك به .

٢٥ - الشيخ إسحاق بن بهرام الأچى

السيد الشريف إسحاق بن بهرام بن محمد الحسينى البخارى الأچى أحد المشايخ المشهورين ، يصل نسبه إلى جلال الدين حسين بن على الحسينى البخارى بثلاث وسائط .

ولد و نشأ بمدينة أچ و قرأ العلم و أخذ الطريقة عن خاله الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسينى البخارى و لازمه مدة من الزمان ، ثم وجهه الشيخ إلى سهارنپور فقدمها سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة و سكن بها و عكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ عبد الكريم و عبد الرزاق و عبد العزيز و عبد الباقى و عبد الغنى أبناء خواجه سالار الأنصارى و خلق كثير . توفى

سنة ستين و ثمانمائة بمدينة سهارنپور فدفن بها - كما في « مرآة جهان نما ».

٢٦ - القاضي إسحاق المالوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي إسحاق بن أبي إسحاق المالوي أحد كبار المشايخ الجشتية ، أخذ عنه علاء الدين محمود شاه المالوي و كان يتبرك به في غزواته ، مات في أيام محمود شاه المذكور - كما في « گلزار أبرار » .

٢٧ - الشيخ أجمل بن أمجد الجونپوري

السيد الشريف أجمل بن أمجد بن علي الحسيني الجونپوري أحد المشايخ المشهورين في أرض الهند ، أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين ابن أحمد البخاري الاچي ، و دعا له الشيخ بالبركة فقال : پير شوى مير شوى وزير شوى ، فمنحه الله سبحانه المال الغزير و القضاء النافذ بمدينة جونپور و كان أصله من مدينة بهرائچ ، و هو أخذ الطريقة المدارية عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپوري ، وأخذ عنه الشيخ مبارك بن أمجد و الشيخ بڈھن و خلق آخرون ، و وصلت طريقته بواسطة الشيخ عبد القدوس الگنگوهي إلى بلاد العرب والعجم . توفي لخمس بقين من رمضان المبارك سنة أربع وستين و ثمانمائة في أيام بهلول بن كالا اللودي - كما في « مسالك السالكين » .

٢٨ - اسكندر بن قطب الدين الكشميري

الملك المؤيد المنصور إسكندر بن قطب الدين بن شاه مرزا الكشميري السلطان المجاهد ، قام بالملك بعد والده في سنة ست و تسعين و سبعمائة و افتتح أمره بالعقل والسكون و بعث عساكره إلى تبت الصغيرة فقاتلوا أهلها و ملكوها ، و كان محبا لأهل العلم يقربهم إلى نفسه و يعظمهم و يستفيد من الشيخ محمد بن علي الحسيني الهمداني أمورا من الدين و جعل وزيره سيد بٹ - الرجل الهندي وكان أسلم .

و شدد

و شدد على البراهمة تشديدا لا مزيد عليه حتى ألجأهم إلى الإسلام ونهاهم عن قشقه و نهاهم أن يحرقوا النساء على عادتهم و أخذ عنهم الأصنام التي صيغت من الذهب و الفضة و كسرها و جعل منها النقود ، فأسلم منهم خلق كثير ، و من لم يتحمل أذاه و لم يستطع أن يخرج من بلدته قتل نفسه ، و بعضهم أعلنوا بالإسلام تقية . ٥

و بالجملة فانه بذل جهده في كسر الأصنام و هدم الكنائس ، و من جملتها كانت كنيسة عظيمة في بستان يسمونها بحر آرا و ينسبونها إلى « مهاديو » فهدمها ، و كذلك هدم كنيسة أخرى كانت من أحسن الكنائس و أرفعها ببلدة « ترس پور » و لذلك لقبه الناس « باسكندر بت شكن » و معناه كاسر الأصنام . ١٠

و من مآثره الجميلة أنه نهى الناس أن يبيعوا الخمر في بلادهم ، و منها أنه نهاهم ان يؤخذ المكس من أحد مسلما كان أو وثنيا ، و استقل بالملك اثنتين وعشرين سنة ، توفي سنة تسع عشرة و ثمانمائة ـ كما في « تاريخ فرشته » .

٢٩ — القاضي إسماعيل الأصفهاني

الشيخ الفاضل القاضي إسماعيل بن عبد الله الأصفهاني الكجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، قدم كجرات في صباه مع والده و قرأ عليه و على غيره من العلماء بكجرات ثم ولى القضاء بمدينة بهروج فاستقل به مدة من الزمان ثم ولى القضاء بمدينة أحمد آباد في أيام السلطان محمود الكبير فاستقل به مدة حياته . ٢٠

و كان صالحا عفيفا دينا ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني الكجراتي ، مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة خمس و ستين و ثمانمائة ـ كما في « تاريخ الدكن » للآصفي .

٣٠ - الشيخ إسماعيل بن الصفي الردولوي

الشيخ الفاضل الكبير إسماعيل بن الصفي بن النصير الردولوي أبو المكارم الخطيب النعماني كان من نسل أبي حنيفة ، ولد في ثاني عشر من ربيع الثاني سنة تسع و ثمانين و سبعمائة ، و كان والده صفي الدين سبط القاضي شهاب الدين الدولة آبادي و صاحبه فاشتغل بالعلم على والده ، و صنف له والده « دستور المبتدئ » رسالة في التصريف و « غاية التحقيق » شرح بسيط على كافية ابن الحاجب و كان يأمره بقلة الطعام و المنام و كثرة المطالعة في جوف الليل و يقول : إن المطالعة في الليل تزيد الحافظة قوة ، و يوصيه أن لا يكون من علماء السوء لأن العالم بلا عمل كالقوس بلا وتر و العالم بلا عمل كالمرآة بلا صيقل ، هذا و كان إسماعيل مفرط الذكاء متوقد الذهن فرغ من تحصيل العلم و له نحو ست عشرة سنة فاشتغل بالدرس و الإفادة ، و لما توفي والده تولى الشياخة و رزق حسن القبول . و كان يذكر في كل أسبوع يوم الجمعة و يدرس و يفتي ، مات يوم الأربعاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة ستين و ثمانمائة .

٣١ - الشيخ أشرف جهانكير السمناني

السيد الشريف العلامة العفيف أشرف بن إبراهيم الحسني الحسيني السمناني المشهور بجهانكير ولد بمدينة سمنان و شبل في نعمة أبيه و نشأ نشأة أبناء الملوك و حفظ القرآن بالقراءات السبع ، ثم اشتغل بالعلم على أساتذة عصره و قرأ فاتحة الفراغ و له أربع عشرة سنة ، قام بالملك في التاسع عشر من سنه مقام والده فاشتغل بمهمات الدولة مع اشتغاله بصحبة الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمناني و خلق آخرين من العلماء و المشايخ ، و لم يزل كذلك مدة من الزمان ثم خلع نفسه و ترك السلطنة و له ثلاث وعشرون سنة فأقام مقامه أخاه محمدا و ظعن إلى الهند

و دخل أچ فصحب الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد البخاری و أخذ
عنه ، ثم ارتحل الى بهار لزيارة الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى
فوصل اليها حين انتقل الشيخ المذكور الى رحمة الله سبحانه فصلى عليه
صلاة الجنازة ، و ذهب الى پنڈوه و سعد بصحبة الشيخ علاء الدين عمر
ابن أسعد اللاهورى و لبس منه الخرقة و له سبع و عشرون سنة فلازمه ٥
أربعة أعوام ، ثم وجهه الشيخ الى جونپور فرحل اليها و مكث بها مدة
ثم دخل كچهوچهه و سكن بها .

وكان عالما كبيرا عارفا مسفارا لم يتزوج و لم يزل يسافر ويدرك
المشايخ و يأخذ عنهم ، فأول ما سافر بعد ما ألقى عصا ترحاله فى
كچهوچهه الى العرب و العراقين و أدرك فى ذلك السفر الكبار من ١٠
المشايخ و العلماء ، منهم الشيخ عبد الرزاق الكاشى ، قرأ عليه الفصوص
و الفتوحات و الإصلاح الكبير ؛ و منهم الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندى
البخارى ، أخذ عنه الطريقة النقشبندية و كان رفيقه فى ذلك السفر الشيخ
بديع الدين المدار المكنپورى ، ثم سافر مرة ثانية و دار الربع المسكون
رافقا للشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمدانى . ١٥

و من مصنفاته الأشرفية : مختصر فى النحو ، وتعليقات على هداية
الفقه ، والفصول - مختصر فى أصول الفقه ، و شرح له على عوارف المعارف ،
و شرح على فصوص الحكم - كلاهما فى التصوف ، و له قواعد العقائد
فى الكلام ، وأشرف الأنساب مختصر بحر الأنساب فى الأنساب والسير ،
و بحر الأذكار ، وفوائد الأشرف و أشرف الفوائد ، وبشارة الذاكرين ، ٢٠
و تنبيه الإخوان ، و حجة الذاكرين ، و الفتاوى الأشرفية ، و تفسير القرآن
المسمى بالنور بخشية ، و الأوراد الأشرفية ، و ديوان شعر ، و مرآة الحقائق
وكنز الدقائق ، و رسالة فى جواز سماع الغناء ، و بشارة المريدين ،
و إرشاد الإخوان ، و رسالة فى جواز اللعن على يزيد ، و له مكتوبات

جمعها نظام الدين اليمنى ، و له ملفوظات جمعها الشيخ نظام المذكور في اللطائف الأشرفية .

و كانت وفاته في الثامن و العشرين من محرم الحرام سنة ثمان و ثمانمائة و قبره في كچهوچهه مشهور ظاهر يزار - كما في « مهر جهان تاب » .

٣٢ - الشيخ أمين الدين اللكهنوى

الشيخ الصالح أمين الدين سعد الله بن سماء الدين الصديقي البجنوري اللكهنوي أحد العلماء الصالحين ، أخذ العلم و الطريقة عن أبيه ، و تولى الشياخة بعده و سافر إلى الحجاز ، حج و زار سبع مرات ، مات بكجرات عند قفوله عن الحجاز و نقل جسده إلى لكهنو فدفن عند أبيه و جده ، مات لسبع خلون من جمادى الأولى سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة - كما في « تذكرة الأصفياء » .

حرف الباء الموحدة

٣٣ - الشيخ بايزيد الأجميري

الشيخ الفاضل الكبير بايزيد بن قيام الدين بن حسام الدين ابن فخر الدين بن الشيخ الكبير معين الدين حسن السنجري الأجميري كان من كبار العلماء ، درس و أفاد مدة من الزمان بمدينة أجمير ثم سافر إلى العراق و أقام بمدينة بغداد مدة من الدهر ثم رجع إلى الهند و نزل بمندو فولاه محمود شاه المندوي الكبير نظارة مقبرة جده الشيخ معين الدين فرحل إلى أجمير و صرف بها عمره في الدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ أحمد بن مجد الدين الشيباني و خلق كثير من العلماء ، كما في « كلزار أبرار » .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في أخبار الأخيار إن أصله من أجمير انتقل أحد أسلافه إلى كجرات و الشيخ بايزيد

ولد

ولد و نشأ بها و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى بغداد واخذ
عن مشايخها ثم رجع إلى الهند و دخل مندو فأكرمه محمود الخلجى صاحب
مندو ، و زوجه شيخ الإسلام محمود الدهلوى بابنته فصار محسودا بين إخوته
فأنكروا انتسابه إلى الشيخ معين الدين وقالوا إنه مجهول النسب ، فاستشهد
السلطان الشيخ حسين بن الخالد الناكورى و مولانا رستم الأجميرى و غيرهما ٥
فشهدوا أنه من سلالة الشيخ معين الدين فولاه الملك نظارة مقبرة جده
المذكور - انتهى .

٣٤ - الشيخ بدر الدين البهارى

الشيخ الصالح بدر الدين بن فخر الدين بن شهاب الدين بن
فخر الدين بن شهاب الدين الكبير الزاهدى الدهلوى ثم البهارى المشهور ١٠
ببدر العالم كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ عن والده
و عن الشيخ جلال الدين الحسنى الحسينى البخارى و سافر إلى بهار - بكسر
الموحدة - بعد وفاة الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى فسكن و تولى
الشياخة بها و كان مرزوق القبول ، توفى لثلاث بقين من رجب سنة
أربع و أربعين و ثمانمائة فدفن بشيخپوره من أعمال مونگير . ١٥

٣٥ - الشيخ الكبير المعمر بديع الدين المدار الحلبى المكنپورى

الشيخ الكبير المعمر بديع الدين المدار الحلبى المكنپورى أحد
مشاهير الأولياء بأرض الهند ينسبون إليه الوقائع الغريبة ما يأباه العقل
و النقل ، قيل إنه ولد بحلب سنة عشرين أوخمسين و مائتين من هجرة ٢٠
النبى صلى الله عليه و سلم و كان من أولاد أبى هريرة الصحابى المشهور
ينتهى إليه نسبه باثنتى عشرة واسطة و قيل إنه من اولاد سيدنا على بن
أبى طالب رضى الله عنه و قيل غير ذلك .

في أعراسفامه : السيد بديع الدين شاه مدار ابن السيد على الحلبي ابن السيد محمد بن عيسى بن عبد الله بن سليمان بن عبد الملك بن إسحاق بن طاهر ابن عبد الرحمن بن قاسم بن ليس - هكذا في الأصل - ابن أحمد بن محمد ابن عبد الكريم بن زيد الفتاح بن الإمام محمد الباقر عليه و على جده السلام .

قالوا إنه أخذ الطريقة عن الشيخ طيفور الدين الشامي عن الشيخ عين الدين الشامي عن الشيخ زين الدين المصري عن الشيخ عبد الأول السجاوندي عن الشيخ أبي الربيع المقدسي عن الشيخ عبد الله بن عبد الرشيد علمدار المكي عن الإمام أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - كما في « مهرجهان تاب » .

قال الشيخ أشرف بن إبراهيم السمناني في بعض رسائله إن بديع الدين كان أويسيا و إني لقيته و سافرت معه إلى الحرمين الشريفين مرة فوجدت عنده علم الكيمياء و الريمياء و السيمياء و الهيمياء و غيرها من العلوم الغريبة و شاهدت من غرائب الآثار ما لم يكن في غيره من الأولياء ، و كان له حظ وافر من السكر - انتهى ، كما في « لطائف اشرفي » .

و قال القاضي محمود المدقق الكنتوري في الحالية : المدار هو الراسخ في العلم بذات الله و صفاته بتعليمه تعالى إياه بواسطة و بغير واسطة لثبوت المدارية للقطب المدار الذي هو الغوث الأعظم نظير خاتم الأنبياء صلى الله عليه و سلم . ثم ذكر الكنتوري معنى المدارية و فصلها بما لا نذكره خوفا من الإطالة . ثم قال فتبثت المدارية للقطب المدار أعني السيد بديع الدين الذي هو ممن عليهم مدار العالم و هم القطب و من بينهم القطب المدار ، قال عليه الصلاة و السلام في حقهم إني لأعرف أقواما منزلتي عند الله ما هم بأنبياء و لا شهداء يغبطهم الأنبياء و الشهداء لمكانتهم عند الله هم المتحابون في الله - إلى غير ذلك .

وأما خرافات المدارية فلا تسأل عن ذلك ، قالوا : إنه ولد ببلدة

حلب ثم اختلفوا في سنة ولادته فقيل عشرين أو خمسين و مائتين ، و قيل اثنين و أربعين و أربعمائة ، وعمر إلى ستمائة سنة أو أربعمائة سنة تقريبا ، و قالوا إنه قرأ العلم على حذيفة الشامي وبرع في الكيمياء و السيمياء و الريمياء و الهيمياء و غيرها من العلوم الغريبة في الرابعة عشرة من سنه ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و دخل الهند فأقام بها اياما قليلة ثم رجع إلى بلاده و ركب الفلك فغرقت في البحر و أنجاه الله سبحانه من تلك الهلكة فوصل إلى جزيرة غير معروفة و وجد فيها عبدا من عباد الرحمن فأطعمه لقيمات من يده و بشره بأنه لا يجوع أبدا ثم ألبسه الخرقة و قال : إنها لا تخلق و لا تبلى أبدا و إنها لا تتوسخ أبدا ، وكان ذلك العبد رأس الملائكة اسمه ستتحنيشا ، ثم وصل إلى الهند فأقام بها أياما قليلة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و ذهب إلى الكاظمين ثم إلى بغداد ثم إلى النجف و رزقه الله السيدة نصيبة أخت السيد الإمام عبد القادر الجيلاني أولادا ببركته ، ثم دار الأرض و دخل الهند مرة ثالثة و وصل إلى أجمير فالتقى بها الشيخ معين الدين حسن السنجري و أقام بها قليلا ثم رجع إلى المدينة المنورة و اعتكف بها فأمره النبي صلى الله عليه و سلم أن يذهب إلى الهند فسافر إلى خراسان و بلاد العجم و تفرج بها و سلب منصب القطبية عن الشيخ نصير الدين لأنه لم يحضر عنده و تكبر ثم لما اعتذر إليه أعطاه ، ثم قدم الهند و دخل كالپي فحضر لديه القادر بن محمود أمير تلك الناحية وكان عماد الملك ملك الجن بوابا للشيخ المدار فمنعه عن الدخول عليه فرجع خائبا و أمر أن يخرج الشيخ من بلدته فخرج و غضب عليه فظهرت على جسم قادر شاه نفاطات فذهب قادر شاه إلى شيخه سراج الدين فلحس سراج الدين نفاطاته بلسانه فبرأ قادر شاه ، و لما سمع الشيخ المدار ذلك غضب على سراج الدين فاشتعل جسمه نارا حتى مات ، ثم دخل الشيخ المدار بلدة جونپور فاستقبله إبراهيم الشرقي

ملك الشرق و بايعه القاضى شهاب الدين الدولة آبادى ملك العلماء ثم سافر إلى كنتور فبايعه الشيخ محمود المدقق الكنتورى ثم ذهب إلى بلدة سورت ثم إلى أرض الحجاز فحج و زار ثم رجع إلى الهند و دخل مكنپور و كان بها غدير مفعم من الماء يسمع منه يا عزيز فلما وصل إليه المدار خاض الماء فلم يسمع بعد ذلك منه الصوت فبنى زاوية له فى تلك الأرض و سكن بها و صدرت منه كرامات غريبة - انتهى ما فى « تذكرة المتقين » لأمير حسن المكنپورى .

و فى رسالة الشيخ عبد الباسط القنوجى أن الشيخ المدار لم يكن له حاجة إلى الأكل و الشرب لالتذاذه بقرب الله سبحانه و كان لا يمسه النوم و لا يطرأ على ملبسه الدرن و لا يقع على جسمه الذباب و كانت تلوح على وجهه أنوار الله سبحانه فمن يراه يرى فى وجهه جمال الله و لذلك يضطر إلى السجدة له ، و كان الشيخ المدار يسدل على وجهه سبعة نقب و يعتزل عن الناس إلا فى أوقات معينة ، و كان يحيي الموتى باذن الله و يبرئ الناس من الأمراض الصعبة و ينجح حوائجهم و ينصب الأقطاب فى نواحى الأرض و فيضانه يصل إلى أهل السماء كما يصل إلى أهل الأرض ، و العالم كله تحت قدرته و الله سبحانه يمحو قدره عن اللوح المحفوظ و ينزل الملائكة عن المناصب بقوله - إلى غير ذلك من الخرافات .

و قال الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى الإله آبادى فى بعض رسائله بما يجب أن يعلم فى هذا المقام أن بعضا من العلماء الكرام و العرفاء العظام و إن طعنوا فى هذه السلسلة لكن طعنهم راجع إلى ما اعتاده جهلة هذه الطريقة من ترك ستر العورة و ارتكاب الملاهى و المناهى .

ذكر فى الكتاب الموسوم بگلزار أبرار أن هذه البدعة يعنى

ترك

ترك ستر العورة و أمثال ذلك حدثت فى هذه الطائفة فى النصف الآخر
من المائة العاشرة و إلا فهى عهد الشيخ بديع الدين الملقب بشاه مدار
كان التحاشى عن مخالفة ظاهر الشريعة و افشاء أسرار الوحدة فى الدرجة
القصوى ، و منشأ شيوع هذه البدعة فى هذه الطائفة أنه لما كان التجريد
الصورى فى هذه السلسلة شرط الإنابة و الإجازة اكتفى أكثر خلفاء هذه
السلسلة بستر العورة بطعام يأكلونه فى كل يوم مرة و يتحاشون من
جميع أجناس اللباس و ألوان المأكول و يعملون بمقتضى يوم جديد و رزق
جديد و يقرؤن كلمة « الدنيا نوم و الباقية الصوم » ثم المقلدون توغلوا
فى ذلك حتى اكتفوا عن ستر العورة بستر العورة الغليظة إلى آخر
ما ذكر فى ذلك الكتاب فى هذا الباب .

و ذكر فى حديقة الأنساب ان أرباب التشخص اختلفوا فى
حق شاه مدار فرقة على أنه كان مجذوبا و خارجا عن دائرة الشريعة
و العقيدة لكن أكثر أهل التحقيق من مشايخ الهند استحسنوا مشربه
و يعلمون أنه صاحب المقامات العالية ، و أصحابه فرقتان : العوام فأكثرهم
مائل إلى الإلحاد و الزندقة ، و الخواص متحققون و متخلقون بأخلاق هذه
الطائفة - انتهى .

و كانت وفاته فى عاشر جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و ثمانمائة
و قيل سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة فدفن بمكنپور ، و على قبره عمارة عظيمة
من أبنية الملوك و السلاطين - كما فى « مهر جهان تاب » .

٣٦- القاضى برهان الدين المالوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى برهان الدين الحنفى المالوى أحد كبار
المشايخ الصوفية قدم مندو فى عهد هوشنگ شاه الغورى فبايعه الملك
و سكن بها الشيخ مفيدا مرشدا ، و مات فى سنة سار فيها هوشنگ شاه
إلى جاجنگر - كما فى « گلزار ابرار » و كان ذلك فى سنة خمس و عشرين

و ثمانمائة - كما في « مرآة سكندری » .

٣٧ - الشيخ بهاء الدين الكشميرى

الشيخ الصالح بهاء الدين الكشميرى احد رجال العلم و المعرفة أخذ عن الشيخ أبي اسحاق الجيلاني عن الشيخ على بن الشهاب الحسيني الهمذاني و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و قدم كشمير فسكن بها و حصل له القبول العظيم ، تذكر له كشوف و كرامات ، قتله اللصوص سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بكشمير فدفن بها - كما في « خزينة الأصفياء »

٣٨ - الشيخ بڈهن البهرائچی

الشيخ الصالح الفقيه السيد بڈهن - بضم الموحدة و تشديد الدال الهندية - العلوى البهرائچى أحد المشايخ المشهورين قرأ العلم على الشيخ حسام الدين الفتح پوری أحد أصحاب الشيخ عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى و أخذ عنه الطريقة الچشتية و أخذ الطريقة المدارية و السهروردية و أكثر الطرق المشهورة عن الشيخ أجمل بن أحمد الحسينى البهرائچى ثم الجونپورى و أخذ عنه محمد بن القاسم ، مات لثمان خلون من شوال سنة ثمانين و ثمانمائة - كما في « مسالك السالكين » .

٣٩ - بهلول بن كالا اللودى

الملك العادل الفاضل بهلول بن كالا بن بهرام اللودى الأفغاني السلطان الصالح ولى الملك بدهلى فى سنة خمس و خمسين و ثمانمائة و كان جده بهرام قدم الملتان فى أيام ولاية الملك مردان فسكن بها و والده كالا ولى على عمالة دوآبة من اعمال سرهند فى أيام خضر خان الرايات الأعلى و توفى فى مدة يسيرة فبقى والده بهلول فى حجر عمه اسلام خان و كان واليا بسرهند و لما توفى عمه المذكور اجتمع الأفغان عليه فاستولى على سرهند وما والاها من العمالات فأقطعه العمالات محمد شاه الدهلوى

و لقبه خانخانان ، فاستولى على سائر بلاد پنجاب و السند ، و سار إلى دهلى سنة خمس و خمسين و ثمانمائة فى أيام علاء الدين بن محمد شاه الدهلوى و استقل بالملك و ذهب علاء الدين إلى بدايون فسكن بها و مات فى سنة ثلاث و ثمانين و ثمانمائة .

و كان بهلول عادلا فاضلا مقداما شجاعا فتكا ماضى العزيمة صادق القول صالحا متورعا يجالس العلماء و يذاكرهم فى المعارف الشرعية و يبذل جهده فى متابعة النبى صلى الله عليه و سلم و يحسن إلى الأفغان و يبالغ فى إكرامهم و لا يجلس على السرير فى حضرتهم و يتردد إلى بيوتهم يتناوب فى الطعام فى بيوت الأمراء فكان لا يأكل فى بيته و يركب أفراسهم عند الحاجة ، مات فى سنة أربع و تسعين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ فرشته » .

حرف التاء الفوقية

٤٠ - القاضى تاج الدين البلخى

الشيخ العالم الكبير القاضى تاج الدين النحوى البلخى ثم الهندى اللكهنوتوى أحد الفضلاء المشهورين بمعرفة النحو و العربية كان من نسل الشيخ محمود القرشى العشقى (رنديوش الهند) قدم الهند و سكن بأرض لكهنوتى و شمر عن ساق الجد فى الدرس و الإفادة أخذ عنه خلق كثير ، و من أعقابه الشيخ منجهن بن عبد الله بن خير الدين اللكهنوتى - كما فى « كلزار أبرار » .

٤١ - الشيخ تاج الدين الظفرآبادى

الشيخ الفاضل تاج الدين الناصحى الأدهمى العمرى الظفرآبادى كان من كبار الفقهاء يرجع نسبه إلى إبراهيم بن أدهم العمرى الولى المشهور ، ولى القضاء بظفرآباد فسكن بها و صرف شطرا من عمره فى الدرس و الإفادة ثم ترك الاشتغال بها و أخذ الطريقة عن الشيخ أسد الدين الحسينى الواسطى و انقطع إلى الزهد و العبادة ، و كان حافظا للقرآن الكريم

يقرؤه بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب .

مات في سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة بظفر آباد فدفن بها - كما في « تجلى نور » .

٤٢ - الشيخ تاج الدين النهروالي

الشيخ العالم الكبير تاج الدين بن يوسف بن أحمد السوهي النهروالي الكجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه و العربية أخذ عن أبيه الشيخ يوسف بن أحمد السوهي الأيرجي و عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني البخاري الكجراتي و كان يدرس و يفيد في مقبرة الشيخ حسام الدين الملتاني بنهرواله أخذ عنه خلق كثير - كما في « كلزار أبرار » .

٤٣ - مولانا تاج الدين الاسبيجابي

الشيخ الفاضل الكبير تاج الدين الحنفي الاسبيجابي أحد كبار العلماء ، كان ختن الشيخ علاء الدين عمر بن أسعد اللاهوري البنڈوي و مع تلك القرابة كان شديدا على استماع الغناء ينهى عن الرقص و التواجد - كما في « أخبار الأخيار » .

٤٤ - تيمور كوركان السمرقندي

الأمير تيمور (بكسر التاء الفوقية و سكون الياء التحتية و ميم مضمومة و واو ساكنة و راء مهملة) بن ترغائي بن ابغائي يصل نسبه من جهة النساء إلى جنكيز خان عظيم التتر ، و العرب يقولون في اسمه تمور تارة و تمورلنك تارة ، و مسقط رأسه قرية تسمى خواجه ايلغار من أعمال الكش و هو مدينة من مدن ما وراء النهر بكسر الكاف و تشديد الشين المعجمة و يقال كس بالسين المهملة . و سبب كونه أعرج أنه في بعض الليالي سرق شاة و احتملها فضربه الراعي في كتفه سهما و ثنى بآخر في فخذه فعرج .

و لما استولى على ما وراء النهر تزوج بإحدى بنات الملوك فزادوا

في

فى ألقابه كوركان و هو بلغة المغول الختن لكونه مصاهر الملوك و كان أبوه فقيرا فانقلب الدور و صار شابا أميرا .

و كان أميا محبا للفقراء و العلماء صاحب فراسة و كياسة و قد خضعت له العساكر و اجتمعت له الأكابر و الأصاغر بحسن تدبيره و مساعدة الجد و كان إذا دخل بلدة مكر و غدر و سفك الدماء و فعل الأفاعيل ، و قد صفت له ممالك سمرقند و ولاياتها و ممالك ما وراء النهر و جهاتها و تركستان و ما حواليها و ممالك خوارزم و كاشغر و بلخستان و ما يتعلق بها و اقليم خراسان و غالب ممالك مازندران و زاوستان و طبرستان و غزنة و استراباد و غيرها من البلاد . و قصد بلاد الروم و الشام و فعل فيها ما فعل .

و كان ابتداء استقلاله بالملك سنة إحدى و سبعين و سبعمائة ، و تخريب تيمور دمشق كان فى سنة ثلاث و ثمانمائة . و دخوله ببلاد الروم فى سنة أربع و ثمانمائة ، و دخوله بحلب سنة ثلاث و ثمانمائة .

و أما دخوله بأرض الهند كان فى الثانى عشر من شهر الله المحرم فى سنة إحدى و ثمانمائة ففتح بلاد السند و بنجاب و قتل خلقا و أسر و نهب و دخل دهلى فى السادس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانمائة و قتل خلقا لا يحصون بحد و عد ، و خرج ناصر الدين محمود صاحب الهند إلى كجرات و وزيره اقبال خان إلى برن فأقام بدهلى خمسة عشر يوما ثم رجع إلى بنجاب و منها إلى ما وراء النهر .

و كان رجلا ذا قامة شاهقة كأنه من بقايا العمالقة عظيم الجبهة و الرأس شديد القوة و البأس ابيض اللون مشرب حمرة عظيم الأطراف عريض الأكتاف ، مستكمل البنية مسترسل اللحية أعرج اليمين و عيناه كشمعتين جهير الصوت لا يهاب الموت . و كان من أبهته و عظمته أن ملوك الأطراف و سلاطين الأكناف مع استقلالهم بالخطبة و السكة إذا

قدموا عليه و توجهوا بالهدايا إليه كانوا يجلسون على أعتاب العبودية و الخدمة نحوا من مد البصر من سرادقاته و إذا أراد منهم واحدا أرسل أحد خدمه فينادى باسمه فينهض فى الحال .

و قد نسب إليه بعض رسائل ، منها كتاب فى التنظيمات السياسية
٥ و العسكرية ، و كتب سيرته عدة مؤرخين بعضهم أطال و بعضهم أوجز و حكوا عنه حكايات كثيرة ، و أحسن تاريخ له و إن كان مبنيا على مدحه تاريخ شريف الدين على الفارسى ترجم إلى الفرنساوية .

و قيل فى سبب وفاته أنه لما رجع إلى بلاده و شرب من العرق فأفرط و تقيأ الدم و توفى بنواحى مدينة اترار فى سابع عشر شعبان سنة سبع
١٠ و ثمانمائة و قد جاوز السبعين ، و مدة ملكه ست و ثلاثون سنة ، نقلت جثته إلى سمرقند .

حرف الثاء المثلثة

٤٥ — مولانا ثناء الدين الملتانى

الشيخ الفاضل العلامة ثناء الدين بن قطب الدين الحنفى الملتانى
١٥ أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بمدينة ملتان و قرأ بها حيثما أمكنه ثم سافر إلى شيراز و أخذ المنطق و الحكمة و غيرهما عن السيد الشريف زين الدين على الجرجانى صاحب المصنفات المشهورة ثم رجع إلى الملتان و درس بها مدة عمره ، أخذ عنه الشيخ سماء الدين بن فخر الدين الملتانى و خلق كثير من العلماء — كما فى « تاريخ المشاهير » .

٢٠

حرف الجيم

٤٦ — الشيخ جلال الدين الكجراتى

الشيخ الكبير المعمر جلال الدين الصوفى الجشتى الكجرتى احد

المشايخ المشهورين ولد و نشأ بأرض كجرات و أخذ الطريقة عن الشيخ بياره و لازمه مدة ثم سافر إلى بنكاله و أسلم على يده خلق كثير من أهل كوروبنكه .

وكان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيبة كبير المنزلة مرزوق القبول ، يجلس على السرير مثل الملوك و السلاطين ويحكم فى الناس كحكمهم ، أخذ عنه الشيخ محمد بن منكن الملاوى وخلق كثير[1] .

وكانت وفاته بالشهادة فى سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة كما فى « خزينة الأصفياء » .

٤٧ — الشيخ جلال الدين المانكپورى

الشيخ الفاضل جلال الدين بن إسماعيل العمرى المانكپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ محمد خليفة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ، وكان عالما تقيا متورعا شديد التعبد يرقد فى أول الليل و الناس مستيقظون فاذا رقد الناس استيقظ و صلى إلى الفجر ، وكان يقرأ سورة يس كل ليلة إحدى و أربعين مرة ، وكان يدرس العلوم الدينية بعد صلاة الضحى و يسترزق بالكتابة ، مات و دفن بمانكپور — كما فى « رفيق العارفين » .

٤٨ — الشيخ جلال بن أبى الفتح القنوجى

الشيخ الصالح جلال بن أبى الفتح بن حامد بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى القنوجى المشهور بالجلال الثالث كان من نسل الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد بن الحسين البخارى الأچى ، ولد و نشأ بمدينة أچ و انتقل منها إلى دهلى ما كرمه بهلول بن كالا اللودى و أقطعه عمالة قنوج فانتقل من دهلى إلى قنوج و سكن بها ، وله ذرية واسعة بقنوج

(١) بهامش الأصل : أسلم على يده خلق من أهل بنكاله .

منهم صديق حسن بن أولاد حسن القنوجى صاحب المصنفات المشهورة ، مات و دفن بقنوج و بنى على قبره شاه هرى خان فتح جنگ بناية سامية البناء فى أيام حسين الشرقى سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة - كما فى «الفرع النامى».

٤٩ - مولانا جمال الدين الكشميرى

الشيخ العالم المحدث جمال الدين الكشميرى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و الأصول و العربية ، قدم كشمير فى صحبة الشيخ على ابن الشهاب الحسينى الهمدانى و سكن بها امتثالا لأمره لأجل تعليم السلطان قطب الدين شاه ميرزا الكشميرى فانقطع إلى الدرس و الإفادة ، و قبره بمدينة كشمير على نهر بهت مشهور يزار و يتبرك به - كما فى «روضة الأبرار» لمحمد الدين الكشميرى .

٥٠ - القاضى حماد الدين الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى حماد الدين بن محمد أكرم الحنفى الگجراتى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، كان قاضى القضاة ببلدة نهرواله ، صنف بأمره المفتى ركن الدين الناگورى الفتاوى الحمادية و ذكره فى مفتتح كتابه و اثنى على فضله و براعته فى العلوم .

٥١ - الشيخ جمشيد الإسرائيلى الراجگيرى

الشيخ الصالح الفقيه جمشيد الإسرائيلى الحنفى الصوفى الراجگيرى كان من نسل القاضى قدوة الدين الأودى ، أصله من امرامؤ من أعمال دريا آباد ، لازم فى شبابه الترك و التجريد و أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين البخارى الأچى و صحبه مدة من الزمان و كان الشيخ يدعوه بأخى جمشيد فلقب به و اشتهر حتى صار ذلك اللفظ جزء اسمه ، فلما بلغ رتبة الكمال اعتزل عن الناس و سكن براجگير من حارات قنوج و انقطع

و انقطع إلى الزهد و العبادة ، و كان يقول : إنما الإنسان إما رجل أو نصف رجل أو لا شيء ، فالرجل الواصل إلى الله ، و نصف الرجل الطالب له ، و الذى لا شيء هو طالب الدنيا ، و كان يقول : اتقوا الصوفية الجهلة فانهم لصوص الدين و قطاع طريق المسلمين ، و من كلامه : من كان فى قلبه ذرة من محبة الدنيا ليس له مع عظم زهده أن يدخل فى حمى الملك القديم فانه يقول : لا أذيق حلاوة محبتى من فى قلبه حبة من محبة الدنيا لأن الملوث لا يصلح للحظيرة القدسية و الحضرة الربانية - انتهى .

مات يوم الأربعاء عاشر شوال سنة اثنتين و اربعين و ثمانمائة - كما فى « التقصار » للقنوجى .

٥٢ - الشيخ جاالله المندوى

شيخ الإسلام الشيخ جاالله المندوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة أچ و أخذ عن الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسينى البخارى الأچى و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بها مدة من الزمان ثم رجع إلى الهند و دخل مندو فى أيام محمود شاه الكبير الخلجى فكلفه الإقامة عنده و ولاه شياخة الإسلام بها و كان يدرس و يفيد . مات و دفن بمندو فى أيام محمود شاه المذكور - كما فى « گلزار أبرار » .

حرف الحاء المهملة

٥٣ - الشيخ حامد الكبير البخارى الأچى

الشيخ الصالح الفقيه حامد بن محمود بن الحسين بن أحمد بن الحسين ابن على الحسينى البخارى الأچى أحد العلماء المبرزين فى المعارف الإلهية ، ولد و نشأ فى أيام جده جلال الدين الحسين البخارى و تأدب عليه و اخذ الفقه و الحديث و الكلام عنه ، و تولى الشياخة بعد والده ناصر الدين محمود ،

أخذ عنه صنوه عبد الله بن محمود الأيجي الكجراتي و خلق كثير من المشايخ .

٥٤ - الشيخ حبيب الله الكرماني

الشيخ الفاضل حبيب الله بن خليل الله بن نعمة الله الحسيني الكرماني أحد رجال العلم و الطريقة ، قدم الهند مع والده سنة أربع و عشرين و ثمانمائة فأملكه أحمد شاه البهمني ابنته و رقاه إلى رتبة الإمارة فعاش مدة طويلة بأحمد آباد بيدر ، و صار من أهل الحل و العقد حتى تولى المملكة همايون شاه البهمني و كان ظالما شديد البطش حريصا على سفك الدماء فخرج عليه حسن بن علاء الدين البهمني و رافقه حبيب الله فقتل حسن و معه أصحابه و أسر حبيب الله فلبث في السجن أياما ؛ ثم خرج منه و فر إلى بيجابور و قتل بها في شهر شعبان سنة أربع و ستين و ثمانمائة - كما في « تاريخ فرشته » .

٥٥ - الشيخ حسام الدين الجونبوري

الشيخ الفاضل حسام الدين بن نصر الله الأصفهاني ثم الهندي الجونپوري أحد مشايخ الطريقة المدارية ، درس و أفاد مدة مديدة ببلدة جونپور في عهد السلطان إبراهيم الشرقي و أخذ الطريقة المدارية عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپوري و لازمه و صحبه مدة من الزمان ، أخذ عنه الشيخ محمد بن علاء الشطاري المنيري و خلق آخرون ، مات في تاسع ربيع الأول سنة أربعين و ثمانمائة بمدينة جونپور فدفن بها - كما في « الانتصاح » .

٥٦ - الشيخ حسام الدين الفتح پوري

الشيخ الفاضل حسام الدين الحنفي الصوفي الفتح پوري أحد الفقهاء المبرزين في الفقه و الأصول ، قرأ على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين

الشريحي

الشريحى الكندى و أخذ عنه الطريقة ثم خرج من دهلى فى فتنة الأمير تيمور فرحل إلى فتح پور قرية جامعة من أوده و سكن بها، أخذ عنه الشيخ بذهن العلوى البهرائچى و خلق آخرون.

قال اللاهورى فى «خزينة الأصفياء» إنه مات فى سنة ثمانمائة، و قال السيد الوالد فى «مهر جهان تاب» إنه مات فى عهد إبراهيم الشرقى ما بين أربع و ثمانمائة و أربع و أربعين و ثمانمائة - و الله أعلم. ٥

٥٧ - الشيخ حسام الدين المانكپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير حسام الدين بن خواجه خضر بن جلال الدين العمرى المانكپورى، أحد الأولياء المشهورين ولد و نشأ بمانكپور و قرأ العلم و حفظ المتون و الشروح من الكتب الدرسية و تفقه على والده ثم سافر على قدم الصدق و الإرادة إلى بنگاله و أخذ الطريقة عن الشيخ نور بن العلاء البنڈوى و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحابه فاستخلصه الشيخ لنفسه و استخلفه فى الثامن عشر من ربيع الثانى سنة أربع و ثمانمائة و رخصه الى مانكپور - كما فى «أنيس العاشقين»، فرجع إلى جونپور و عاش فى غاية الفقر و الفاقة سبع سنين ثم فتح الله سبحانه عليه أبواب الرزق و رزقه حسن القبول فخضع له الملوك و الأمراء و حصلت له الوجاهة العظيمة عند أهل المدة، أخذ عنه ولده فيض الله و الشيخ راجى حامد شه و خلق آخرون، و له «انيس العاشقين» كتاب مفيد فى السلوك، و قد جمع بعض أصحابه ملفوظاته فى «رفيق العارفين» و له إحدى و عشرون و مائة رسالة إلى أصحابه جمعها شهاب الدين المانكپورى فى مجموع - كما فى «گنج أرشدى». ١٠ ١٥ ٢٠

و من كلامه «فيض الهى ناگاه رسد، و لكن بر دل آگاه رسد، پس سالك منتظر مى بايد تا از پردهٔ غيب چه كشايد» و قوله

« فراق كجا است ، يا اوست ، يا نور اوست ، يا پر تو نور اوست » و قوله « درويش را چهار چيز مى بايد ، دو درست دو شكسته ، دين درست و يقين درست ، پاى شكسته و دل شكسته » و قوله « آميخته همه كس باش ، آويخته كس مباش » إلى غير ذلك من الأقول المفيدة ، مات فى خامس عشر من رمضان سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة و قبره ظاهر مشهور ببلدة مانكپور يزار و يتبرك به .

٥٨ – الشيخ حسن بن البدر الهندى

الشيخ العالم الكبير حسن بن بدر الدين الهندى ثم الدمشقى الحنفى نزيل حماة الشام ، ذكره السخاوى فى الضوء اللامع قال إنه عالم علامة بحر محقق مدقق ذو فنون عديدة و أقوال سديدة متمكن من العقليات ، لازم السيد الجرجانى ثلاثين سنة و انتفع به الطلبة فى النحو و الصرف و الأصلين ، مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة بالمدرسة المعزية بحماة عن نحو سبعين سنة « طرب الأماثل » .

٥٩ – الشيخ حسين بن محمد البروجى

الشيخ العالم الصالح حسين بن محمد البروجى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و التصوف ، أخذ عن الشيخ كمال الدين القزوينى البروجى و لازمه مدة من الدهر ثم تولى الشياخة ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ .

٦٠ – الشيخ حسن بن الحسين البلخى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد حسن بن الحسين بن المعز البلخى البهارى أحد المشايخ الفردوسية ، ولد و نشأ فى مهد العلم والمعرفة و تأدب على والده و تفقه عليه و أخذ عنه الطريقة و أجازه والده فى سنة اثنتين و أربعين

وأربعين وثمانمائة بجلس على مسند الإرشاد، وله «كاشف الأسرار» شرح بسيط على «حضرات الخمس» لأبيه بالفارسي، وله «لطائف المعاني» في الحقائق والمعارف، مات في الحادي والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين وثمانمائة ببلدة بهار فدفن بها - كما في حاشية غلام يحيى على شرح «آداب المريدين».

٦١ - الشيخ حسن بن محمد الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه حسن بن محمد الأوساولي الكجراتي أحد المشائخ المشهورين بأرض كجرات وكان يعرف بالشيخ اڈهن، ولد في سنة أربع عشرة وثمانمائة وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني البخاري الكجراتي ثم لازم الشيخ نصير بن جمال النوساروي وأخذ عنه وكان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، مات في ثالث عشر من شوال سنة سبعين وثمانمائة وقبره بأوساول وأوساول شارع كبير بأحمد آباد - كما في «گلزار ابرار».

٦٢ - الشيخ حسن بن علي الگيلاني

الشيخ الفاضل العلامة حسن بن علي الحكيم الگيلاني أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة وسائر الفنون العقلية، كان في عهد السلطان فيروز بن داود البهمني بگلبرگه وكان من ندمائه، أمره السلطان المذكور في سنة عشرة وثمانمائة ببناء المرصد بقرية بالا گهاٹ وأمر السيد محمد الگاذروني وعلماء آخرين ان يعينوه في ذلك، فتصدى الحسن لذلك ولكنه اخترمته المنية قبل بلوغه إلى تلك الأمنية وكان ذلك في سنة عشر وثمانمائة.

٦٣ - الشيخ حسن الحسيني الأچي

الشيخ العالم الصالح حسن بن أبي الحسن الحسيني كبير الدين الأچي

أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، سافر إلى البلاد و دار الربع المسكون ثم قدم مدينة أج و سكن بها ،

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار إنه جاوز مائة و ثمانين سنة و قد أسلم على يده خلق كثير و كان إذا رآه أحد لا يسعه إلا أن يذعن له الإطاعة ، وكانت وفاته فى سنة ست و تسعين و ثمانمائة بمدينة أج فدفن بها .

٦٤ – الشيخ حسين بن المعز البلخي

الشيخ الإمام العالم الكبير حسين بن معز الدين البلخي البهارى أحد كبار مشايخ الطريقة الفردوسية ، نشأ فى حجر الشيخ شرف الدين أحمد ابن يحيى المنيرى و بايعه ثم تلقى عن عمه الشيخ مظفر بن شمس الدين البلخي و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بمكة المباركة اربع سنين و قرأ بها القرآن و الشاطبية على الشيخ شمس الدين الخوارزمى و أخذ القراءات السبع عن الشيخ شمس الدين الحلوى و كان الحلوى فريد عصره فى القراءات والتجويد لم يكن له مثل فى زمانه فى مصر ولا فى الشام و لا فى أرض الحجاز، و قرأ حسين بن المعز صحيح مسلم و صحيح البخارى على عمه المظفر المذكور من أولها إلى آخرها لفظا و معنى و أسند عنه و انى رأيت فى ذلك فى إجازته بلفظ عمه المظفر ، و رأيت فى بعض رسائله أن والده معز الدين البلخي مات بمكة المباركة فدخل مع عمه عدن و لبث بها مدة من الزمان و أسند الحديث بها عن الخطيب العدنى و استخلفه عمه و توفى بعدن فرجع إلى الهند و تولى الشياخة ، أخذ عنه ولده حسن و خلق آخرون ، و له مصنفات فى الحقائق و المعارف ، منها « حضرات الخمس » فى التوحيد أوله : الحمد لله رب العالمين – الخ ، و منها رسائل له إلى أصحابه فى مجلد ضخم ، وله ديوان الشعر الفارسى . مات فى الرابع و العشرين من ذى الحجة الحرام (١١)

الحرام سنة أربع و أربعين و ثمانمائة - كما فى « حاشية غلام يحيى على شرح
آداب المريدين » .

٦٥ - الشيخ حسين الملتانى

الشيخ الفاضل العلامة حسين القرشى الملتانى أحد العلماء
المبرزين فى العلوم العربية ، درس و أفاد مدة حياته بمدينة الملتان فى خانقاه ٥
الشيخ بهاء الدين أبى محمد زكريا الملتانى و انتهت إليه الرئاسة العلمية بها ،
أخذ عنه الشيخ محمد بن منكن الملاوى و خلق كثير من العلماء - كما فى
« مصباح العاشقين » .

٦٦ - حسين شاه الشرقى الجونپورى

الملك الكبير حسين بن محمود بن ابراهيم الجونپورى سلطان الشرق ، ١٠
قام بالملك بعد أخيه محمد شاه و افتتح أمره بالعقل والدهاء و جمع العساكر
العظيمة ثلاثمائة ألف فارس و أربعمائة و ألف فيلة ، ثم سار الى اڑيسه
و قاتل صاحبها ثم صالحه على مال يؤديه عاجلا و آجلا ثم رجع الى جونپور
سالما و غانما و أسس قلعة بنارس سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة ، و بعث
عساكره إلى قلعة گواليار فى تلك السنة و فتحها عنوة ثم صالح صاحبها ١٥
على مال يؤديه ، و سار نحو دهلى فى سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة بمائة ألف
و أربعين ألف فارس و أربعمائة فيلة ففتحها عنوة ، و لما عرف بهلول عجزه
عن المقاومة أرسل إليه يطلب منه دهلى و ما و الاها من البلاد إلى ثمانية
عشر ميلا فلم يجبه فالتجأ بهلول إلى عساكره و قاتله قتالا شديدا على ماء
جمن[1] و هزمه ، ففر حسين شاه إلى جونپور ، و سار الى دهلى مرة ثانية فى سنة ٢٠
تسع و سبعين و قاتل بهلول فانهزم فى هذه المعركة أيضا و رجع إلى
جونپور ثم سار إليه و انهزم ثم سار مرة رابعة إلى دهلى و انهزم هزيمة

---

(١) كذا ، و لعله : جمنا .

فاحشة و قبض بهلول على بلاده و ولى على جونپور باربك شاه أحد أبنائه فسار حسين شاه إلى أقصى بلاده و قنع على أقطاع تحصل له منها خمسمائة ألف من النقود، و لما توفى بهلول و ولى الملك بعده سكندر بن بهلول حرض أخاه باربك شاه أن يخرج على أخيه فوقع الحرب بينهما و غلب الإسكندر على أخيه فسار إلى حسين شاه و قبض على جميع بلاده وأخرجه إلى بنگاله و انقرضت الدولة الشرقية من جونپور و ما والاها من البلاد في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة، و حسين شاه عاش سبع سنين في بنگاله و كانت مدته تسع عشرة سنة – كما في «تاريخ فرشته».

و كان فاضلا كبيرا جيد المشاركة في العلوم، قرأ على القاضي سماء الدين الجونپوري، و أخذ الموسيقى عن أساتذته و صار من الماهرين فيه و تصرف في «دهرپت» أحد النغمات الهندية التي كانت ذات أربعة مصاريع فخفف منها المصراعين و تصرف في آهنگے تصرفا حسنا وسماه الخيال «چٹکاه» و جعل المجاز أصرع مما كان، و له مصنف لطيف في الموسيقى يسمى «تحفة الهند».

٦٧ – الشيخ حسين بن إسماعيل الملتاني

الشيخ الصالح الفقيه حسين بن إسماعيل بن محمود بن الحسين البخاري الأچي الشيخ صدر الدين الحسيني الملتاني أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، أخذ عن والده و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسيني البخاري الدهلوي – كما في «تذكرة السادة البخارية» لعلي أصغر الكجراتي.

٦٨ – الشيخ حسين بن محمد الحسيني الـگـبرگوي

الشيخ العالم الكبير حسين بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ثم

ثم الكلبركوي المشهور بمحمد الأكبر، ولد بدار الملك دهلي و نشأ بها و قرأ العلم على مولانا محمد بغرا و مولانا محمد القاسم و مولانا خواجكي و القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الكندي وجد في البحث و الاشتغال حتى برز في النحو والعربية و الفقه والأصول و الكلام، ثم لبس الخرقة من والده وصحبه و أخذ عنه الطريقة و استخلفه أبوه سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، ٥
وكان والده يحبه حبا مفرطا ويقول إنه لو لم يكن ولدي لو قفت في خدمته ويقول لم يفق أحد شيخه إلا الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي فإنه فاق شيخه معين الدين وولدي محمد الأكبر فاقني - فانتهى . و له مصنفات لطيفة منها «المعارف» بالعربية في النحو و شرح «الملتقط» لوالده، و شرح السوانح، و رسالة في العقائد بالفارسية، و رسالة في إباحة السماع، و رسالة ١٠
في إباحة لبس النعلين في المسجد، و رسالة في مقامات الصوفية، و رسالة في التصريف بالفارسية، و التصريف المالكي. توفي في حياة أبيه بمدينة كلبركه يوم الأربعاء الخامس عشر من ربيع الثاني سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة، و قبره يحاذي قبر والده - كما في «مهر جهانتاب».

٦٩ - الشيخ حماد بن محمد الكجراتي ١٥

الشيخ العالم الكبير القاضي حماد بن محمد الحنفي الصوفي الكجراتي أحد الرجال المشهورين، ولد و نشأ بكجرات و قرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري و لازمه مدة من الزمان و صرف شطرا من عمره في الجهاد في سبيل الله، وكان يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة، مات في الثاني و العشرين من شوال و له ست و ثلاثون ٢٠
سنة - كما في «مرآة أحمدي».

حرف الخاء المعجمة

٧٠ - مولانا خواجگی الدهلوی

الشيخ العالم الكبير العلامة خواجگی بن محمد الحنفی الدهلوی نزيل كالپي ودفينها ، ولد و نشأ بدار الملك دهلی ، و اشتغل بالعلم على الشيخ معين الدين العمرانی و قرأ عليه فبرز فی الفقه و الأصول و العربية فدرس و أفاد بدهلی زمانا طويلا ، و اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودی و لازمه مدة من الدهر ، أخذ عنه القاضی شهاب الدين الدولة آبادی و قرأ عليه الكتب الدرسية ، و كان بدهلی إذ أخبره الشيخ محمد بن يوسف الحسينی الدهلوی أنه رأی رؤيا صادقة أن المغول سيخرجون و يثيرون الفتن و يهلكون الحرث والنسل ، فخرج الخواجگی من دهلی و ذهب إلى بلدة كالپي و سكن بها ، ثم أغار تيمور على دهلی و خربها ، و كانت وفاة الخواجگی فی سنة تسع و ثمانمائة بكالپي وقبره مشهور داخل قلعتها - كما فی « أخبار الأخيار » .

٧١ - مولانا خواجگی الكروی

الشيخ العالم الكبير شمس الدين خواجگی بن أحمد بن شمس الدين العريضی الملتانی كان من نسل إسماعيل بن جعفر الصادق عليه و على جده السلام ، أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ علاء الدين الحسينی الجيوری و لازمه مدة من الزمان .

و كان عالما كبيرا بارعا فی الفقه و الحديث و التصوف ، له مصنفات منها « المريد و المراد » فی السلوك ، و منها « الأربعين » فی الحديث جمع أربعين حديثا فيه عن مشارق الأنوار الصغانی .

قال الشيخ أحمد بن محمد الحسينی الكروی فی بعض مصنفاته إن

اباه قد تشرف برؤية النبي صلى الله عليه و سلم في الرؤيا الصادقة فأراد أن يقرأ
عليه الأربعين لجده الخواجكي و يصحح أحاديثه فقال النبي صلى الله عليه و سلم:
من أي كتاب اخذت تلك الأحاديث ؟ فقال: من مشارق الأنوار للصغاني ،
فقال النبي صلى الله عليه و سلم: إن أحاديث المشارق كلها صحيحة ، فحمد الله
سبحانه على تلك البشارة و حفظ المشارق من الابتداء إلى الانتهاء . ٥

و كانت وفاة الخواجكي في ثامن عشر من محرم سنة ثمان و تسعين
و ثمانمائة ، و قبره مشهور ظاهر بمدينة كژه على شاطئ نهر گنگ و عليها
مكتوبة أبيات من إنشائه :

براى خدا اى عزيزان من نويسيد بر گور من اين سخن
كه چون خواجگى در ته خاك شد نكو شد ز حكم جهان پاك شد ١٠

٧٢ – مولانا خواجه المانكپوري

الشيخ الفاضل مولانا خواجه بن جلال الدين العمري المانكپوري
أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول و العربية ، أخذ عن أبيه و عن
غيره من العلماء ، و كان قانعا عفيفا متورعا يذكر له وقائع غريبة ، و من
ذلك أن رجلا استفتاه و عرض عليه الذهب المسكوك و كان جائعا من ثلاثة ١٥
أيام فأفتاه و رد عليه الذهب ، فلامه الناس على ذلك و هو ساكت لا يجيبهم
فأتاه رجل و قال له: إن الأمير عين الدين كان يقرأ بعض الأدعية فاعتراه
مشكل في بعض الألفاظ فانه قد دعاك لحل ذلك ، فسار إليه و كشف القناع
عن ذلك الإشكال فسر به الامير و أعطاه الذهب المسكوك قدر ما رده مع
الكسورة و الأطعمة ، فعجب الناس من صبره . ٢٠

٧٣ – خضر بن سليمان الدهلوي

الملك الكريم خضر بن سليمان العلوي السلطان الصالح المشهور بالمسند
العالي و الرايات الأعلى ، ولي الملك بدهلي في الفترات و كان والده متبنى

للملك مردان الذي كان واليا بالملتان في أيام فيروز شاه الدهلوي ثم لما توفي الملك مردان ولي ولده ملك شيخ و لما توفي ملك شيخ اتفق الناس على سليمان لأنه لم يخلف أحدا من أهله يصلح للتقدم ، و لما توفي سليمان ولى فيروز شاه الدهلوي ولده خضر خان على الملتان ، و لما قدم الأمير تيمور الهند تقدم إليه و أحسن في الخدمة فولاه على السند و على بلاد پنجاب ، ثم لما ذهب الأمير إلى ما وراء النهر و استولى على دهلي اقبال خان الوزير أراد أن يعزله عن الولاية في سنة ثمان و ثمانمائة و سار إليه بعساكره فالتقوا بناحية أجودهن واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اقبال خان و قتل في تلك المعركة فتقدم إلى دهلي ناصر الدين محمود بن محمد بن فيروز شاه و لبث بها زمانا ثم مات فتقدم خضر خان إلى دار الملك في سنة ست عشرة و ثمانمائة و لقب نفسه بالمسند العالي و الرايات الأعلى

و كان عادلا كريما صادقا فيما يقول و يفعل ، متين الديانة ، اتفق الناس عليه و رضوا عنه فبذل جهده في تعمير البلاد و تكثير الزراعة و إعلاء الإسلام و إرضاء النفوس .

مات في السابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة و كانت مدته بدهلي سبع سنين و بضعة أشهر - كما في «تاريخ فرشته».

٧٤ - الشيخ خوند مير الفتني

الشيخ الفقيه خوند مير بن السيد بڈا بن يعقوب بن محمود الحسيني الفتني الكجراتي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض كجرات و تفقه على عمه شادي بن يعقوب وأخذ الطريقة عنه ثم انتقل من مدينة فتن إلى أحمد آباد وأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني البخاري الكجراتي و عن الشيخ عبد الفتاح عن الشيخ علاء الدين عن الشيخ محمد بن يوسف الحسيني نزيل كلبركه و دفينها .

و كان شيخا وقورا عظيم الهيئة كبير المنزلة . أخذ عنه جمع كثير و يذكر له

كشوف

كشوف و كرامات ، مات فى عاشر ربيع الثانى سنة أربع و سبعين و ثمانمائة ـ كما فى « مرآة أحمدى » .

٧٥ - الشيخ خليل الله الكرمانى

الشيخ الصالح خليل الله بن نعمة الله بن عبد الله الحسينى الكرمانى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند بعد وفاة والده سنة أربع و عشرين و ثمانمائة فاستقبله أحمد شاه البهمنى الدكنى بمدينة أحمد آباد بيدر و أكرمه غاية الإكرام و أعطاه عمالة سيڑم و زوج ابنته بابنه حبيب الله و ابنة والده علاء الدين بابنه محب الله ، مات و دفن بمدينة بيدر ـ كما فى « مهر جهان تاب » .

٧٦ - خضر بن الحسن البلخى

الشيخ الفاضل خضر بن الحسن بن المبارك بن عثمان بن محى الدين العمرى الأدهمى البلخى أحد العلماء المبرزين فى الحديث ، قدم الهند ودخل جونپور فولى التدريس بلكهنؤ وأقطع قرى عديدة من أعمال مليح آباد ، أخذ عنه أبنه قطب الدين و إنى ذكرت فى ترجمة الشيخ مبارك الگوپاموى إن نسبتهم إلى إبراهيم بن أدهم الولى المشهور لا تصحح لوجوه تذكر .

حرف الدال المهملة

٧٧ - المفتى داود بن ركن الدين الناگورى

الشيخ العالم الكبير المفتى داود بن ركن الدين بن حسام الدين الحنفى الناگورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، كان مفتيا ببلدة نهرواله من بلاد گجرات ، أعان والده فى تدوين « الفتاوى الحمادية » كما صرح بـه والده فى مفتتح كتابه .

٧٨ – ملا داود الكجراتى

الشيخ الفاضل داود بن أبي داود الكجراتى أحد الرجال المشهورين في معرفة التاريخ و السير ، له تحفة السلاطين كتاب في أخبار سلاطين الدكن صنفه للسلطان فيروز بن داود البهمنى - كما في « تاريخ فرشته » .

حرف الراء المهملة

٧٩ – الشيخ ركن الدين الجونپورى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدر الدين بن شرف الدين ابن جلال الدين محمود بن جابر بن الشيخ عبد الله الأنصارى الهروى ثم الهندى الجونپورى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم والده مدينة دهلى في أيام خضر خان و سكن بها و لما توفى رحمة الله سبحانه انتقل ولده ركن الدين إلى جونپور في أيام إبراهيم الشرقى و أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين الجهوسوى ثم لما قدم الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد الحسينى البخارى بلدة جونپور أخذ عنه و حصل له القبول العظيم و كان أصحابه يسجدون له وهو لا يمنعهم عن السجدة فاحتسب عليه القاضى شهاب الدين الدولة آبادى غير مرة .

قال الشيخ عبد العزيز الجونپورى في سيرة الأولياء إن الكبير الموحد الهندى ورد جونپور فآذاه أصحاب القاضى شهاب الدين المذكور فأخذه الشيخ ركن الدين في كنف حمايته ثم أشار عليه أن يخرج من تلك البلدة - انتهى ؛ و قال أخذ عنه الشيخ عبد الملك الجونپورى و القاضى محمد بن العلاء المنيرى و خلق كثير .

و كانت وفاته في حادى عشر من ربيع الثانى سنة أربع و سبعين و ثمانمائة و قبره في « تارتله » في بلدة جونپور - كما في « كنج إرشدى » .

٨٠ - الشيخ ركن الدين الدهلوى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن شهاب الدين الحنفى الصوفى الدهلوى أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ ببلدة دهلى و تأدب على والده و أخذ عنه و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه مسعود بيك صاحب «التمهيدات» - كما فى «گلزار أبرار» .

٨١ - الشيخ ركن الدين الظفرآبادى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين القرشى الظفرآبادى كان من أكابر الفقهاء الحنفية ذا كعب عال فى الفقه و أصوله و الحديث و التفسير .

قال صاحب المناقب الدرويشية إنه كان حافظا لمائة الف حديث و كان يداوم على الصيام و يجتهد فى أكل الحلال ، أخذ الطريقة عن الشيخ ١٠
أسد الدين الحسينى الظفرآبادى و جاهد معه فى سبيل الله و سكن بظفرآباد .

و كانت وفاته فى سنة عشرين و ثمانمائة ، فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله « ركن دين اقتاد » ؛ كما فى « تجلى نور » .

٨٢ - المفتى ركن الدين الناگورى

الشيخ العالم الكبير العلامة ركن الدين بن حسام الدين الحنفى ١٥
الناگورى أحد الفقهاء المبرزين فى الفقه و الأصول ، كان مفتيا بمدينة نهرواله من بلاد گجرات ، له « الفتاوى الحمادية » فى مجلد ضخم صنفه بأمر القاضى حماد الدين بن محمد أكرم الگجراتى و أخذ المسائل الفقهية فى كتابه عن أربعة و مائتين من كتب الفقه و الأصول و الحديث و التفسير ، أوله « الحمد لله الذى نور قلوب العارفين بنور التوحيد و الإيمان » الخ . ٢٠

٨٣ - القاضى رضى الدين الردولوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى رضى الدين بن نصير الدين بن نظام الدين

الحنفي الردولوي كان سبط العلامة القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الزاولي الدولة آبادي ولد و نشأ بجونپور، و قرأ العلم على جده لأمه الشهاب المذكور و لازمه مدة من الزمان حتى برع في العلم و فاق أقرانه في الفقه و الأصول و الكلام و العربية، ولاه إبراهيم الشرقي القضاء بمدينة ردولي فسكن بها ٥ وكان يدرس و يفيد - كما في «انوار الصفى».

حرف الزاى المعجمة

٨٤ - السلطان زين العابدين الكشميرى

الملك العادل الكريم زين العابدين بن الإسكندر بن قطب الدين الكشميري السلطان الصالح قام بالملك بعد أخيه و كان اسمه شاهي خان ١٠ فلقب نفسه بزين العابدين في نحو سنة ست وعشرين و ثمانمائة و استوزر أخاه محمد خان و فتح بلاد تبت و سخر أهلها و استقل بالملك و افتتح أمره بالعدل و السخاء و إطلاق الأسارى و أعاد الوثنيين الذين أخرجوا من ديارهم في العهد السالف و أذن أن يدينوا بدينهم و يخطوا على جباههم بجرى عادتهم و يحرقوا نساءهم مع بعولهن الموتى، و أبطل الجزية عنهم ١٥ و منع المسلمين عن ذبح البقر تأليفا لقلوب الوثنيين و حط الجبايات والمكوس وأجاز للكفار الذين أكرهوا على الإسلام في عهد والده أن يرتدوا عن الإسلام. و نهى التجار أن يخفوا متاعهم في دورهم و أمر أن يبيعوها بالمنافع القليلة وأن لا يغبنوا في المبيع.

وكان إذا افتتح بلدة قسم الغنائم على عساكره و أخذ الخراج من ٢٠ رعايا تلك البلدة و أدب المتمردين و رحم الضعفاء و المساكين، و قد جمع الله سبحانه فيه من خصال الخير ما لم يجمع في غيره، منها أنه لم ينظر إلى أجنبية بنظر الشهوة قط، و لم ينظر إلى مال غيره بنية الخيانة قط، و منها أنه كان يعفو و يسامح كثيرا عن الناس و قلما يؤاخذهم في العقوبات و إذا

وجبت

وجبت العقوبة على أحد يأمر بجلائه عن بلاد بجهة حيث أن المنفى لا يظن أنه أخذ فى العقوبة ، و منها أنه لم يزل يشتغل بتعمير الولاية و تكثير الزراعة و حفر الأنهار و غرس الأشجار و سد الثغور و بناء الجسور حتى إنه لم يبق فى بلاده أرض بلا ماء و لا قطعة منها بلا كلأ ، و منها أنه كان يكرم أرباب الفضل و الكمال حتى اجتمع لديه خلق كثير من العلماء مسلمين و وثنيين فنقلوا كتبا كثيرة من العربية و الفارسية إلى الهندية و من الهندية إلى العربية و الفارسية فى كثير من الفنون ، و منها أنه كان راغبا عن حطام الدنيا فلم يدخر مالا و لم يكنز ذهبا ولا فضة.

و بالجملة فانه جمع فيه من حسن الخلق و التواضع و كرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا و الفطنة بدقائق الأمور و الاطلاع على أحوال الجمهور و جودة التدبير و الخبرة و محبة اهل الفضائل و كراهة أرباب الرذائل و الميل إلى معالى الأمور ما لا يمكن وصفه ، و كانت وفاته فى آخر سنة سبع و سبعين و ثمانمائة ، و له تسع و ستون سنة و كانت مدة ملكه اثنتين و خمسين سنة - كما فى « تاريخ فرشته ».

٨٥-الشيخ زين الدين العربى

الشيخ الفاضل زين الدين بن بدر الدين الصوفى العربى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و التصوف و الفنون الأدبية ، أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى و تأدب عليه و لازمه مدة حياته ، و له « راحة القلوب » مجموع بالفارسى فى أخبار شيخه و ملفوظاته ، أوله : حمد و سپاس بى قياس - الخ .

٨٦ - الشيخ زهيد بن بدها السارنى

الشيخ العالم الصالح زهيد بن بدهـا بن حمزة بن قطب بن عمر ابن الجلال الحسينى الزيدى السارنى أحد الرجال الطريقة الچشتية ، أخذ عن

الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري و كان كثير الاستغراق لم يزل يشتغل بالمراقبة ، و كان الشيخ محمد بن العلاء المنيري ختنه و الشيخ أبو الفتح هداية الله بن محمد المنيري سبطه - كما في «كلزار أبرار» .

و اني قرأت في أسانيد الشيخ محمد بن العلاء المنيري إنه أخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ زاهد بن بدر الچشتي عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري ، فالأقرب أن يكون اسم الشيخ زهيد زاهدا و اسم أبيه بدرا ، و أما زهيد و بدها فاما أن يكونا من قبيل اللقب المشهور كما هو مروج في الديار الهندية أو يكونا تصحيفا من كتاب كلزار - و الله أعلم .

٨٧ - الشيخ زين الدين البغدادي

الشيخ العالم الصالح زين الدين الصوفي البغدادي المشهور بـ كنج نشين (معناه المعتزل) ، أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم عن شمس الدين محمد عن أحمد عن أبي إسحاق عن شمس الدين محمد الكي عن أبي العباس السليماني (؟ التلمساني) عن محمد صالح الدكاكي عن الشيخ أبي مدين المغربي ، و قدم الهند من بغداد و دخل أحمد اباد بيدر في أيام علاء الدين شاه البهمني فسكن بها ، و مات سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بمدينة بيدر فدفن بها - كما في «مهر جهان تاب»[1] .

(۱) كذا ، و كتب في أخبار السلطنة ص ٢٤ ولد و نشأ في ٧ / ربيع الأول سنة سبع و ستين و سبعمائة بمدينة بغداد و قرأ العلم على الأساتذة المشهورين في عصره ثم انتقل بدار الهند (دهلي) فلما وصل أبوه الشيخ محمد إبراهيم أخذ عنه الطريقة ، و يرجع نسبه إلى الشيخ إبراهيم بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ ركن الدين بن الشيخ نور الدين بن الشيخ بدر الدين بن الشيخ يعقوب بن الشيخ داود بن محمد بن محمد بن إسحاق بن أبي عبد الله طاهر بن الشيخ شعار الدين محمد ابن سيد الطائفة جنيد البغدادي - رحمهم الله .

و كتب في كتاب الأعراس لنجيب الناكوري ص ٣٢ ، ١٢٠ و صاحب =

٨٨ - الشيخ زين الدين الأودى

الشيخ الصالح زين الدين على الجشتى الأودى كان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودى ، أخذ الطريقة عن خاله المذكور ولازمه مدة ، توفى بدولة آباد سنة إحدى و ثمانمائة - كما فى «مهر جهانتاب» .

حرف السين المهملة

٨٩ - الشيخ سارنك اللكهنوى

الشيخ الصالح الفقيه سارنك الحنفى الصوفى الدهلوى ثم اللكهنوى أحد كبار المشايخ الجشتية ، كان من أمراء السلطان فيروز شاه الدهلوى ملك الهند ، مصر بلدة بماوه وسماها سارنكپور ، ثم أخذته الجذبة الربانية فترك الإمارة و صحب الشيخ قوام الدين بن ظهير الدين العباسى الكروى و تلقى الذكر منه و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و أخذ عن الشيخ يوسف بن أحمد الايرجى وصحبه مدة من الزمان و قرا عليه الرسالة المكية ، و فى آخر أمره بعث إليه الشيخ صدرالدين بن أحمد الحسينى البخارى الخرقة فردها إليه ثم بعثها إليه و أشار عليه الشيخ حسام الدين أحد المشايخ السهروردية أن يقبلها فقبل تلك الخرقة ، و حصلت له فتوح عظيمة

— تاريخ خورشيد جاهى ص ٤٢٢ وتذكرة أبى الفيض ص ٣٣ إن مولانا الكنج نشين بعد ما دخل بيدر اشتغل بالذكر و الفكر و تولى الإرشاد بها و أخذ عنه خلق كثير ، وكان عظيم الورع ، شديد التعبد ، كثير الخشية لله سبحانه و ذكر أنه كان صاحب التصرفات الغريبة والمكاشفات العجيبة و الكرامات النادرة وكتب فيه تاريخ وفاته ليلة الجمعة بتاسع ربيع الثانى سنة إحدى و ستين و ثمانمائة ولذا يكون التعطيل فى المحاكم والمدارس المتعلقة ببيدر ذلك اليوم و كانت وفاة ابنه الشيخ جمال الدين فى ١٩/رمضان سنة ٨٧٠هـ و وفاة ابن ابنه الشيخ جمال الدين الثانى فى ١٧ / رجب سنة ١١٢٠ هـ .

منها - كما في « أخبار الأخيار » .

وكانت وفاته في السادس عشر من شوال سنة خمس و خمسين و ثمانمائة وقبره بمجهكوه قرية من أعمال بسوه - بكسر الموحدة - في أرض أوده - كما في « الفوائد السعدية » .

٩٠ - الشيخ سراج الدين الكالپوى

الشيخ الصالح الفقيه سراج الدين الحنفي الصوفي الكالپوى المشهور بالسراج الحريق ، قرأ العلم على مولانا خواجگى الدهلوى الدفين بكالپي و أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري ، و له قصة طويلة مع الشيخ بديع الدين المدار المكنپوري - شرحتها في ترجمة المدار فليرجع إليها . وكانت وفاته في سنة ثلاثين و ثمانمائة - كما في « خزينة الأصفياء » .

٩١ - الشيخ سراج الدين الكجراتى

الشيخ الفقيه الزاهد سراج الدين ابن العلامة كمال الدين الدهلوى ثم الكجراتي أحد المشايخ المشهورين ، تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة الچشتية ثم قام مقامه في الدرس و الإفادة ، أخذ عنه والده علم الدين و خلق آخرون ، مات بتسع بقين من جمادى الأولى سنة سبع عشرة و ثمانمائة ببلدة نهرواله من أرض كجرات فدفن بها - كما في «مجمع الأبرار» .

٩٢ - الشيخ سراج الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين بن علم الدين بن قوام الدين الملتاني أحد المشايخ المشهورين في عصره ، كان أصله من ملتان و نشأ في مدينة هراة ، و أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ زين الدين الخوافي و صحبه مدة حياته ، ثم تولى الشياخة بعده و عكف على الإرشاد و التلقين مدة من الزمان ،

ثم

ثم قدم الهند و سكن بأرض كجرات وقبره ببلدة نهرواله - كما في «أخبار الأخيار».

و في مجمع الأسرار أن الشيخ زين الدين الخوافي المتوفى سنة ثمان و ثلاثين وثمانمائة أخذ الطريقة عن الشيخ نورالدين عبد الرحمن المصرى عن الشيخ جمال الدين يوسف الكورانى عن الشيخ حسام الدين الشمرى ٥ عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزى عن الشيخ نجيب الدين على البزغشى عن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى صاحب العوارف - انتهى.

٩٣-الشيخ سعد الدين الخير آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة سعد الدين ابن القاضى بڈهن بن الشيخ ١٠ محمد القدوائى الأنائى ثم الخيرآبادى أحد العلماء المبرزين فى النحو والعربية والفقه والأصول والتصوف، كان والده قاضيا بخيرآباد و توفى فى صغر سنه فتربى فى حجر أمه و اشتغل بالعلم و حفظ القرآن و قرأ على الشيخ محمد أعظم بن أبي البقاء اللكهنوى، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد مينا بن قطب الدين اللكهنوى و صحبه عشرين سنة وأخذ عنه وتولى الشياخة بعده ١٥ ببلدة لكهنؤ مدة من الزمان، ثم انتقل إلى خيرآباد و بنى بها خانقاها رفيعا، أخذ عنه الشيخ عبد الصمد بن علم الدين السانيپورى و الهداد الرضوى وخلق آخرون.

و من مصنفاته شرح البزدوى، و شرح الحسامى، و شرح كافية ابن الحاجب، و شرح المصباح، و شرح الرسالة المكية - و أثبت فيها كثيرا ٢٠ من ملفوظات شيخه و كلما ينقل فيها قوله يقول «قال شيخى شيخ مينا أدامه الله فينا» - كما فى «أخبار الأخيار»؛ وكانت وفاته فى سنة اثنتين و ثمانين وثمانمائة - كما فى (الفوائد السعدية).

٩٤ – الشيخ سعد الدين اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح سعد الدين بن سعد الله بن القاضى سماء الدين البكرى البجنورى الكهنوى ، كان سادس أبناء والده ، ولد و نشأ بقرية بجنور على أربعة أميال من لكهنؤ و كان يشتغل بالدرس و الإفادة ، قصده الناس
٥ من بلاد شاسعة يستفيدون منه ، و كان شاعرا مجيد الشعر يتلقب بالسعدى ، و من أبياته :

چون دوست موافق است سعدى

سهل است جفاى هر دو عالم

مات بليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة ، فأرخ
١٠ لموته بعض أصحابه من قوله «مخدوم قطب الأولياء» – كما فى « تذكرة الأصفياء » .

٩٥ – الشيخ سعد الله اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح سعدالله ابن القاضى سماء الدين بن فخر الدين البكرى البجنورى الكهنوى أحد المشايخ الكبار ، أخذ الطريقة عن والده و عن الشيخ أجمل بن أمجد العلوى الجونپورى ، و جمع العلم و العمل و السخاء
١٥ والإيثار ، كان ينفق ماله فى سبيل الله و يطعم الفقراء فلقبه الناس « كندورى فراز » ولقبه الشيخ قيام الدين بشيخ الإسلام ، مات بسبع بقين من ربيع الثانى سنة تسع وعشرين و ثمانمائة فأرخ الشيخ رحمه الله صاحب تذكرة الأصفياء لعام وفاته « رحمة الله عليه » – كما فى « تذكرة الأصفياء » .

٩٦ – الشيخ سعد الله الكنتورى

٢٠ الشيخ الصالح الفقيه سعد الله بن محمد المتوكل الكنتورى أحد المشايخ المشهورين ، ولد ونشأ فى مهد العلم و الدين ، أخذ عن والده وعن الشيخ نصير الدين محمود الأودى و كان زاهدا متقللا قانعا ، له مقامات عالية

في السلوك و شأن كبير - كما في « البحر الزخار » .

قال صاحب المعارج : له إجازة عن الشيخ أشرف بن ابراهيم السمناني أيضاً ، مات في حياة والده في سنة ست و ثمانمائة - كما في « خزينة الأصفياء » .

٩٧ - الشيخ سلام الله المندوى

الشيخ العالم الكبير سلام الله المندوى أحد الفقهاء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، لقبه محمود شاه الخلجي صاحب مالوه بسيد العلماء و كان وجيها مبجلا عنده - كما في « تاريخ فرشته » .

٩٨ - القاضي سماء الدين الجونپوري

الفاضل العلامة القاضي سماء الدين الجونپوري الوزير المشهور بقتلغ خان كان أعلم العلماء في عصره ، أخذ عن تلامذة القاضي شهاب الدين الدولة آبادي و قرأ عليه السلطان حسين الشرقي ثم استوزره و لقبه قتلغ خان و كان معه في معركة دهلي فقبض عليه بهلول اللودي سنة ثلاث و ثمانين و ثمانمائة و حبسه بدهلي و لم يزل حيا إلى سنة أربع و تسعين و ثمانمائة - كما في « تاريخ فرشته » .

٩٩ - الشيخ سعيد بن محفوظ السوانوى

الشيخ الصالح سعيد بن محفوظ بن الحسين بن عبد المجيد بن نعمان ابن حمزة بن الحسين بن أبي بكر بن عمر بن أحمد الحسيني الترمذي اللاهوري ثم السوانوي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بسوانه و أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسيني البخاري الأچي ثم أدرك الشيخ بديع الدين المدار المكنپوري فاستفاض منه و سافر إلى مكة المباركة راجلا من سوانه إلى تلك البقعة الكريمة و حج سبع مرات و مات بها ، أخذ عنه ولده قوام الدين أبو علي السوانوي الذي قتل بمدينة سنبهل

و دفن بجوكے پور - كما في « العاشقية » .

١٠٠ - القاضي سناء الدين الغزنوي

الشيخ العالم الفقيه سناء الدين بن نظام الدين بن صدر الدين حسين الزيني الغزنوي ثم الجهلي شهري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول و العربية ، ولد و نشأ بغزنة و قدم الهند مع والده سنة سبع عشرة و ثمانمائة و سكن بجهلي شهر و ولي القضاء بها بعد والده .

حرف الشين المعجمة

١٠١ - الشيخ شرف الدين المشهدي

السيد الشريف شرف الدين بن علاء الدين الحسيني المشهدي ثم البروجي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان ختنا للشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري و خليفته ، صحب الشيخ المذكور مدة من الزمان و سافر معه إلى بلاد شاسعة و قدم كجرات في آخر أمره و سكن بمدينة بروج ، أخذ عنه ولده قطب الدين بن شرف الدين و سعد الله بن شرف الدين و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، مات يوم الأحد ما بين الظهر و العصر في الثامن عشر من رجب سنة ثمان و ثمانمائة ببلدة بروج ، و قبره خارج البلدة - كما في « مرآة احمدي » .

١٠٢ - الشيخ شعيب بن الجلال المنيري

الشيخ الفاضل شعيب بن الجلال بن عبد العزيز بن التاج المنيري أحد العلماء المعروفين بالزهد و الصلاح ، ولد و نشأ ببلدة منير - بفتح الميم - و بايع الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري في صباه و كان من بني أعمامه ثم لازم الشيخ حسين بن المعز البلخي و اخذ عنه وفاق أقرانه في العلم و العمل ، له مناقب الأصفياء كتاب في أخبار شيوخه ، مات في الخامس عشر من ربيع الثاني سنة اثنتين و ثمانمائة .

١٠٣ - القاضي الشيخ شمس الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الحنفي الشيباني الكجراتي كان من نسل الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة النعمان الكوفي ، سافر من دهلي إلى نارنول ثم إلى الحرمين الشريفين ، فلما وصل إلى كجرات كلفه صاحبها الإقامة و زوجه بجارية جيء بها من دار الحرب ، فرزق منها ٥ أولادا من بطنها ، منهم الشيخ تاج الأفاضل ، وكان له خمسة أبناء منهم القاضي مجد الدين ، و للجد سبعة أبناء أكبرهم و أعلمهم الشيخ أحمد - كما في « أخبار الأخيار »

١٠٤ - الشيخ شرف الدين الگجراتي

الشيخ الكبير شرف الدين الأساولي الكجراتي المشهور بالشيخ ١٠ جهجو كان من كبار المشايخ الرفاعية ، أخذ عن الشيخ نظام الدين عمر بن أكرم الرفاعي عن علي عن ركن الدين عن شمس الدين عن قطب الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محيي الدين إبراهيم بن علي الاعذب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين علي بن عثمان البطائحي عن خاله القطب الكبير السيد أحمد الرفاعي ، و أخذ ١٥ عنه الشيخ نصير بن الجمال النوساروي و خلق آخرون ، مات لخمس ليال بقين من ذي القعدة - كما في « كلزار أبرار » وإني لم أقف على سنة وفاته .

١٠٥ - الشيخ شمس الدين الأونوي

الشيخ الصالح الفقيه شمس الدين الأونوي الكجراتي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، مات بأونه قرية جامعة من أعمال سورته ٢٠ في أرض كجرات و دفن بها في غرة شعبان سنة أربع و ثمانمائة - كما في « مرآة أحمدي » .

١٠٦ - الشيخ شمس الدين الأودى

الشيخ الكبير شمس الدين بن نظام الدين الصديق الأودى أحد المشايخ المشهورين ولد و نشأ ببلدة أوده ، و قرأ العلم على مولانا رفيع الدين الأودى و صحبه زمانا و أخذ عنه ، ثم لازم السيد أشرف جهانگير السمنانى و صحبه مدة من الدهر و أخذ عنه الطريقة و تصدر للارشاد بعده ، أخذ عنه خلق .

١٠٧ - الشيخ شير خان الدهلوى

الشيخ الفاضل الصالح شير خان الحنفى الصوفى الدهلوى المشهور بمسعود بيگ كان من عشيرة السلطان فيروز شاه الدهلوى ، صرف شطرا من عمره فى الغنى و الإمارة ثم ترك الاشتغال بما لا يعنيه ، و بايع الشيخ ركن الدين بن شهاب الدين الدهلوى و التزم الترك و التجريد و الانزواء و الصيام و القيام فى جوف الليل حتى بلغ رتبة الكمال ، و كان من أهل السكر الطافح ، له مصنفات منها التمهيدات على نهج تمهيدات عين القضاة الهمذانى ، و له ديوان الشعر الفارسى ، و له مرآة العارفين فى الحقائق و المعارف و هى مرتبة على أربع عشرة حقيقة - كما فى « أخبار الأخيار » ، و من شعره قوله .

هر دم بكمهات رفتم يا رب كه منم يا او
كاميخته أيم از جان او با من من با او
اين كشته هجران را كشت است خيالش جان
چون پيك أجل آيد از تن چه رود با او
بخت است زبيدارى اين ديدهٔ شب پيما
آسوده بخسپم گر بر ديده نهد پا او

سوزد چو سپند این جان من از پئ چشم بد
هر کـه که کـند جلوه پیشم رخ زیبا او
بے صورت موزونش چون زنده توان ماندن
مائیم همه تنها جان همه تنها او
کشت است بسے جانها از طرۂ او غارت
برده است بسے دلها از غمزه بیغا[1] او
هر لحظه کند جلوه در دل بدگر صورت
هر کس بتماشائے ما راست تماشا او
مسعود ازین خلوت کن معذرتے جانرا
زیرا که بدل ما را کرد است کنون جا او

و كانت وفاته فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة - كما فى « خزينة الأصفياء » .

١٠٨ - الشيخ شبلى بن محمد الكاذرونى

الشيخ العالم الصالح شبلى بن محمد العثمانى الكاذرونى أحد المشايخ المعروفين فى الطريقة الجشتية ، ولد و نشأ بپانى پت و أخذ عن والده الشيخ جلال الدين محمد بن محمود الكاذرونى و لازمه مدة حياته ثم تولى الشياخة .

و كان عالما كبيرا قانعا عفيفا دينا صاحب وجد وحالة ، و كان مقعد المرض اعتراه فى شبابه و لكنه كان يقوم فى حالة التواجد ، و يذكر له كشوف و كرامات ، مات فى سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة - كما فى « خزينة الأصفياء » .

١٠٩ - القاضى شهاب الدين الأودى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين المدارى الأودى كان من نسل

(١) كذا

القاضي قدوة الدين الإسرائيلي الأودي وكان مفرط الذكاء متوقد الذهن، لقبه الناس لذكائه «بركالة آتش» ومعناه شعلة نار، وهو ممن أخذ الطريقة عن الشيخ بديع الدين المدار المكنپوري إمام الطريقة المدارية، واعتزل عن القضاء وأغرق كتبه في ماء كنگ، قبره في قرية بڑاگاون ٥ في أرض أوده.

١١٠ – الشيخ شمس الدين الظفرآبادي

الشيخ الصالح شمس الدين بن ركن الدين بن صدر الدين القرشي الملتاني ثم الظفرآبادي المشهور بالشيخ بڈهن بضم الموحدة وتشديد الدال الهندية، كان من المشايخ المشهورين في عصره، ولد سنة أربع وسبعين ١٠ وسبعمائة يوم توفي جده صدر الدين، فتربى في حجر والده وتأدب عليه وأخذ عنه الطريقة السهروردية، ولما توفي أبوه تولى الشياخة مكانه، مات بظفرآباد سنة أربع وسبعين وثمانمائة فدفن عند أبيه وجده كما في «الانتصاح».

١١١ – مولانا شمس الدين الكرماني

الشيخ العالم الصالح شمس الدين الكرماني المشهور بحق گو أي ١٥ صادق اللهجة، قدم الهند مع أبناء الشيخ نعمة الله الحسيني الكرماني وسكن بأحمدآباد بيدر من بلاد الدكن لعله في أيام أحمد شاه البهمني.

١١٢ – الشيخ شمس الدين الفتني

الشيخ العالم الصالح شمس الدين بن قوام الدين الناگوري الفتني أحد العلماء المبرزين في العلم والمعرفة، أخذ عن الشيخ إسماعيل بن ابراهيم ٢٠ الجبرتي ولازمه مدة من الدهر، ولبس منه الخرقة القادرية والكاذرونية، ولبس منه الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري وخلق كثير

من

من العلماء و المشايخ . أما إسماعيل بن إبراهيم فانه لبس الخرقة القادرية عن الشيخ أبي بكر بن سلامي الصوفي عن الشيخ أحمد بن محمد الأسدي عن الشيخ ابي بكر بن نعيم عن الشيخ أحمد بن محمد عن أبيه الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ صامت بن عبد الله عن الشيخ عبد الله شيخ الجبال عن الشيخ أبي محمد عبد الله عن السيد عبد القادر الجيلي إمام الطريقة القادرية ، و لبس الخرقة الكاذرونية عن الشيخ شجاعي عن برهان الدين عن أبي العباس أحمد عن فضيل العذري عن عبد الله عن أبي بكر عن أبي محمد عبد الله الحضرمي عن أبي محمد إبراهيم عن أبي الفتح بن فقيه البيضاوي عن الشيخ أبي إسحاق الكاذروني رحمهم الله تعالى و نفعنا ببركاتهم آمين .

١١٣ - الحكيم شهاب الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل الحكيم شهاب الدين الكرماني ثم الهندي الجونپوري أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، سافر إلى مندو في أيام محمود شاه المندوي الكبير ، و صنف له « محمود شاهي » كتابا ضخما في تاريخ ماوه .

حرف الصاد المهملة

١١٤ - مولانا صدر جهان الگجراتي

الشيخ الفاضل الكبير صدر جهان الگجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و الكلام ، كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه الشيخ أحمد ابن البرهان بن أبي محمد الغوري ، و كان من معاصري الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري ينكر عليه في أمور ثم إنه لقيه و باحثه في بعض المسائل الكلامية فاعترف بفضله و كماله - كما في « مرآة أحمدي » .

١١٥ - الشيخ صفي بن النصير الردولوي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة صفي الدين بن نصير الدين بن

نظام الدين الردولوى كان من نسل الإمام أبى حنيفة نعمان بن ثابت الكوفى ، قدم جده نظام الدين مدينة دهلى ولبث بها زمانا ثم رحل إلى جونپور و سكن بها ، وكان صفى الدين ابن بنت القاضى شهاب الدين الدولة آبادى نادرا من نوادر الدهر فى العلم و الحكمة ، قرأ على جده لأمه المذكور وأخذ

٥ الطريقة عن الشيخ أشرف بن إبراهيم السمنانى ، وكان السمنانى يقول : ما رأيت فى بلاد الهند من يتحلى بغرائب الفنون و عجائب الشؤون غير الصفى - كما فى « اللطائف الأشرفية » ؛ و للشيخ صفى الدين مصنفات عديدة منها « دستور المبتدئ » فى الصرف ، صنفه لأجل والده إسماعيل ، وله شرح بسيط على كافية ابن الحاجب سماه « غاية التحقيق » .

١٠ قال الجلبى فى كشف الظنون إنه شرح ممزوج أوله : الحمد لله الذى أنعم علينا بنعمه العظام - الخ ، وهو من تلامذة الهندى ، ذكره فيه و مدح حاشيته و قال : إن شروح الكافية ليست بوافية إلا حواشى أستاذنا شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادى ، وكثير من الناس اكتفوا بما فهموه من ظاهرها فانه حقق فيها و سماها « غاية التحقيق » - انتهى .

١٥ وكانت وفاته فى الثالث عشر من ذى القعدة سنة تسع عشرة و ثمانمائة - كما فى « أنوار الصفى » .

١١٦ - الشيخ صلاح الدين الگجراتى

الشيخ الصالح الفقيه صلاح الدين بن الطالب الگجراتى كان والده وثنيا من طائفة الهنود اسمه « توكاجيو » أسلم على يد الشيخ أحمد

٢٠ ابن عبد الله المغربى ، وكانت حليلته حاملا فلما وضعت ذكرا سماه الشيخ أحمد المذكور « صلاح الدين » و رباه و علمه حتى بلغ رتبة الكمال فى العلم والمعرفة ، وكانت وفاته فى ثمان بقين من ربيع الأول - كما فى « مرآة أحمدى » .

و فى تاريخ الأولياء إنه توفى فى ثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس و تسعين و ثمانمائة .

١١٧ - الشيخ ضياء الدين الرفاعى

الشيخ العالم الفقيه ضياء الدين الرفاعى الديكلورى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند و أخذ عن الشيخ جمن أحد أحفاد الشيخ سعيد الدين بن نجم الدين الحسينى الرفاعى و سكن بقرية ديكلور من أعمال نانديڑ من إقليم الدكن ، و توفى بها سنة عشرين و ثمانمائة - كما فى « مهر جهانتاب » .

حرف العين المهملة

١١٨ - الشيخ عبد الرحمن الهندى

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشى الهندى نزيل مكة يلقب وجيه الدين بن عمدة الدين ، كان ذا خبرة و دين و سكون ، و له عناية بالفقه على مذهب الحنفية ، قال التقى الفاسى فى العقد : و ناب عنى فى عقد نكاح بمكة و ذكر لى أنه قدم مكة سنة خمس و سبعين و سبعمائة أو قربها - الشك منى - و رزق بها أولادا ، و بها مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ثمانمائة و دفن بالمعلاة - كما فى « طرب الأماثل » .

١١٩ - مولانا عادل الملك الجونپورى

الشيخ الكبير عادل الملك بن عبد الملك بن بهاء الدين بن ظهير الدين ابن بديع الدين الحسينى الإسماعيلى الكهرامى ثم الجونپورى أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سار إلى پنڈوه و أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين عمر بن أسعد اللاهورى ثم البنڈوى و عاد إلى جونپور فأقام بها زمانا و جاء به سلطان الشرق إلى راى بريلى سنة عشرين و ثمانمائة و أسكنه بها ، و كان الشرق يتبرك به ،

و قبره خارج القلعة ببلدة بريلي - كما في « سيرة السادات » .

١٢٠ - الشيخ عبد الرزاق الكچهوچهوى

الشيخ الصالح الفقيه المعمر عبد الرزاق بن عبد الغفور بن أحمد بن محمد بن موسى بن علي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الصالح بن عبد الرزاق بن الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني كان ابن بنت خالة الشيخ أشرف بن إبراهيم السمناني ، ولد و نشأ بخراسان ، فلما بلغ اثنتي عشرة سنة من عمره استصحبه السيد أشرف المذكور و جاء به إلى الهند فتربى في حجره و نال حظا وافرا من العلم و المعرفة . و تولى الشياخة بعده أربعين سنة ، مات في سابع ذي القعدة سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة بقرية كچهوچهه فدفن بها - كما في « الكوائف الأشرفية » .

١٢١ - الشيخ عبد الشكور الملتاني

الشيخ الفاضل عبد الشكور بن كبير الدين بن إسماعيل بن محمود بن الحسين الحسيني البخاري الملتاني كان من كبار العلماء ، ذكره جلال بن فضل الله الدهلوي في « سير العارفين » .

١٢٢ - الشيخ عبد الغفور الملتاني

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن كبير الدين بن إسماعيل بن محمود الحسيني البخاري الملتاني كان من كبار العلماء . ذكره الجلال بن فضل الله الدهلوي في « سير العارفين » .

١٢٣ - مولانا عبد الغني المندوي

الشيخ الفاضل عبد الغني الحنفي المندوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، تولى الصدارة في عهد أحمد شاه البهمني

بأرض

بأرض برار ، وكان شيخا صدوقا كبير المنزلة عند الملوك و الأمراء - كما في « تاريخ فرشته » .

١٢٤ - مولانا عبد الكريم الهمذانى

الشيخ الفاضل عبد الكريم الهمذانى المؤرخ الكبير ، كان من أصحاب الوزير عماد الدين محمود الكيلانى . صنف له « محمود شاهى » كتابا في التاريخ - ٥ كما في « تاريخ فرشته » .

١٢٥ - الشيخ عبد اللطيف الفتنى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد اللطيف بن جمال الدين بن سراج الدين بن صدر الدين العمرى الملتانى ثم الفتنى الكجراتى أحد العلماء الربانيين ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني ١٠ البخارى ، التزم الفقر و التوكل و الاستغناء عن الناس مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة ، و له تسعة كتب من المصنفات لم أقف على أسمائها ، مات في رابع رمضان - كما في « مرآة أحمدى » .

١٢٦ - الشيخ عبد اللطيف الكجراتى

١٥ الشيخ الصالح الفقيه عبد اللطيف بن محمود القرشي الكجراتى المشهور بداور الملك كان من أمراء السلطان محمود بن محمد الكجراتى، وفقه الله سبحانه بالإنابة فصحب الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري و لازمه و أخذ عنه و ترك الاشتغال بما لا يعنيه ، تذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ، استشهد في الثالث عشر من ذى القعدة سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة ، ٢٠ فأرخ لموته بعض الناس من « ذى قعده » و على قبره عمارات رفيعة من أبنية الملوك - كما في « مرآة سكندرى » .

۱۲۷ - الشيخ عبد اللطيف المندى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحنفى المكى نجم الدين بن القاضى شهاب الدين بن العلامة ضياء الدين المندى ، ذكره الفاسى فى العقد قال : سمع من شيخنا ابراهيم بن صديق و غيره من شيوخنا بمكة و سكن بمصر مدة ، و بها مات سنة ثمان عشرة و ثمانمائة فى أحد الربيعين فيما أظن و هو فى اثناء عشر الأربعين - انتهى من « طرب الأماثل » .

۱۲۸ - الشيخ عبد الله الشطارى

الشيخ الإمام العارف عبد الله بن حسام الدين بن عبد الله بن زيد ابن ضياء الدين بن نجم الدين بن الحماد بن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر ابن محمد السهروردى ثم الشطارى الخراسانى أحد الرجال المشهورين فى العلم و المعرفة ، أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ محمد عن الشيخ محمد عارف عن الشيخ محمد عاشق عن الشيخ خدا قلى عن الشيخ أبى الحسن الخرقانى عن الشيخ أبى المظفر الطوسى عن الشيخ أبى يزيد العشقى عن الشيخ محمد المغربى و هو تلقى من روحانية الشيخ أبى يزيد البسطامى من روحانية سيدنا الإمام جعفر الصادق عليه و على آبائه السلام - كما فى الانباه ، و أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الوهاب عن الشيخ عبد الرؤف عن الشيخ محمود عن الشيخ عبد الغفار عن الشيخ محمد عن الشيخ على عن الشيخ أبى جعفر أحمد الحسينى عن الشوخ إبراهيم الحسنى عن الشيخ عبد الله الحسنى عن الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى كما فى « مجمع الأبرار » ، و أخذ الطريقة النفى و الإثبات عن الشيخ مظفر الكتانى الخلوتى بمدينة نيسابور و هو أخذ عن الشيخ إبراهيم العشق آبادى عن الشيخ نظام الدين حسين عن الشيخ محمد الخلوتى عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى - كما فى « گلزار أبرار » .

و كان

وكان شيخا جليلا كبير المنزلة ، قدم الهند و ساح البلاد ثم دخل مندو و سكن بها ، وكان كلما يدخل فى بلدة أو قرية يأمر بضرب الطبول كالملوك و يسير موكبه كموكبهم و يقيم فى الصحراء فى الخيم ، وكلما يذهب إلى بلدة فيها شيخ من الكبراء يلاقيه و يستدعيه أن يبذل له الأنوار القدسية ، و إن لم يستطع أن يعطيه شيئا من معارفه فيأخذ عنه - كما فى « البحر الزخار » وله رسالة فى أذكار الطريقة الشطارية وأشغالها و مراقباتها صنفها للسلطان غياث الدين الخلجى صاحب مالوه وكان السلطان يعتقد فى فضله و كماله و يعظمه تعظيما بالغا و يتلقى إشاراته بالقبول ، مات فى سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة و قبره بمدينة مندو داخل قلعتها - كما فى « كلزار أبرار » .

١٢٩ - الشيخ عبد الله بن محمود الحسينى البخارى

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن محمود بن الحسين بن أحمد بن الحسين الحسينى البخارى الشيخ برهان الدين أبو محمد الأچى ثم الكجراتى احد المشايخ المشهورين بأرض الهند . ولد بمدينة أچ فى الرابع عشر من رجب سنة تسعين و سبعمائة بعد وفاة جده الشيخ جلال الدين الحسين الأچى بأربع سنين ، و لما بلغ العاشرة من سنه توفى والده ، و لما بلغ الثانية عشرة من سنه ذهبت به أمه الكريمة إلى فتن من أرض كجرات وكان ذلك فى سنة اثنتين و ثمانمائة ، فقرأ العلم على مولانا على شير الكجراتى ، و لما مصر أحمد شاه الكجراتى مدينة أحمد آباد انتقل من فتن إلى تلك المدينة و سكن أياما بأساول القديم على شاطىء سابر ثم انتقل إلى قرية بتوه و أقام بها مدة حياته .

وكان شيخا جليلا وقورا كبير المنزلة جليل القدر ذا كشوف و كرامات ، لبس الخرقة عن صنوه الكبير حامد بن محمود الحسينى البخارى

و عم والده صدر الدين بن أحمد الأبي و الشيخ نور الدين أبي الفتوح الشيرازي و الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله السركهيجي والشيخ كمال الدين ابن قوام الدين الناكوري الفتني و الشيخ شمس الدين بن قوام الدين الناكوري الكهنبايتي و الشيخ علي السجستاني وخواجه شاهي و عن غيرهم من المشايخ .

أما الطريقة السهروردية و أكثر الطرق المشهورة فأخذها عن صنوه و عم والده المذكورين .

و أما الطريقة النقشبندية والطاووسية والمهنية فعن الشيخ أبي الفتوح الشيرازي ، و الطريقة المغربية عن شهاب الدين السركهيجي ، و الطريقة الچشتية عن الشيخ كمال الدين الفتني ، والطريقة القادرية عن الشيخ شمس الدين ، و الطريقة الكبروية عن خواجه شاهي . وكانت وفاته في ثامن ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثمانمائة و له ثمان و ستون سنة و بضعة أشهر - كما في « مرآة أحمدي » .

١٣٠ - الشيخ عبد الله الملتاني

الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن يوسف القرشي الملتاني أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح قدم دهلي في عهد السلطان بهلول بن كالا اللودي فزوجه السلطان بابنته فرزق منها ولدا سمى ركن الدين و هو ولي شياخة الإسلام بدهلي و ولده أبو الفتح ابن ركن الدين صار المرجع و المقصد في زمانه ، وكانت وفاة الشيخ عبد الله في الثاني و العشرين من صفر سنة تسعمائة - كما في « بحر زخار » .

١٣١ - مولانا عبد الملك الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة عبد الملك العادل بن عماد الملك العمري الأدهمي الجونپوري أحد العلماء المشهورين في النحو والعربية ، ولد ونشأ

بمدينة

بمدينة جونپور و اشتغل بالعلم من صغر سنه على القاضي شهاب الدين الدولة آبادى و لازمه مدة طويلة ، و قرأ فاتحة الفراغ و له نحو ثماني عشرة سنة ثم درس و أفتى و صنف التصانيف و صار من أكابر العلماء ، وانتهت إليه رئاسة التدريس في مدرسة القاضي شهاب الدين المذكور ، أخذ عنه الشيخ الهداد الجونپورى شارح الهداية و البزدوى . و له حاشية على شرح ٥ كافية ابن الحاجب للشهاب . مات في ثاني عشر من ربيع الأول سنة سبع و تسعين و ثمانمائة بجونپور فدفن بمقبرة آبائه الكرام بككنكهره - كما في « تجلى نور » .

١٣٢ - الشيخ عثمان الحسيني الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه عثمان الحسيني الكجراتي أحد المشايخ المشهورين ١٠ بأرض كجرات ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري ولازمه مدة طويلة فبلغ رتبة الكمال و لقبه الشيخ بالشمع البرهاني و استخلفه على الناس ، ينسب إليه عثمان پور قرية من قرى أحمد آباد ما وراء نهر سابر و كانت بها مدرسة ؛ قال الآصفي في تاريخه : و هو الذي أنشأ قرية عثمان پور و سكنها و مرقده أيضا بها ، بينها و بين حصار أحمد آباد ١٥ نهرها ساهبر هي منها ما بين الشمال و المغرب ، و يقال عن السلطان محمود بن محمد إنه كان مريدا له حمله عليه كمال عقيدته فيه وحسن ظنه به و ربما أخذ عنه و كان كثير التردد إليه و كان للشار إليه منه و من آبائه فوق كفايته من الوظائف و هكذا لأهله و عشيرته و تابعيهم ، و كان أكثر كتب السلطان تحت يده و في مدرسته ، و كانت وفاته في شهر جمادى الأولى من ٢٠ سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة .

١٣٣ - الشيخ عزيز الله المندوى

الشيخ العالم الفقيه عزيز الله بن يحيى بن لطف الله العمرى المندوى

كان من ذرية الشهاب فرخ شاه العمرى الكابلى ، ولد ونشأ بالعفاف والطهارة وأخذ عن الشيخ ركن الدين مودود الكجراتى ولازمه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال وسافر إلى أحمد آباد وإلى بلاد الدكن ثم أقام بمندو .

وكان زاهدا متوكلا لم ير له نظير فى القناعة والعفاف والتوكل ، وكان لا يقبل النذور ولا يدخر شيئا حتى قيل إنه قد شعر مرة بضيق فى نفسه فرأى أن صاحبته أدخرت قطعة من الخبز فكسرتها ونقعتها فى الابن لبنت الشيخ ، فأمرها عزيز الله أن تخرج ذلك من بيته ولا تدخر شيئا بعد ذلك — كما فى «كلزار ابرار» ، وكانت له خمسة أبناء : رحمة الله ، سعد الله ، حسن سرمست ، نصر الله ، شهر الله ، وكانت ولادته فى سنة سبع وستين وسبعمائة ، ووفاته فى الثالث والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة — كما فى «مجمع الأبرار» ، أما فى «خزينة الأصفياء» إنه مات سنة اثنتى عشرة وتسعمائة فهو مما لا يعتمد عليه .

١٣٤ — السلطان علاء الدين البهمنى

الملك المظفر علاء الدين بن أحمد بن داود بن الحسن البهمنى سلطان أرض الدكن ، قام بالملك بعد والده فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وجلس على سرير والده بأحمد آباد بيدر وافتتح أمره بالعدل والإحسان وأحسن إلى إخوته بما لا مزيد عليه ثم فتح الفتوحات العظيمة وأخذ الجزية عن ملوك بيجانكر وكوكن وعن غيرهم من كفار الهند وخرب الكنائس وعمر المساجد والخوانق .

وكان عادلا فاضلا كريما بارعا فى بعض العلوم يجتهد فى العدل والإحسان ويعين الصدور والقضاة والأمناء والمحتسبين فى بلاده وكان لا يفرق فى العدل بين العزيز والذليل والشريف والوضيع والغنى والفقير ، حتى إنه كان أجرى الحد على واحد من أولاد الشيخ محمد بن يوسف الحسينى

الحسيني الدهلوي المدفون بكلبركه في شرب الخمر والزنا ، وكان يقوم على المنبر ويخطب بنفسه أحيانا ويصف نفسه بهذه العبارة :

« السلطان العادل الكريم الحليم الرؤف بعباد الله الغني علاء الدنيا والدين علاء الدين بن أعظم السلاطين أحمد شاه الولي البهمني » فبينما كان يخطب مرة ووصل إلى هذه العبارة نهض أحد أهل الاحساء وقد وقد ٥ التجارة فاشترى منه السلطان أفراسا ولم يعطه الوزراء أثمانها إلى تلك الساعة ، فقال : لا والله لا عادل ولا كريم ولا حليم ولا رؤف ! أيها الظالم الكذاب ! تقتل الذرية الطاهرة وتتكلم بهذه الكلمات على منابر المسلمين ! فتأثر منه السلطان تأثرا عظيما وفاضت عيناه وغضب على الوزراء غضبا شديدا ثم دخل بيته ولم يخرج منه إلى أن مات . ١٠

ومن مآثره الجميلة أنه أسس مارستانا ببلدة أحمد آباد ورتب فيها الأطباء من الوثنيين وأهل الإسلام وأجرى عليهم الأرزاق السنية من بيت المال ورتب العقاقير والأدوية وسائر ما يحتاج إليه المرضى من حر ومملوك وغني وفقير ، وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وثمانمائة بأحمد آباد فدفن بها وكانت مدته ثلاثا وعشرين سنة وتسعة أشهر كما ١٥ في « تاريخ فرشته » .

١٣٥ — مولانا علاء الدين الجونبوري

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين عطاء الملك بن عماد الملك العمري الجونبوري أحد الأساتذة المشهورين بجونبور ، قرأ العلم على القاضي شهاب الدين الدولة آبادي ولازمه مدة من الزمان وصنف له القاضي ٢٠ شرحا بسيطا على كافية ابن الحاجب وأقرأه حتى برع في العلم وأفتى ودرس له نحو العشرين وصنف التصانيف وصار من أكابر العلماء ، وله حاشية على شرح كافية ابن الحاجب للشهاب المذكور ، مات بجونبور ودفن

بمقبرة أسلافه بكنكره - كما في « تجلى نور » .

١٣٦ - الشيخ علاء الدين الدولة آبادى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين بن ضياء الدين العلوى الحسيني الدولة آبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح. أخذ عن الشيخ ركن الدين مودود الكجراتي و أخذ عنه الشيخ نظام الدين الفتني و الشيخ نعمان ابن حافظ الآميرى وخلق آخرون ، مات في سنة إحدى و ثمانمائة بدولة آباد فدفن بها - كما في « تاريخ الأولياء » .

١٣٧ - الشيخ علاء الدين الكواليرى

الشيخ الفاضل علاء الدين القرشي الكواليرى أحد المشايخ الچشتية ، قرأ العلم على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي المكندى و ولى الإفتاء بمدينة كوالير فاستقام عليه مدة من الزمان و حصلت له الوجاهة العظيمة عند أهل الدنيا ثم وفقه الله سبحانه بالترك و التجريد فأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوى و صحبه مدة من الدهر ، فلما بلغ رتبة الكمال استخلفه الشيخ في آخر شعبان سنة إحدى و ثمانمائة فاختار الإقامة بكوالير فأقام بها مدة ثم انتقل إلى كالپي ، و لذلك اشتبه على الناس نسبته فبعضهم ينسبونه إلى كوالير و بعضهم إلى كالپي ، وكانت وفاته في محرم الحرام سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة - كما في « تاريخ خورشيد جاهي » .

١٣٨ - الشيخ علاء الدين على بن أسعد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح على بن أسعد بن أشرف بن على الحسيني علاء الدين أبو عبد الله الدهلوى صاحب جامع العلوم ، ولد و نشأ بمدينة دهلى

و قرأ

و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سعد بصحبة الشيخ جلال الدين حسين البخاري حين قدم دهلي في سنة سبع و سبعين و سبعمائة ثم في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة فأخذ الطريقة عنه ولازمه مدة إقامته في تلك البلدة و أخذ عنه المتفق و مجمع البحرين و شطرا من القدوري و بعضا من الهداية في الفقه و الحسامي و البزدوي في الأصول و العقيدة النسفية و القصيدة اللامية شرحها في الكلام و المدارك في التفسير و العوارف و التعرف و الرسالة المكية و رسائل أخرى في التصوف و مشارق الأنوار و مصابيح السنة في الحديث ، و أخذ عنه أوراد شيخ الشيوخ و أوراد الشيخ الكبير و أوراد المشايخ الچشتية و غيرها ، قرأ بعضا منها عليه وسمع بعضا منها بقراءة الشيخ حامد بن محمود بن الحسين البخاري على جده و صحبه عشرة أشهر ثم أجازه الشيخ و كتب له الإجازة ، و للشيخ علاء الدين مصنفات ، منها خلاصة الألفاظ و جامع العلوم كتاب في مجلدين بالفارسية في ملفوظات شيخه .

١٣٩ – الشيخ علم الدين الكجراتي

الشيخ الفاضل العلامة علم الدين بن سراج الدين بن كمال الدين العمري الدهلوي ثم الكجراتي أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بكجرات وأخذ عن أبيه و عن غيره من العلماء ففاق أقرانه في العلم و المعرفة و تولى الشياخة بعد أبيه ، نزل في زاوية الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد المالكي الدماميني شارح مغني اللبيب و أقام عنده زمانا بكجرات و كان يثني على سعة علمه و تبحره في العلوم ، مات سنة تسع و ثمانمائة – كما في « محبوب ذي المنن » .

١٤٠ – الشيخ علاء الدين علي بن أحمد المهائمي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة علي بن أحمد الشافعي علاء الدين

أبو الحسن المهائمي الكوكني كان من طائفة النوائت - كنوايت ، أو النوائط - كضوابط - قوم في بلاد الدكن و كجرات ، قيل طائفة من قريش خرجوا من المدينة المنورة خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي و بلغوا ساحل البحر و سكنوا به ، و مهائم كعظائم بندر من بنادر كوكن و هي ناحية من كجرات مجاورة للبحر المحيط ، و كانت ولادة المهائمي في سنة ست و سبعين و سبعمائة و وفاته يوم الجمعة في الثامن و العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة ، و قبره مشهور في بلدة مهائم ، و له مصنفات كثيرة ممتعة أحسنها « تبصير الرحمن و تيسير المنان في تفسير القرآن » و من خصائصه انه تصدى فيه لربط الآيات بعضها ببعض و قد أجاد في ذلك ، و طبع في مجلدين في مصر القاهرة على نفقة المرحوم جمال الدين الوزير البهوپالي .

قال الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي في النفحة العنبرية إنه حكى الشيخ حبيب الله عن مصنفه إنه قال : قابلت تفسيري باللوح المحفوظ - انتهى ، و من مصنفاته « الزوارف في شرح العوارف » و « مشرع الخصوص في شرح الفصوص » و « استجلاء البصر في الرد على استقصاء النظر » لابن المطهر الحلي ، و « النور الأظهر في كشف سر القضاء والقدر » و شرحه « الضوء الأزهر في شرح النور الأظهر » و « أجلة التأييد في شرح أدلة التوحيد » و شرح الفصوص شرحا لا نظير له ، و صنف في أسرار الفقه و محاسن الشريعة كتابا سماه « انعام الملك العلام بأحكام حكم الأحكام » و ترجم كتاب لمعات العراقي و شرحه و ترجم رسالة « جام جهان نما » و شرحها بشرح سماه « آراء الدقائق في شرح مرآة الحقائق » و له احماض في الرد على طاعن الشيخ الأكبر ، و له رسالة في الفقه الشافعي ، و له غير ذلك من الرسائل .

قال الشيخ غلام علي بن نوح الحسيني البلكرامي في سبحة المرجان : إن له رسالة عجيبة في تخريج وجوه إعراب قوله تعالى « الٓمٓ ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين » - انتهى .

١٤١ - الشيخ على بن أحمد الزمزمى

الشيخ الفاضل على بن أحمد بن على بن محمد بن داود البيضاوى نور الدين أبو الحسن المكى المعروف بالزمزمى ، ولد ببلاد الهند وحمل إلى مكة طفلا و نشأ بها و حفظ القرآن و كتبا فى فقه الحنفية و أخذ الفرائض و الحساب عن عمه بدرالدين حسين بن على الزمزمى و كان نبيها فى ذلك ٥ وفى الفقه حسن الطريقة ، دخل للرزق إلى شيراز ثم إلى اليمن و الهند غير مرة و نال فى بعضها دنيا من كلبركه من بلاد الهند و أدركه الأجل و هو مسافر بصوب الهند من عدن فغرق فى رمضان سنة أربع و عشرين و ثمانمائة و هو فى آخر عشر الأربعين ، ذكره الفاسى فى العقد - كما فى « طرب الأماثل ».

١٤٢ - الشيخ على بن عبد الرحيم الكجراتى ١٠

الشيخ العالم الصالح على بن عبد الرحيم الحسينى الرفاعى الشيخ نور الله الكجراتى كان من نسل السيد أحمد الكبير القطب الرفاعى ، توفى بكجرات سنة ست و خمسين و ثمانمائة - كما فى « مهر جهان تاب » .

١٤٣ - القاضى على بن عبد الملك البروچى

الشيخ الفاضل القاضى على بن عبد الملك البروچى الكجراتى أحد ١٥ العلماء المبرزين فى العلم و المعرفة أخذ الطريقة عن الشيخ كمال الدين القزوينى ثم البروچى و لازمه مدة من الزمان و تولى الشياخة بعده ثم سافر و مات بعدن لخمس خلون من رمضان سنة أربع و تسعين و ثمانمائة - كما فى « الشجرة الطيبة » .

١٤٤ - الشيخ على الخطيب الكجراتى ٢٠

الشيخ العالم الصالح على الخطيب الأحمد آبادى الكجراتى أحد العلماء

الربانيين ، ولد ونشأ بكجرات و لازم الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري وأخذ عنه ثم أخذ عن الشيخ أبي الفتح بن العلاء الكواليري و عن الشيخ حبيب الله بن خليل الله الكرماني و عن غيرهما من العلماء و المشايخ و رزق قبولا عظيما في بلاده ، أخذ عنه الشيخ شرف الدين ابن عبد القدوس البرهانپوري و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، توفي لأربع خلون من شوال سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة وله سبعون سنة - كما في «الشجرة الطيبة» .

١٤٥ - القاضي علم الدين الشاطبي

الشيخ الفاضل القاضي علم الدين بن عمر الدين بن نجم الدين الصديقي الشاطبي الكجراتي أحد العلماء المبرزين في القراءة و التجويد و الفقه و العربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد الحسيني البخاري و لازمه زمانا ثم سافر و دار الهند و سكن بكجرات وكان يدرس و يفيد ، أخذ عنه ولده مودود والشيخ قاضي خان النهرواني و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، توفي يوم الاثنين لعشر بقين من رمضان سنة [illegible] و ثمانمائة و له ثمان و ثمانون سنة .

١٤٦ - مولانا عماد الدين الغوري

الشيخ العالم الفقيه عماد الدين الغوري النارنولي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان من نسل الشيخ عماد الدين الغوري الذي قتله محمد شاه تغلق لصدق لهجته ، ولد و نشأ ببلدة نارنول و صرف شطرا من عمره في الملاعب و المصارع ، وكان الناس يعذلونه حتى إنه صرع ذات يوم أحدا من الأبطال فرجع إلى بيته مرحا كأنه خرق الأرض أو بلغ الجبال طولا ، فلقيه في الطريق أحد من رجال العلم و لامه على ذلك

فندم و ترك المصارعة ، ثم جاور مرقد الشيخ محمد الركى النارنولى و التزم الأعمال الصالحة من دوام الطهارة و الذكر و التلاوة و النوافل . و كان لا يخرج من حظيرته إلا للطهارة . و عاش فى تلك الحال اثنى عشرة سنة من الله سبحانه عليه بالعلوم الغريبة فاشتغل بالدرس و الإفادة على طريقة أسلافه.

قال الشيخ أحمد بن مجد الدين الشيبانى إنى أدركته فى صباى و لقيته فوجدته غاية فى اتباع السنة السنية لا يترك سنة من سنن النبى صلى الله عليه و سلم إلا يعمل بها و كان يحب الفقر و الفقراء - انتهى ما فى « أخبار الأخيار » .

١٤٧ - الشيخ عماد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عماد الدين الجشتى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين العاشق عن الشيخ إمام الدين الأبدال عن الشيخ بدر الدين الغزنوى عن الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الأوشى الدهلوى ، و أخذ عنه الشيخ تاج الدين الإمام - كما فى « مهر جهان تاب » ؛ و فى « گلزار أبرار » إنه مات و دفن بدهلى .

١٤٨ - القاضى عماد الدين الـگجراتى

الشيخ الفاضل عماد الدين البرودوى الـگجراتى ظهير الشرع السعيد الشهيد كان قاضيا بمدينة بروده ، فلما نهض السلطان محمود شاه الـگجراتى الكبير إلى جانپانير للجهاد أحب أن يكون قتاله لله سبحانه فحضر عند واليها الغ خان و استقال من الخدمة و محى اسمه من دفتر الجراية و عقد راية خاصة فاجتمع الناس تحتها و ساروا إلى جانپانير و تزاحموا بالباب على الشهادة وهم إمام السلطان و خرج صاحب جانپانير بمن معه و شد فارغا من الحيف متفرغا للسيف و كانت بين الفئتين ساعة هى الساعة و ليست بعيدة لا يثبت فيها غير شهيد أو سعيد ، و اتفقت المقابلة بين القاضى عماد و صاحب جانپانير

فأثبت العباد سيفه فيه و صادفت الضربة صدمة حجر لا يدرى راميه فسقط الرانا صاحب جانپانير و غشى عليه و استأسر، و القاضي لم يزل يضرب بسيفه إلى أن بلغ الشهادة و كان ذلك سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة - كما في «تاريخ الآصفى».

١٤٩ - الشيخ عمر الايرجى

الشيخ العالم الكبير الصالح اختيار الدين عمر الحنفى الصوفى الايرجى كان ممن أظهره الله وأشهره و جعله من العلماء الراسخين فانتفع به الناس و أخذوا عنه وكان من الأمراء في بداية حاله ثم ترك الاشتغال بما لا يعنيه و أخذ العلم و المعرفة عن القاضي محمد الساوى و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه الشيخ يوسف بن أحمد السواهى الايرجى وخلق آخرون. مات في الرابع عشر من محرم سنة تسع و ثمانمائة وقبره بمدينة ايرج - كما في «أخبار الأخيار».

١٥٠ - الشيخ عين الدين البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه عين الدين بن محمد بن عين الدين البيجاپورى أحد المشايخ المشهورين، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ أويس بن محمد ابن سراج الجنيدى و لازمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الشياخة، مات سنة خمس و ثلاثين وثمانمائة - كما في «محبوب ذى المنن».

١٥١ - الشيخ غوث الدين الـگـجراتى

الشيخ العالم الفقيه غوث الدين القادرى البغدادى ثم الكجراتى أحد المشايخ الكرام، قدم الهند و سكن بأحمد آباد في أيام السلطان محمود الكبير و أسس مدرسة عظيمة فدرس بها زمانا ثم رحل إلى الحرمين الشريفين

للحج و زار و رجع إلى الهند ، و كان عالما كبيرا محدثا فقيها زاهدا يدرس و يفيد ، أخذ عنه الشيخ يعقوب بن خوندمير الكجراتى و خلق كثير ، مات لثمان بقين من صفر سنة خمس و تسعين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ الدكن للآصفى » .

٥

١٥٢ - الأمير غياث الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل غياث الدين فضل الله الحسينى الشيرازى أحد العلماء المشهورين فى عصره ، قرأ العلم على والده بكلبركه و صحبه و أخذ عنه و ولى الإفتاء فى عهد غياث الدين بن محمود شاه البهمنى و ولى الصدارة فى عهد فيروزشاه - لعله سنة ثمانمائة - فاستقل بها مدة طويلة .

١٠

حرف الفاء

١٥٣ - الشيخ فتح الله الأودى

الشيخ العالم الصالح فتح الله بن نظام الدين الصوفى الأودى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، درس زمانا طويلا فى الجامع الكبير بدار الملك دهلى ثم ترك البحث و الاشتغال و لازم الشيخ صدرالدين أحمد بن الشهاب الدهلوى و اشتغل بالذكر و المراقبة مدة من ١٥ الزمان فلم يفتح عليه أبواب الكشف و الشهود ، و كانت عنده كتب عديدة عزيزة الوجود ففرقها على الناس ، و قيل إنه أغرقها فى الماء و كانت عيناه تهملان بالدموع ، ثم اشتغل بالسلوك على الطريقة بجمع الهمة و فراغ الخاطر ففتح الله سبحانه عليه أبواب العلم و المعرفة ، أخذ عنه الشيخ محمد ابن القاسم الأودى صاحب « آداب السالكين » و الشيخ محمد بن عيسى ٢٠ الجونپورى و رجال آخرون ، و له رسائل إلى أصحابه جمعها بعضهم فى مجموع لطيف قال : جهاد هر وقتى بر اندازهٔ آن وقت است امروز آنچه دست دهد

همان بر گیرد و هم بر آن استقامت نماید ، خير الأعمال أدومها و إن قل ، ای فرزند عزیز !

یك دوست پسند کن چو یك دل داری
گر مذهب مردمان عاقل داری

مات في السادس و العشرين من ربيع الثاني سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة . و قبره في بلدة أوده - كما في « كنج أرشدى » .

١٥٤ - مولانا فتح الله الملتانى

الشيخ العالم الكبير العلامة فتح الله الملتانى الأستاذ المشهور ، ولد و نشأ بمدينة الملتان ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا ثناء الدين الملتانى صاحب السيد الشريف و قرأ بعضها على مولانا موسى الجعبرى ببلدة دهلى ، و أجازه الجعبرى و كان الجعبرى ممن أخذ عن الشيخ العلامة سعد الدين التفتازانى ، و لما قرأ فاتحة الفراغ رجع إلى الملتان و درس بها مدة حياته ، أخذ عنه ولده إبراهيم الجامع و مولانا عزيز الله الملتانى و آخرون - كما في « گلزار أبرار » .

١٥٥ - فتح شاه البنگالى

الملك الفاضل المؤيد فتح شاه السلطان صاحب بنگاله قام بالملك [بعد الملك] سكندر شاه المعزول فافتتح أمره بالعدل و الإحسان ، و كان فاضلا عادلا كريما جوادا سياسيا ، قتل في سنة ست و تسعين و ثمانمائة و كانت مدته سبع سنوات و خمسة أشهر - كما في « تاريخ فرشته » .

١٥٦ - الأمير فضل الله الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة فضل الله بن فيض الله الحسينى الشيرازى أحد الأساتذة المشهورين بالذكاء و الفطنة بدقائق الأمور ، قرأ العلم على العلامة

سعد الدين عمر بن مسعود التفتازانی و دخل الهند فی أيام علاءالدين حسن البهمنی صاحب گلبرگه فجعله معلما لأبنائه : محمد ومحمود وداود ، فلما ولی المملكة محمود شاه البهمنی ولاه الصدارة بگلبرگه مكان السيد صدر الشريف السمرقندی فاستقل بها مدة ثم صار وكيل السلطنة فی أيام فيروز شاه البهمنی - بعد سنة ثمانمائة - و استقام علی تلك الخدمة الجليلة مدة حياته . ٥

وكان عالما كبيرا بارعا فی الهيئة و الهندسة و سائر العلوم الحكمية شهما حازما شجاعا مقداما باسلا ذا سياسة وتدبير ، قد جمع الله سبحانه فيه خصالا من الفضل و الكمال و حلاوة المنطق و رزانة العقل و إصابة الفكر و البسالة و الإقدام و حسن التدبير ؛ فأحسن خدمته فی مهمات الأمور حتی نال منزلة لا يرام فوقها ؛ و غزا الكفار مع السلطان أربعا و عشرين مرة ١٠ وكلما كان يغزوهم يفتح القلاع و البلاد بحزم و بسالة حتی أمره الملك أن يقاتل راجه ديو راے بفئة قليلة لا يستطيع أن يقاتله فأوقعه فی خطر عظيم فقاتله بشدة وجلادة وكاد أن يهزم ديو راے فاحتال ديو راے وقتله غيلة ضربه علی هامته ضربا مبرحا بالخديعة فمات من ساعته وكان ذلك فی نيف و عشرين و ثمانمائة كما فی « تاريخ فرشته » . ١٥

١٥٧ - مولانا فضل الله المندوی

الشيخ الفاضل الكبير فضل الله الحكيم المندوی أحد العلماء المبرزين فی العلوم الحكمية ، ولاه محمود شاه الخلجی المندوی رياسة دار الشفاء بمندو فی سنة تسع و أربعين و ثمانمائة و لقبه بحكيم الحكماء و أمره أن يتفقد أخبار المرضی و المجانين و يعالجهم فتولاها مدة طويلة ، كان من محاسن الدهر ٢٠ مبارك اليد ميمون الطلعة - قاله عبد الله محمد بن عمر الآصفی الگجراتی فی تاريخه .

١٥٨ - مولانا فخر الدين الجونپوری

الشيخ الفاضل العلامة فخر الدين بن نصير الدين بن نظام الدين الحنفی

الجونپوری کان سبط العلامة قاضی القضاة شهاب الدین أحمد عمر الزاولی الدولة آبادی ، ولد و نشاء بجونپور و قرأ العلم علی جده لأمه الشهاب المذکور و لازمه مدة من الزمان حتی برع فی الفقه و الأصول والکلام و العربیة .

١٥٩ – القاضی فخر الدین الملتانی

٥ الشیخ العالم الفقیه القاضی فخر الدین أبو بکر بن القاضی رمضان الشالیاتی الشافعی الملیباری أحد العلماء المحققین ، کان قاضیا بمدینة قاقوط « کالی کوٹ » من بنادر ملیبار و کان یدرس و یفتی ، أخذ عنه الشیخ زین الدین بن علی الملیباری صاحب «هدایة الأذکیاء» و قرأ علیه الفقه والأصول و غیرهما و وصفه و والده فی مسلك الأبصار بالإمام الجلیل المفتی البارع فی
١٠ البلاغة إمام الدیار الملیباریة ـ انتهی .

١٦٠ – الشیخ فیض الله المانکپوری

الشیخ الصالح فیض الله بن حسام الدین بن خضر بن الجلال العمری المانکپوری المشهور بقاضی شه ، ولد و نشأ بمانکپور و أخذ عن أبیه ولازمه ملازمة طویلة و تصدر للارشاد بعده ، توفی سنة اثنتین و ستین و ثمانمائة
١٥ بمانکپور فدفن بها ـ کما فی « أشرف السیر » .

١٦١ – فیروز شاه البهمنی

الملك الفاضل المؤید فیروز بن داود بن الحسن البهمنی سلطان الدکن ولد و نشأ بکلبرکه ، و توفی والده حین کان ابن سبع سنین فتربی فی حجر عمه محمود شاه و قرأ العلم علی العلامة فضل الله بن فیض الله الشیرازی و فاق
٢٠ أهل زمانه فی العلوم الحکمیة و کان سریع الإدراك قوی الحافظة کان لا ینسی ما سمع مرة أو مرتین ، ثم لما توفی عمه محمود شاه إلی رحمة الله سبحانه قام بالملك ولده غیاث الدین فخلعوه ثم صنوه شمس الدین فخلعوه أیضا و اتفقوا

على فيروز فقام بالملك و استقل به خمسا و عشرين سنة و سبعة أشهر، و غزا الكفار أربعا و عشرين مرة، و اجتمع عنده من العلماء و الشعراء ما لم يجتمع عند غيره من الملوك فى عصره .

وكان مع اشتغاله بمهمات الدولة يدرس ثلاثة أيام فى كل أسبوع يوم السبت و الاثنين و الأربعاء، كان يدرس الزاهدى و شرح التذكرة و شرح المقاصد و تحرير الأقليدس و المطول، و إذا لم ينتهز فرصة فى اليوم درس فى الليل وكان يحسن إلى طلبة العلم احسانا جميلا، و يحب المذاكرة بالعلوم، و لم يزل عازما على أن يبنى مرصدا للنجوم حتى اجتمع عزمه على ذلك فى سنة عشر و ثمانمائة فأمر ببنائه فى « بالاكهاٹ » قريبا من بلدة دولة آباد فاشتغل العلماء بذلك، وكان السيد محمد الكاذرونى و الحكيم حسن على الكيلانى رأسهم و رئيسهم فمات الكيلانى قبل أن يتم أمر المرصد، وحدث بعض ما عاقهم عن اتمامه فلم يتم أمره، و كان فيروز شاه مع ذلك مولعا بالشهوات و النساء و شرب الخمر سرا و استماع الغناء، أراد أن يجمع من النسوة ما لا ينحصر بحد وعد ولكنه منعه الحياء من الشريعة الإسلامية فاستفتى العلماء فأشاروا عليه أن يطلق إحداهن و يتزوج بالأخرى، و قال شيخه فضل الله الشيرازى: إن المتعة كانت مباحة فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم وكذلك فى زمن أبى بكر ثم حرمها عمر بن الخطاب، فأنكر عليه العلماء من أهل السنة و الجماعة، فاحتج فضل الله بأحاديث مروية فى صحيح البخارى و صحيح مسلم و مشكوة المصابيح فقبله فيروز شاه، و تمتع ثمانمائة امرأة فى يوم واحد و مصر بلدة تسمى فيروز آباد بنى بها الأسواق و الدور فى غاية الحسن و الحصانة ثم فرق الدور على نسوته و عاش دهرا طويلا يتمتع بهن حتى خرج عليه صنوه أحمد شاه و غلب عليه فسلم إليه الأمور، و مات بعد عشرة أيام من جلوس أحمد شاه على سرير الملك، وكان فيروز شاه شاعرا مجيد الشعر، له أبيات رائقة رقيقة بالفارسية.

و من شعره قوله!

بقطع راه محبت مخور فريب امهد
که غايت ابدش ابتداى فرسنگ است

مات يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة خمس و عشرين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ فرشته ».

١٦٢ - الشيخ فيروز بن موسى الدهلوى

الشيخ الفاضل فيروز بن موسى بن معز الدين بن محمد البخارى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد ونشأ بدهلى و اشتغل بالعلم على أهله و تفنن فى الفضائل ، و تعلم الفنون الحربية حتى برع وفاق أقرانه فى كثير من الفضائل ، له منظومة فى الأخبار ، وكان من أجداد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ، مات سنة ستين و ثمانمائة بأرض أوده فدفن بها - كما فى « أخبار الأخيار ».

١٦٣ - الشيخ قاسم بن برهان الأودى

الشيخ الصالح قاسم بن برهان الدين الجشتى الأودى أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن أبيه الشيخ برهان الدين عن الشيخ فتح الله عن الشيخ صدر الدين أحمد بن الشهاب الدهلوى ، و أخذ عنه ابنه محمد بن القاسم - كما فى « اقتباس الأنوار ».

١٦٤ - مولانا قاسم بن محمد الكجراتى

الشيخ الفاضل الكبير قاسم بن محمد الكجراتى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، كان يدرس و يفيد الطلبة بكجرات على الحوض المعروف « خان سرور » بسين مهملة مفتوحة و واو مثلها بين راءين مهملتين ساكنتين ، ذكره الشيخ عبد الله محمد بن عمر الآصفى فى تاريخ كجرات و وصفه

بالعالم

بالعالم العامل الكامل الواصل ذو الحال البهى الأنور ، بركة الدنيا و الدين ـ إلى غير ذلك فى ترجمة السلطان قطب الدين أحمد شاه الكجراتى .

١٦٥ – الشيخ قطب الدين الظفرآبادى

الشيخ الصالح الفقيه أبو الغيب قطب الدين بن نور الدين الحسينى الواسطى الظفرآبادى أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة اثنتين و ثمانمائة و حفظ القرآن و قرأ المختصرات على والده ثم أخذ عن القاضى شهاب الدين الدولة آبادى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية و صحبه أربع سنين ثم أخذ الطريقة عن والده ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار .

و كان كثير التعبد عظيم الورع حسن الأخلاق شديد التواضع للناس كثير الفوائد ، أخذ عنه خلق كثير ، و كانت وفاته فى عشرين من جمادى الآخرة سنة تسع و ستين و ثمانمائة بظفرآباد فدفن بها ـ كما فى « تجلى نور » .

١٦٦ – قطب الدين بن خضر البلخى

الشيخ الفاضل قطب الدين بن خضر بن الحسن بن المبارك الأدهمى البلخى أحد العلماء المبرزين فى الحديث ، أخذ عن والده و تصدر للدرس و الإفادة بعده ، أخذ عنه ابنه عبد القادر .

١٦٧ ـ الشيخ قطب الدين الأجودهنى

الشيخ الصالح قطب الدين بن فريد الدين بن عز الدين العمرى الأجودهنى كان من العلماء العاملين من نسل الشيخ الكبير فريد الدين مسعود نفعنا الله ببركاته آمين ، أخذ الطريقة عن أبيه عن جده و هلم جرا إلى الشيخ فريد الدين المذكور ، و أخذ عنه الشيخ زين الدين بن على المعبرى صاحب « هداية الأذكياء » .

١٦٨- مولانا قيام الدين الظفر آبادى

الشيخ العالم الفقيه قيام الدين القرشي الحنفي الظفر آبادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، أصله كان من دهلى ، قدم ظفر آباد هو و الشيخ أسد الدين الحسينى الواسطى و اشتغل بها بالدرس و الإفادة مدة مديدة ثم ترك البحث و الاشتغال و سلك مسالك الترك و التجريد و الانزواء و الاشتغال بالله سبحانه و انقطع إليه بقلبه و قالبه ، وكانت وفاته فى ثالث عشر من ذى القعدة سنة سبع عشرة و ثمانمائة - كما فى « تجلى نور » .

حرف الكاف

١٦٩ - الشيخ كبير الدين الناكورى

الشيخ العالم الكبير الزاهد كبير الدين بن فريد الدين بن عبد العزيز ابن حميد الدين السعيدى السؤالى الناكورى أحد العلماء الربانيين له مصنفات فى العلم منها شرح نفيس على المصباح فى النحو يسمى بالدهن ، ارتحل فى آخر عمره إلى كجرات فأقام بها و درس و أفاد زمانا طويلا انتفع به كثير من الناس و أخذوا عنه أجلهم الشيخ حسين بن الخالد الناكورى ، مات فى السابع عشر من ذى القعدة سنة خمس و ثلاثين و قيل ثمان وخمسين و ثمانمائة بأحمد آباد فدفن بها - كما فى « مجمع الأبرار » .

١٧٠ - الشيخ كبير الدين الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه كبير الدين بن إسماعيل بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الأچى ثم الملتانى أحد المشايخ المشهورين فى أرض الهند ، ولد و نشأ بمدينة أچ و أخذ عن عم جده الشيخ صدرالدين محمد بن أحمد الحسينى البخارى و لازمه مدة طويلة حتى برز فى العلم و المعرفة و تولى

الشياخة بعده، أخذ عنه ابناه عبد الشكور و عبد الغفور وكانا عالمين و أخذ عنه الشيخ سماء الدين الملتانى و خلق آخرون، مات فى سنة خمس و عشرين و ثمانمائة - كما فى «سير العارفين».

١٧١ - الشيخ كمال الدين الكڑوى

الشيخ الصالح كمال الدين الجشتى الكڑوى المشهور بكالو كان ٥
من عباد الله الصالحين، أخذ الطريقة عن الشيخ حسام الدين المانكپورى، و له مصنفات منها أوراد كالو، مات و دفن بمدينة كڑه.

١٧٢ - الشيخ كمال الدين الكرمانى

الشيخ الصالح كمال الدين الكرمانى أحد الأولياء السالكين، أخذ
الطريقة عن الشيخ نعمة الله الحسينى الكرمانى ثم قدم الهند و سكن بأحمد آباد ١٠
من بلاد كجرات و حصل له القبول العظيم، مات فى سنة خمس و ستين و ثمانمائة - كما فى «محبوب ذى المنن».

١٧٣ - الشيخ كمال الدين القزوينى

الشيخ العالم الكبير كمال الدين بن صفى بن محمد بن على بن محمد بن
أحمد بن عبد الغنى الحسينى القزوينى ثم البروچى الكجراتى أحد العلماء الراسخين ١٥
فى العلم و المعرفة، أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسينى الكلبركوى و لازمه مدة من الزمان ثم سافر و دار الهند و سكن بمدينة بروچ من بلاد كجرات و حصل له القبول العظيم، أخذ عنه الشيخ حسين ابن محمد و القاضى على بن عبد الملك و ولده أمين الرحمن بن كمال الدين و خلق
كثير من العلماء و المشايخ، مات فى آخر وقت العصر يوم الأحد لست ٢٠
ليال بقين من شوال سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة و له تسعون سنة - كما فى «الشجرة الطيبة».

١٧٤ – القاضي كمال الدين الناگوري

الشيخ العالم الفقيه كمال الدين بن قوام الدين الناگوري الفتني أحد المشايخ الجشتية ، أخذ عن الشيخ يعقوب الفتني وقرأ عليه فصوص الحكم ولازمه مدة من الزمان ورزق قبولا عظيما في بلاد گجرات ، أخذ عنه الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري وخلق كثير من العلماء والمشايخ .

حرف اللام

١٧٥ – مولانا لطف الله السبزواري

الشيخ الفاضل العلامة لطف الله السبزواري أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة ، ناب عن وكيل السلطنة في عهد فيروز شاه البهمني ببلدة گلبرگه سنة ثمانمائة وبعثه السلطان المذكور إلى الأمير تيمور بالرسالة حين سمع أنه عازم إلى الهند فذهب إليه سنة أربع وثمانمائة وأقام عنده ستة أشهر ثم رجع ظافرا – كما في « تاريخ فرشته » .

حرف الميم

١٧٦ – أبو الفتح مبارك شاه

العلوي الدهلوي

الملك العادل الكريم أبو الفتح معز الدين مبارك بن الخضر العلوي الدهلوي السلطان الصالح ، قام بالملك بعد والده في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وكان من خيار السلاطين علما وعقلا ودهاء وتدبيرا ، حسن الفعال زكي النفس متين الديانة لم يتفوه قط في أيامه بسب ولا فسوق ، وكان يشتغل

بنفسه بما يهمه من الأمور و يتفقد أخبار الرعية و يعدل بينهم و يقضي بالشرع و يبذل جهده في تعمير البلاد و تكثير الزراعة و ارضاء النفوس و يجرى الأرزاق السنية على العلماء و المشايخ و الأشراف و على كل من يستحقها، صنف في أخباره بعض العلماء كتابه « المبارك شاهي » و إني لم أره، و من مآثره مدينة مبارك آباد على شاطئ نهر جمن، وكانت طائفة من الناس يبغضونه بعدله في الناس فقتلوه، وكانت وفاته يوم الجمعة تاسع رجب سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة بمدينة مبارك آباد، وكانت مدته ثلاث عشرة سنة و بضعة أشهر ـ كما في « تاريخ فرشته ».

١٧٧ - الشيخ مبارك البنارسي

الشيخ الصالح الفقيه مبارك بن الحميد الحنفي الصوفي البنارسي أحد كبار المشايخ الچشتية، قرأ العلم ثم درس وأفاد مدة من الزمان ببلدة بنارس مع اشتغاله بحفظ الأنفاس و مجاهدة النفس، ثم رحل الى جونپور و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري و صحبه مدة، ثم رجع إلى بنارس و انقطع إلى الزهد و العبادة مع القناعة و العفاف و التوكل و الاستغناء، و قصر همته على تدريس العلوم النافعة، وكان لا يقبل الهدايا غير الطعام ثم يقسمه على أصحابه إلا ما يكفي مؤنة للعبادة، ولم يبن دارا قط غير الفراش لأصحابه، وكانت وفاته في عاشر شوال ـ كما في « كنج أرشدي ».

١٧٨ - الشيخ محمد بن أبي بكر الدماميني

الشيخ الإمام العلامة بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم البدر القرشي المخزومي الإسكندري ثم الهندي الكجراتي المدفون بمدينة كلبركه من بلاد الدكن المعروف بابن الدماميني المالكي النحوي الأديب، ولد بالإسكندرية سنة ثلاث و ستين و سبعمائة،

وسمع بها من البهاء ابن الدماميني قريبة وعبد الوهاب القروى فى آخرين ، وكاتبا بالقاهرة من السراج ابن الملقن وغيره ، و بمكة من القاضي أبي الفضل الشويرى واشتغل ببلدة على فضلاء وقته و تفقه و تعانى الآداب ففاق فى النحو و النظم و النثر و الخط ومعرفة الشروط و شارك فى الفقه و غيره وناب فى الحكم عن ابن التنيسي ، و درس بها بعدة مدارس ثم قدم القاهرة و سمع بها و ناب فى الحكم ودرس و تقدم و مهر و اشتهر ذكره و تصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو ، ثم رجع إلى الإسكندرية و استمر يقرئ بها و يحكم و يتكسب بالتجارة ، ثم ذهب إلى القاهرة و عين للقضاء فلم يتفق له و دخل دمشق الشام مع ابن عمه سنة ثمانمائة وحج منها و عاد إلى بلده و تولى خطابة الجامع و ترك نيابة الحكم ثم اشتغل بأمور الدنيا فعانى الحياكة وصار له دولاب متسع فاحترقت داره و ضاع عليه مال كثير ففر إلى الصعيد فتبعه غرماؤه و أحضروه مهانا إلى القاهرة فقام معه الشيخ تقي الدين بن حجة وكاتب السر ناصر الدين البارزى حتى صلحت أحواله .

و حضر مجلس الملك المؤيد و عين بقضاء المالكية فلم يقدر ثم توجه إلى الحجاز سنة تسع عشرة للحج و دخل بلاد اليمن سنة عشرين وأقام بها نحو سنة يدرس بجامع زبيد فلم يرج له بها أمر ثم قدم الهند و دخل كجرات فى أيام السلطان أحمد بن محمد بن المظفر الكجراتي فى أواخر شعبان سنة عشرين و ثمانمائة فحصل له اقبال كبير و أخذ الناس عنه و عظموه و حصل له دنيا عريضة ، و له من التصانيف شرح التسهيل لابن مالك الطائي و هو شرح ممزوج متداول أوله : اللهم إياك نحمد على نعم ما توجهت الآمال - الخ ، ذكر فيه أنه لما قدم فى أواخر شعبان سنة عشرين وثمانمائة إلى كجرات من حاضرة الهند وجد فيها هذا الكتاب مجهولا لا يعرف و اتفق أنه استصحبه معه فرآه بعض الطلبة و التمس منه شرحه فشرحه ، وإذكر فى خطبته أبا الفضل أحمد شاه الكجراتي و سماه

« تاريخ الفرائد » .

و له شرح على صحيح البخاري سماه مصابيح الجامع أوله : الحمد لله الذي في خدمة السنة النبوية أعظم سيادة - الخ ، ذكر فيه إنه ألفه للسلطان أحمد شاه المذكور و علق على أبواب منه و مواضع يحتوي على غريب و إعراب و تنبيه ، و له عين الحياة ومختصر حياة الحيوان الكبرى للدميري أوله : الحمد لله الذي أوجد بفضله حياة الحيوان - الخ ، ذكر فيه إن كتاب شيخه حسن في بابه ، جمع فيه ما بين أحكام الشريعة و الأخبار النبوية و مواعظ نافعة و فوائد بارعة و أمثال سائرة و أبيات نادرة و خواص عجيبة و أسرار غريبة لكنه طويل المقال متسع الأذيال ، و وقع في بعضه ما لا يليق بمحاسنه فاختار منه عينه و سماه عين الحياة مهديا إلى أحمد شاه ، و فرغ في شعبان سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة . و له تحفة الغريب في شرح مغني اللبيب لابن هشام النحوي ، صنفه بأرض الهند بعد ما علق على ذلك الكتاب في الديار المصرية حاشية نفيسة ، و من مصنفاته شرح الخزرجية ، و جواهر البحور في العروض ، و الفواكه البدرية من نظمه ، ومقاطع الشرب ، و نزول الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي ، و له غير ذلك من المصنفات .

قال السخاوي في الضوء اللامع : و كان أحد المتكلمين في فنون الأدب ، أقر له الأدباء بالتقدم فيه و بإجازة القصائد و المقاطيع و النثر معروفا بإتقان الوثائق مع حسن الخط و الجودة و صنف نزول الغيث ، انتقد فيه أماكن من شرح لامية العجم للصلاح الصفدي المسمى بالغيث الذي انسجم ، و اذعن له أئمة عصره ، و كذا عمل تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب و هما حاشيتان يمنية و هندية و قد أكثر من تعقبه فيها شيخنا الشمني وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر و شرح البخاري ، و قد وقفت عليه في مجلد و جاء في الإعراب و نحوه ، و شرح أيضا التسهيل والخزرجية ،

و له جواهر البحور فی العروض و شرحه و الفواكه البدرية من نظمه و مقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميری و غير ذلك ، و هو أحد من قرظ سيرة المؤيد لابن ناهض - انتهى .

و من شعره قوله فی دين قد لزمه لشخص يعرف بالحانظی فقال المؤيد و ذلك فی أيام عصيان نوروز الحافظی بالشام :

يا ملك العصر و من جوده فرض على الصامت و اللافظ
أشكو إليك الحافظ المعتدی بكل لفظ فی الدجی غائظ
و ما عسی أشكو وأنت الذی صح لك البغی من الحافظ

و له :

زمانی زمانی بما ساءنی بجاءت نحوس و غابت سعود
وأصبحت بين الوری بالمشيب عليلا فليت الشباب يعود

و له :

قلت له و الدجی مول و نحن بالأنس فی التلاق
قد عطس الصبح يا حبيبی فلا تشمته بالفراق

و قوله :

يا عذولی فی مغن مطرب حرك الأوتار لما سفرا
كم يهز العطف منه طربا عند ما تسمع منه وترا

و قوله فی البرهان المحلی التاجر :

يا سريا معروفه ليس يحصی و رئيسا زكا بفرع و أصل
مذ علا فی الوری محلك عزا قلت هذا هو العزيز المحلی

و قوله فی الشهاب الفاروق :

قل للذی أضحی يعظم حاتما و يقول ليس بجوده من لاحق
إن قسته بسماح أهل زماننا اخطأ قياسك مع وجود الفارق

و قوله

و قوله فى مصر :

رعى الله مصرا إننا ظلالها نروح و نغدو سالمين من الكد
و نشرب ماء النيل منها براحة و أهل زبيد يشربون من الكد

و قوله :

قالت و قد فتحت عيونا نعسا ترمى الورى بالجور فى الاحكام ٥
أحذر هلاك فى زبيد فانني لذوى الغرام فتحت باب سهامى

و قوله :

أيا علماء الهند إنى سائل فمنوا بتحقيق بـه يظهر السر
فما فاعل قد جر بالخفض لفظه صريحا و لا حرف يكون به جر
و ليس بذى جر و لا بمجاور الذى الخفض و الإنسان للجر يضطر ١٠
فمنوا بتحقيق بـه أستفيده فمن بحركم ما زال يستخرج الدر

أراد قول طرفة

بجفان تعترى نادينا و سديف حين هاج الصنبر[1]

و كانت وفاة الدماميني بمدينة كلبركه فى شهور شعبان سنة سبع و عشرين و ثمانمائة ، و يقال إنـه سم فى عنب و لم يلبث من سمه بعده ١٥ إلا اليسير ، ذكره ابن فهد ـ كذا فى « الضوء اللامع » .

١٧٩ ـ محمد بن أبى البقاء الكرمانى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن أبى البقاء بن موسى بن ضياء الدين الحسينى النقوى الكرمانى المشهور بالأعظم الثانى كان أصله من كرمان ،

(١) قال ابن جنى : كان حق هذا إذ نقل الحركة ان تكون الباء مضمومة لأن ٢٠ الراء مرفوعة لكنه قد رأى الإضافة إلى الفعل بمعنى المصدر كأنه قال حين هيج الصنبر يريد أن أصل الظرف أن يضاف إلى المصدر و حين هذا أضيف إلى الفعل بجر الصنبر على تقدير الفعل بمعنى المصدر فثبت فى الاسم الجر مع أنه فاعل لهذا ـ انتهى ما أفادنا ابو عبد الله محمد بن يوسف السورتى من حفظه .

قدم جده ضياء بن شجاع بن المظفر بن المنصور بن غياث بن محمود بن على ابن أحمد بن على النقى الحسينى إلى أرض الهند و دخل دهلى ، ثم انتقل منها إلى الكهنو بسابق معرفة كان بينه و بين السمرقندى فسكن بها ، و ولد محمد ابن أبى البقاء بمدينة لكهنو ونشأ بها و اشتغل بالعلم و سافر إلى جونپور وكانت دار علم معروفة فى ذلك العصر فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ أبى الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر الشريحى الكندى ، ثم أخذ عنه الطريقة و رجع إلى لكهنو فدرس وأفاد بها زمانا ، أخذ عنه الشيخ محمد بن قطب الكهنوى و القاضى سعد الدين الخير آبادى و خلق آخرون .

قال خير الزمان الكهنوى فى كتابه « باغ بهار » إنه سافر إلى الحجاز مع والده أحمد و تلميذ له اسمه أحمد ، سافر على زاد التوكل و راحلة التوفيق فحج و زار و أقام بها ستة أعوام و أفحم بها كبار العلماء من الشافعية فى المسائل المتنازعة فيما بينهم و بين الأحناف فلقبوه بالأعظم الثانى - انتهى .

و قال الشيخ وجيه الدين الجنداروى فى كتابه مصباح العاشقين أن مولانا محمدا كان من كبار العلماء انتهت إليه الفتيا فى هذه الديار وكان سلطان الشرق يعتقد فضله و كماله و يستفتيه فى المسائل الشرعية ، قال : و كان السلطان بعث عساكره لقتال أهل الكفر ممن تمردوا فقتل فى تلك المعركة من لم يكن من المتمردين و سلبت أموالهم فاستفتى الشيخ محمد فيه فأجابه محمد أن قتالهم مباح لأن كفار الهند كلهم أعداء الإسلام يترقبون الفرصة لقتال المسلمين فيجوز قتلهم و اغتنام أموالهم - انتهى .

و قال المفتى سلطان حسن البريلوى فى غاية التقريب : إن الشيخ محمد قد جمع الضروب المنتجة لكل شكل من الأشكال الأربعة المنطقية فى أبيات و عبر القضايا بالحروف الأول فالأول أى الموجبة الكلية با والسالبة الكلية بب و الموجبة الجزئية بج و السالبة الجزئية بد و تجمعها هذه الأبيات

الأبيات بالفارسية :

كل و لا شيء و بعض و ليس الكل دور باد از رخ تو و همه دل
سورهاى مسورات شمار ابجد آمد نشان آن هر چار
ا ا اب جا جب نخستين راست اب و با جب و دلسين برخاست
ا ا اب جا جب و اج و اد سيومين راست خذ ولا تطعن ٥
ا ا اج با با اب و د ا اد بج شكل چارمين راهن

مات لتسع بقين من شوال سنة سبعين وثمانمائة بمدينة لكهنو فدفن على شاطئ نهر كومتى غربي البلدة . و بنوا عليه العمارات الرفيعة ، ثم لما بنى آصف الدولة الحسينية بقربها أمر بهدم المقبرة و نبشوا قبره و نقلوا عظامه إلى مفتى كنج من تلك البلدة - كما في « باغ بهار » . ١٠

١٨٠ - مولانا محمد بن أبي محمد المشهدي

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد المشهدي أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، جعله محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني صاحب كلبركه قهرمانا فاشتغل به زمانا . و بعثه محمود شاه إلى شيراز ومعه الف تنكه ذهبية للشيخ شمس الدين الحافظ الشيرازي ليقدمه إلى كلبركه فامتنع عنه الشيخ ١٥ و رجع المشهدي إلى كلبركه و نال المنزلة عند الأمراء .

١٨١ - الشيخ محمد بن أحمد الحسيني البخاري

الشيخ العالم الكبير الفقيه الزاهد محمد بن أحمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الشيخ صدر الدين الأچي الملتاني المشهور براجو قتال ، كان من الأولياء السالكين أصحاب المجاهدات ، اتفق الناس على ولايته و جلالته ، ٢٠ ولد و نشأ بمدينة أچ و أخذ عن والده و صنوه الكبير جلال الدين حسين ابن أحمد البخاري و لبس منه الخرقة و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه الشيخ كبير الدين بن إسماعيل البخاري و خلق كثير لا يمكن ضبطهم ،

و كان له اربعة أبناء أبوالخير ، و أبو إسحاق ، و الشيخ جلال ، و روح الله . وأعقابهم سكنوا بسرهند - كما فى تذكرة السادة البخارية لعلى أصغر الكجراتى ، توفى ليلة السبت السادس عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين و ثمانمائة فدفن بحظيرة آبائه الكرام - كما فى « مهر جهان تاب » .

١٨٢- الشيخ محمد بن الحسن البيهقى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن الحسن البيهقى الكشميرى المشهور بالأمين كان من كبار العلماء ، أخذ عن والده و عن الشيخ هلال الدين الكشميرى و اعتزل عن الناس . و بنى له السلطان زين العابدين الكشميرى خانقاها رفيعا بمدينة كشمير خارج البلدة ، استشهد فى سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة - كما فى « خزينة الأصفياء » .

١٨٣ - الشيخ محمد بن جعفر الحسينى المكى

الشيخ العالم الكبير المعمر محمد بن جعفر الحسينى المكى ثم الدهلوى أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و قرأ العلم على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى و على غيره من العلماء . و أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، و كان صاحب حالات عجيبة و وقائع غريبة ، له مصنفات ادعى فيها مقامات لا تستطيع العقول المتوسطة أن تدركها ، و من مصنفاته : بحر المعانى ، و دقائق المعانى ، و حقائق المعانى ، و بحر الأنساب ، و پنج نكات ؛ و إنى رأيت منها بحر المعانى و بحر الأنساب ، أما بحر المعانى فهو كتاب مفيد فى بابه و فيه ست و ثلاثون رسالة فى الإيمان والصلوات و العشق و المحبة و ابواب اخرى ، أوله : آن خدائے كه انكبين شيرين نوش را از فوارهٔ تلخ نيش زنبور بقدرت خويش چكانده - الخ ، مات فى سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة فى عهد بهلول و عمره جاوز مائة سنة - كما فى « أخبار الأخيار » .

١٨٤ – الشيخ محمد بن الحسين الفتنى

الشيخ العالم المحدث الفقيه محمد بن الحسين العلوى الحسينى السندى ثم الكجراتى أحد المشايخ المشهورين ، كان أصله من أرض السند ، ولد ونشأ بها وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسينى البخارى وكان ممن تفرد فى الفقه والحديث والتصوف وكان صوفيا مستقيم الحالة ، سافر إلى كجرات مع سعادت خاتون أم عبد الله بن محمود الحسينى البخارى و سكن بها وكانت وفاته فى خامس جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمدينة فتن فدفن بها – كما فى « مرآة أحمدى » .

١٨٥ – الشيخ محمد حسين التتوى

الشيخ الصالح الفقيه محمد حسين بن أحمد بن محمد الحسينى التتوى السندى أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة فى أيام فتح خان بن الاسكندر السندى وأخذ العلم والمعرفة عن أهلها وجلس على مسند الإرشاد ، انتفع به خلق كثير من الناس ، وصنف فى أخباره محمد حسين الصفائى كتابه تذكرة المراد ، وكانت وفاته فى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وله اثنتان وستون سنة – كما فى « تحفة الكرام » .

١٨٦ – الشيخ محمد بن الرفيع البخارى

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن رفيع الدين بن محمد بن عبد الوهاب ابن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الحسينى البخارى الأچى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بأرض السند وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة وهو والد الشيخ الحاج عبد الوهاب أبى محمد الحسينى البخارى الدهلوى ، وكانت وفاته فى سنة إحدى وثمانين وثمانمائة – كما فى

« تذكرة السادة البخارية » لعلى أصغر الكجراتى .

١٨٧ - الشيخ محمد بن ظهير الدين العباسى الكڑوى

الشيخ العالم الكبير الصالح محمد بن ظهير الدين العباسى الكڑوى الشيخ الإمام قوام الدين الدهلوى الدفين بلكهنو و المشهور بها بحاج الحرمين ، كان من كبار الأولياء السالكين صاحب مجاهدة ، أخذ عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى ثم عن الشيخ جلال الدين حسين البخارى و لازمه مدة طويلة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة و استخلفه الشيخ ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار سبع مرات ، ثم رحل إلى دمشق الفيحاء و تلقى الذكر عن الشيخ قطب الدين المكى صاحب الرسالة المكية ، ثم رجع إلى الهند وقدم لكهنو لسابق معرفة بينه وبين الشيخ محمد بن فخر الدين البجنورى اللكهنوى فسكن بها ، و له مصنفات منها : كتابه إرشاد المريدين ، و كتابه معيار التصوف ، و كتابه أساس الطريقة .

و من فوائده ما قال فى معيار التصوف :

قال الفقير العباسى : الذكر سبب الوصول و تصفية القلوب ، فلا يجوز لك السالكه[١] معه قال الحسن : لا إله إلا الله تنظيف السر عن الآلهة و إذا خلا السر عن تعظيم غيره فلا وجه لهذا القول ، قال الفقير العباسى : سمعت الشيخ العالم العارف محمد بن القرشى الساكن فى بيت المقدس أنشد هذين البيتين :

بذكر الله تنشرح[٢] القلوب | و تكشف السرائر و الغيوب
و ترك الذكر أفضل منه حالا | فشمس الذات ليس لها غروب

(١) كذا فى الأصل (٢) فى الأصل : تسبح .

و سألت الشيخ العالم بقية السلف قطب الحق و الشرع و الدين الدمشقى مؤلف الرسالة المكية حين تفنى[1] كلمة لا إله إلا الله و بين كيفية النفى والإثبات ، فقلت يا سيدى و بركتى إذا لم يبق فى قلب السالك وجود الغير ما يبقى بعده ، فأجاب الشيخ رحمه الله و أدام بركته على العالمين ما دام وجود السالك باقيا لابد من النفى لمن اعتبر الوجود حتى يزول الا ثنينية ، و الجواب الثانى لا بد للسالك من النفى لأن نفى الوجود فى محل الجمع ، و أما فى التفرقة اثبات الوجود بل اثبات وجود جميع الموجودات لأن النظر إلى السكون جمع و السكون تفرقة فلابد أن ينفى الموجودات و يدخل فى فراديس الجمع حتى يصير مستهلكا فى الجمع ، و هذا المقام عزيز لا يصل إليه إلا الأفراد الموحدون العارفون لأن الجمع و التفرقة يتنافيان إلا أن المشايخ السالكين نظرهم إلى الجمع أكثر و بركتهم فى العالمين أوفر ، اللهم اجعلنا من محبيهم و لا تحرمنا من بركات أنفاسهم بحرمة النبى و آله الأمجاد - انتهى .

و من شعره قوله بالفارسى :

این کار کسے هست که خیزد ز سر جان
این خانه خرابی ره هر بوالهوسے نیست

توفى لعشر بقين من شعبان سنة أربعين و ثمانمائة بمدينة لكهنو فدفن بها و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به - كما فى « خزينة الأصفياء » .

١٨٨ – الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى

الشيخ الكبير محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى سراج الدين أبو البركات الكجراتى المشهور شاه عالم ، ولد ليلة الاثنين

(١) كذا فى الأصل .

السابع عشر من ذى القعدة سنة سبع عشرة و ثمانمائة بكجرات و نشأ بها ، و قرأ العلم على الشيخ سراج الدين على الكجراتى و على غيره من العلماء و أخذ الطريقة عن والده و عن الشيخ أحمد بن عبد الله المغربي نزيل كجرات و دفينها ، و تولى الشياخة مدة من الدهر و رزق من حسن ٥ القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ فى عصره .

و كان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيئة كبير المنزلة ، خضع له الملوك و الأمراء و كانوا يتلقون إشاراته بالقبول ، مات ليلة السبت فى عشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثمانين و ثمانمائة و له ثلاث و ستون ـ كما فى « مرآة أحمدى » .

١٨٩ - الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري ١٠

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسيني البخارى الكجراتى المشهور بالزاهد ، كان شقيق الشيخ محمد بن عبد الله السالف ذكره ، ولد فى تاسع رجب سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة [١]واحد و صنوه[١] الكبير محمد بن عبد الله المذكور و بلغ رتبة الكمال ، أخذ عنه خلق كثير ، ١٥ مات فى سادس شعبان سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة و قبره بقرية بثوه ، كما فى « مرآة أحمدى » .

١٩٠ - الشيخ محمد بن العلاء المنيرى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد محمد بن علاء الدين ابن القاضى عالم ابن القاضى جمال الدين الهاشمى الترهتى ثم المنيرى المعروف بالشيخ قاضن ـ ٢٠ بكسر الضاد المعجمة ـ كان من كبار المشايخ الشطارية ، له اليد الطولى فى العلوم المتعارفة .

(١-١) كذا ، و لعله « و أخذ عن صنوه » .

أخذ

أخذ الطريقة الفردوسية عن والده علاء بن عالم المنيرى عن الشيخ بهرام البهارى عن الشيخ حسن بن الحسين بن المعز البلخى وعن الحاج الزائر محمد بن إبراهيم عن والده إبراهيم بن علم المنيرى ، كلاهما عن الشيخ حسين بن المعز البلخى وعن الشيخ على الحسينى البدايونى عن كريم الدين الأودى عن جمال الدين الأودى كلاهما عن الشيخ مظفر بن شمس الدين البلخى و الشيخ إبراهيم بن علم المنيرى المذكور عن الشيخ نصير الدين البلخى عن الشيخ عثمان السنامى ، كلاهما عن الشيخ الكبير شرف الدين أحمد ابن يحيى المنيرى .

و الطريقة السهروردية أخذها عن الشيخ ركن الدين الجونپورى عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد بن الحسين الحسينى البخارى عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح بن محمد زكريا الملتانى وعن غيره من المشايخ المذكورين فى ثبته .

و الطريقة الچشتية أخذها عن الشيخ زاهد بن البدر الچشتى عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى عن الشيخ فتح الله الأودى عن الشيخ أحمد ابن الشهاب الدهلوى عن الشيخ الكبير نصير الدين محمود الأودى و عن الشيخ ابراهيم بن ادريس الستاركانوى عن القاضى حمزة عن الشيخ زاهد عن جده نور الدين عن والده علاء الدين عمر بن أسعد اللاهورى البنڈوى عن الشيخ سراج الدين عثمان الأودى كلاهما عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى .

و الطريقة القادرية أخذها عن الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابن الجمال الصديقى عن الشيخ عبد الرؤف بن على بن عمر الشاذلى الحسينى القادرى اليمنى عن الشيخ نور الدين أبى سعيد محمود الحسينى و النهاوندى عن الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن بن على بن جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن عبد الرزاق بن السيد الإمام عبدالقادر الجيلانى عن أبيه عن جده ـ وهلم جراء

و الطريقة المدارية أخذها عن الشيخ حسام الدين الأصفهانى الجونپورى عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپورى إمام الطريقة المدارية.

و الطريقة الشطارية أخذها عن الشيخ عبد الله بن حسام الدين الشطار النورى الصديقى البخارى إمام الطريقة الشطارية بلا واسطة غيره، و ألزم نفسه اشتغال تلك الطريقة و أذكارها مدة من الزمان ففتحت عليه أبواب الكشف و الشهود و صار المرجع و المقصد لأهل الهند فى تلك الطريقة و انتهت إليه المشياخة.

قال فى مناهج الشطار: إنى اعتكفت مدة من الزمان على قبر الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى بغاية الذل و الافتقار و كان الشيخ أحمد عبد الحكيم يذكر رسالة الشيخ عبد الله الشطارى فلم ألتفت إليه مترقبا لفتح الباب من الشيخ المذكور حتى كرر الشيخ أحمد المذكور ذكرها فتوجهت إلى روحانية الشيخ الكبير و عرضت عليه تلك القصة، و كان الشيخ أذن لى أن أذهب إلى الشيخ عبد الله الشطارى فرحلت إليه و لازمته مدة من الزمان فلقنى الذكر ليلة الجمعة رابع ذى الحجة الحرام سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة ببلدة مندو – انتهى، أخذ عنه ابنه أبو الفتح هدية الله المنيرى و الشيخ الحاج حميد الدين الكواليرى و خلق آخرون، مات فى ثالث صفر سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة و قبره بمدينة جونپور – كما فى «الانتصاح».

١٩١ – الشيخ محمد بن على الهمذانى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن على بن الشهاب الحسينى الهمذانى أحد العلماء المشهورين، قدم كشمير و له اثنتان و عشرون سنة فأسلم على يده «سيئه بث» فلقبه شرف الدين، و له مصنفات منها شرح الشمسية فى المنطق، كما فى البحر الزخار، و إنى ظفرت برسالة له تسمى جامع الفنون أولها «الحمد لله الذى زازل الطور فى طور التجليات» – الخ، صنفها و هو

و هو ابن ثلاث و عشرين سنة قال فيها : أردت مع صغر السن و قصور البضاعة و الفتور في هذه الصناعة (أي العلوم الحكمية) أن أجمع بعض العلوم الكشفية و العقلية المشهورة المعتبرة في نسخة واحدة ، و أعرض عن ذكر المقدمات و المباحث الزائدة و جئت من قواعد العلوم ببعضها واختصرت مع جميع مباحثها مبتدئا إلى تصغير حجم الكتاب و تسهيلا لحفظه بالخير و الصواب ، ٥
ففرغت بتوفيق الله و فضله ، وقد كان عمري مقدار نبوة أبي القاسم محمد عليه السلام - انتهى .

في خزينة الأصفياء إنه أقام بكشمير اثنتي عشرة سنة ثم راح إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا في سنة ثمانمائة فحج و زار و رجع إلى الهند ، و لما وصل إلى مكولاب مات بها و دفن بمقبرة والده و كان ذلك ١٠
في سنة تسع و ثمانمائة .

١٩٢ - الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد بن عيسى بن تاج الدين ابن بهاء الدين الحنفي الصوفي الجونپوري كان من نسل محمد بن أبي بكر الصديق كما في منهج الأنساب ، ولد بدار الملك دهلي في صفر سنة ثمانين و سبعمائة ١٥
و خرج منها والده معه في الفتنة التيمورية فدخل جونپور و قرأ العلم على القاضي شهاب الدين الدولة آبادي ، و كان القاضي يحبه حبا مفرطا ، صنف له شرحا على أصول البزدوي إلى مبحث الأمر عند قراءته ذلك الكتاب عليه ، و لما قرأ محمد فاتحة الفراغ عليه درس و أفاد زمانا طويلا ثم ترك البحث و الاشتغال ، و أخذ الطريقة عن الشيخ فتح الله الأودي و جاهد في الله ٢٠
حق جهاده حتى قيل إن ظهره لم يمس الأرض اثنتي عشرة سنة ، و كان لا يخرج من حجرته إلا للصلوات الخمس و كان لا يتردد إلى أحد و لا يفتح بابه لأحد ، و استقام على ذلك الترك و التجريد أربعين سنة ، و كان لا يقبل

الهدايا و النذور من السلاطين و كثيرا ما ينشد :

من داق خود بافسر شاهان نمی دهم
من فقر خود بملك سليمان نمی دهم
از رنج فقر در دل گنجیے كه يافتم
اين رنج را براحت شاهان نمی دهم

حكى إن السلطان إبراهيم الشرقى و ولده السلطان محمود كانا يعتقدان فضله و كماله و يريدان أن يقبل منهما شيئا من الهدية و لكنه كان لا يقبل ، أخذ عنه الشيخ بهاء الدين الجونپورى و الشيخ مبارك البنارسى و خلق آخرون ، و كانت وفاته فى الرابع عشر من ربيع الأول سنة سبعين و ثمانمائة

١٠ فأرخ بموته بعضهم من قوله « سلطان طريقة [1] » - كما فى « گنج أرشدى » .

١٩٣ - الشيخ محمد بن عبد الصمد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الصمد بن المنور العمرى الأجودهنى الشيخ تاج الدين الإمام الدهلوى كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ، أخذ الطريقة عن الشيخ عماد الدين عن الشيخ شهاب الدين

١٥ عن الشيخ إمام الدين عن الشيخ بدر الدين الغزنوى عن الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الأوشى الدهلوى ، و أخذ عنه حفيده علاء الدين بن نور الدين الأجودهنى - كما فى « گلزار أبرار » .

١٩٤ - مولانا محمد بن عين الدين البيجاپورى

الشيخ الفاضل محمد بن عين الدين البيجاپورى أحد كبار العلماء أخذ عن

٢٠ أبيه و لازمه ملازمة طويلة و ولى الإفتاء الأكبر فى أيام محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمنى بكلبركه لعله سنة ست و خمسين و سبعمائة أو مما يقرب ذلك ،

(١) يخرج منه « ٨٦٩ » .

وصار شحنة الحضرة فى عهد فيروز شاه سنة ثمانمائة فاستقل بها زمانا .

١٩٥ - الشيخ محمد بن القاسم الأودى

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن القاسم بن برهان الدين الأودى أحد المشايخ المشهورين ، أخذ الطريقة الجشتية عن والده عن الشيخ فتح الله البدايونى عن الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوى ، و أخذ الطريقة المدارية و السهروردية عن الشيخ بڈهن - بضم الموحدة و تشديد الذال - عن الشيخ أجمل بن أمجد الحسينى البهرائجى .

قال المندوى فى « گلزار أبرار » إنه أخذ الطريقة الجشتية عن والده و عن الشيخ سعد الدين الأودى كلاهما عن الشيخ فتح الله المذكور و إنه أخذ عن الشيخ فتح الله أيضا بلا واسطة و استفاض منه فيوضا كثيرة - انتهى ، له آداب السالكين ، كتاب مفيد فى السلوك ، مات يوم الخميس السادس عشر من محرم الحرام سنة ست و تسعين و ثمانمائة فى أيام اسكندر ابن بهلول الدهلوى و قبره بمدينة أوده - كما فى « مسالك السالكين » .

١٩٦ - الشيخ محمد بن قطب اللكهنوى

الشيخ الصالح الكبير محمد بن قطب الدين بن عثمان الصديقى اللكهنوى المشهور الشيخ مينا ولد و نشأ بمدينة لكهنو فى مهد الشيخ قوام الدين العباسى ، و قرأ شرح الوقاية و الهداية فى الفقه الحنفى على القاضى فريد ، و لما كان الشيخ قوام الدين المذكور مات قبل أن يترعرع محمد لبس الخرقة من الشيخ سارنگ أحد أصحاب الشيخ قوام الدين وقرأ عوارف المعارف على الشيخ محمد بن أبى البقاء اللكهنوى كما فى أخبار الأخيار فى ترجمة صاحبه الشيخ سعد الدين الخير آبادى ، و حيث كان جبله الله سبحانه على الخير و جمع فيه من الزهد و القناعة و الاستغناء انقطع إلى الزهد و العبادة و وصل درجة لم يصل اليها أحد من المشايخ فى عصره و مصره .

قال الكوپاموی فی الفوائد السعدية إنه اشتغل برياضات شاقة فلما يحتملها الإنسان كأنه أفنى قواه فى ذلك ، كان رحمه الله يصوم صوم الطی و يقوم الليل كله لا يغمض عينه و لا يتوسد و لا يتوكأ و لا يستريح على الفرش و البسائط لئلا يطرقه النوم ، و كان يبل المنديل و القلنسوه فى الماء البارد فيضعها على رأسه فى الشتاء و إذا ارتاح بالماء المسخن فى ليلة شاتية قام و اغتسل بالماء البارد هضما لنفسه . و كان يحيي ليله بالذكر و المراقبة و يداوم على الوضوء و كان يجلس فى الأربعين فاذا شارف الإتمام أفطر بصديق أو ضيف ، ثم استأنف الأربعين و هكذا يفعل مرة بعد مرة ، و لا يظهر ذلك لأحد و لا يذكر لهم أنه صائم ، و كان إذا آذاه أحد يقبل إليه بشوشا طيب النفس لا يطعن عليه و لا يلمزه و لا يذكره إلا بالخير . و ربما كان ينشد هذين البيتين :

هر که ما را يار نبود ايزد او را يار باد

هر که ما را رنج داده راحتش بسيار باد

هر که اندر راه ما خاری نهد از دشمنی

هر گلی کز باغ عمرش بشکفد بے خار باد

قال الشيخ سعد الدين الخيرآبادی فی بعض رسائله إنی صحبته عشرين سنة فلم أره إلا مستقبل القبلة كأنه قاعد فی الصلاة ، ما رأيت قدماه ممتدتين أو منتصبتين أبدا فی هذه المدة الطويلة ، و ما رأيته واضعا نعليه إلا قبل القبلة و لا خالعا قدميه من نعليه إلا مستقبلا للقبلة ، و ما رأيته مستدعيا شيئا للأكل و لا لابسا ثوبا من رغبته ـ انتهى .

و من أقواله

دم توحيد کسے را زيبد که از زبان وے تلخ و شيرين نخيزد ، و منها : از مرد هوا پرست خدا پرستی نشود ، و خود پرستی در کوچهٔ خدا پرستی نرود ، و منها : مريد بايد که يک جهت و يک همت و يک قبله شود ،

هرچه از دوست باز دارد خواه نيك خواه بد ازان اجتناب نمايد؛ و منها: درويش چون مقبول حق ميگردد زبانش ماودان حكمت ميشود - انتهى.

توفى لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع و سبعين - و قيل: أربع و ثمانين، و قيل: ثمان و ثمانين - و ثمانمائة، و قبره مشهور ظاهر بمدينة لكهنو ٥
يزار و يتبرك به.

١٩٧ - الشيخ محمد بن على الحسينى

الشيخ الكبير جلال الدين محمد بن على بن خضر الحسينى الكوكوى البيجاپورى أحد كبار الأولياء، أدرك فى صغر سنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى المدفون بكلبركه و سكن ببلدة كوكے من أعمال بيجاپور ١٠
و كان مرزوق القبول، مات لعشر خلت من شعبان سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة، و بنى على قبره يوسف عادل شاه أبنية فاخرة ثم زاد عليها إبراهيم عادل شاه البيجاپورى و وقف لنفقاتها قرى عديدة من أعمال بيجاپور.

١٩٨ - القاضى محمد بن محمود النصيرآبادى

السيد الشريف القاضى محمد بن محمود بن العلاء الحسنى الحسينى ١٥
النصيرآبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولى القضاء ببلدته سنة ثمان و ستين و ثمانمائة فى عهد السلطان علاء الدين الخضرخانى و استقل به سبعا و عشرين سنة و كان قويم السيرة فى القضاء، له مهارة بالمعارف الإلهية.
توفى يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول سنة خمس و تسعين و ثمانمائة فى أيام السلطان إسكندر بن بهلول اللودى - كما فى «مآثر السادات» ٢٠
للسيد الوالد.

١٩٩ - محمد شاه بن همايون البهمنى

الملك المؤيد شمس الدين أبو المظفر محمد بن همايون بن علاء الدين البهمنى

السلطان الفاضل قام بالملك بعد صنوه نظام شاه سنة سبع و ستين و ثمانمائة و له تسع سنين ، فاشتغل بالعلم و بذل جهده و أخذ عن الشيخ صدر جهان التستري فبرع و فاق أقرانه و مهر في الخط ، و لما بلغ رشده أخذ عنان السلطنة بيده و جعل عماد الدين محمود الكيلاني وزيرا له و صالح السلطان محمود الخلجي بأن لا يطمع أحد منهما في بلاد الآخر و بعث وزيره محمودا بعساكره إلى قلعة كهيله و سنكيز و بلاد أخرى من أرض كوكن سنة أربع و سبعين و ثمانمائة فقاتل أهلها و حاصر القلاع و دخل في الغياض و قطعها وأحدث الطريق فيها ثم ملكها ثم سار إلى بندركووه فملكها و رجع محمود بعد ثلاث سنين إلى أحمد آباد بيدر و بعث نظام الملك حسن البحري بعساكره إلى أوريا سنة ست و سبعين و ثمانمائة فقاتل قتالا شديدا و ملكها.

و أقطع محمد شاه تلك المملكة واحد من أهلها أعلى مال يؤديه ثم سار نظام الملك إلى راجمندري و كندنيز فقاتل أهلهما و ملكهما و ولى عليهما واحدا من الأمراء و رجع نظام الملك إلى أحمد آباد بيدر ثم ولى محمد شاه يوسف خان العادل على دولت آباد و أمره بتسخير قلعة ويرا كهيره و قلعة انتور فبعث إليهما عساكره و حاصرهما و ضيق على أهلها و فتحهما بعد ستة أشهر و غنم أموالا كثيرة ، و في سنة سبع و سبعين و ثمانمائة سار محمد شاه بنفسه إلى قلعة نلكوان فحاصرها و ضيق على أهلها و لم يزل يقاتلهم قتالا شديدا حتى فتحها .

ولما سمع محمد شاه أن الكفار بعثوا عساكرهم إلى راجمندري وحاصروها و سار إليهم بعساكره ، فلما وصل إلى ناحيتها تحصن صاحب أوريا في قلعة كندنيز و صاحب اڑيسه عبر ماء راجمندري و نزل في حدوده فدخل محمد شاه براجمندري ولحق به نظام الملك المحصور بها فترك وزيره محمود بها و سار إلى صاحب اڑيسه بعشرين ألف فارس سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائة و عبر ماء راجمندري ودخل في اڑيسه ، و انحاز صاحبها إلى ناحية من نواحيها فأخذ

محمد

محمد شاه يقاتل أهلها ويقتلهم وينهب أموالهم ولم يزل كذلك ستة أشهر، فلما سمع صاحب اڑيسه أن السلطان يريد أن يقبض على بلاده ويولى عليها واحدا من أمرائه أرسل اليه يطلب الصلح على مال يؤديه.

وأرسل اليه فيلة مجهزة بجهازات جميلة من الذهب والفضة وأذعن له الطاعة فرجع محمد شاه منها إلى حدود أوريسا وحاصر قلعة كندنيز وأدام الحصار إلى خمسة أشهر؛ فلما عرف صاحبها عجزه عن المقاومة أرسل اليه يطلب الأمان، فتسلم منه القلعة وولى عليها واحدا من أمرائه وهدم الكنيسة العظيمة بها ثم بنى الجامع الكبير مكانها، وولى على بلاد تلنگ نظام الملك المذكور؛ ثم سار إلى نرسنگه وكان ملكا كبيرا من الوثنيين صاحب العدة والعدد وبلاده كانت ما بين تلنگ وبلاد المعبر فأسس قلعة في حدوده ثم ترك وزيره في كونده بور بلى وسار إلى كنجي وكانت كنيسة عظيمة بها فدخل فيها عنوة وأكثر القتل والأسر على من كانوا بها وبعث خمسة عشر ألف مقاتل إلى نرسنگه، وسار بنفسه إلى مچهلى پتن فملكها ورجع إلى كونده بور بلى ولحق بوزيره محمود وكان محمد شاه مستأثرا بوزيره ولم يزل يخصه بعناية لا مزيد عليها، فحسده الناس ووقعوا في عرضه ونفسه واتهموه بخبث النية وعرضوا على محمد شاه رسالته إلى صاحب اڑيسه وعليها خاتم الوزير، وكان محمد شاه يعرف خاتمه فغضب عليه غضبا شديدا وأمر بقتله، فقتلوه في سنة ست وثمانين ثم ندم ندامة الكسعي وحزن لقتله حزنا شديدا حتى مرض وأشرف على الموت، فسار إلى دار ملكه أحمد آباد ومات بها في سنة سبع وثمانين وثمانمائة وتزلزل بنيان السلطنة بعد موته فلم يبق لأبنائه إلا الاسم والرسم وذلك تقدير العزيز العليم «تاريخ فرشته».

٢٠٠ – الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الفقيه الزاهد صاحب المقامات

العلية و الكرامات الجلية محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن حسين
ابن محمد بن علي بن حمزة بن داود بن أبي الحسن زيد الجندي الإمام أبو الفتح
صدر الدين محمد الدهلوي ثم الكلبركوي ينتهي نسبه إلى يحيى بن الحسين
ابن زيد الشهيد عليه و على آبائه السلام، ولد في رابع رجب الفرد سنة
٥ إحدى وعشرين و سبعمائة بدار الملك دهلي وسافر مع أبويه إلى دولت آباد
وهو ابن أربع سنوات و اشتغل بالعلم على أبيه و جده مدة و رجع إلى دهلي
مع أمه و صنوه الحسين بن يوسف في السادس عشر من سنه في سنة ست
و ثلاثين و سبعمائة.

وكان والده توفي قبل ذلك بأربع سنين، فلما دخل دار الملك
١٠ أدرك بها الشيخ نصير الدين محمود الأودي فأراد أن يلبس منه الخرقة فأمره
الشيخ بتكملة العلوم، فاشتغل بها وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا
السيد شرف الدين الكيتهلي و بعضها على مولانا تاج الدين المقدم ثم لازم
دروس القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي و قرأ عليه الشمسية
و الصحائف و مفتاح العلوم و هداية الفقه و أصول البزدوي و الكشاف
١٥ و سائر الكتب الدرسية، و برز في الفضائل و تأهل للفتوى و التدريس
و جمع بين العلم و العمل و الزهد و التواضع و حسن السلوك، و وضع الله
سبحانه له المحبة في قلوب عباده لما اجتمع فيه من خصال الخير، فانقطع إلى
شيخه نصير الدين محمود و أخذ عنه و بلغ رتبة الكمال في أقل مدة، فاستخلصه
الشيخ لنفسه و استخلفه و أجازه عامة تامة فصار المرجوع إليه في علمي
٢٠ الرواية و الدراية و لتهذيب النفوس و الدلالة على معالم الرشد و طرائق
الحق، وتولى الشياخة بعد ما توفي شيخه سنة سبع وخمسين وسبعمائة،
وتزوج بابنة الشيخ أحمد بن جمال الدين الحسيني المغربي و له أربعون سنة،
ثم خرج من دار الملك دهلي في ربيع الآخر سنة إحدى و ثمانمائة في الفترة
التيمورية و ذهب إلى كجرات ثم إلى دولة آباد فاستقدمه فيروز شاه البهمني

الى كلبركه سنة خمس عشرة و ثمانمائة فسكن بها يدرس و يفيد .

و كان عالما كبيرا عارفا قوى النفس عظيم الهيبة جليل الوقار جامعا بين الشريعة و الطريقة ورعا تقيا زاهدا غواصا فى بحار الحقائق و المعارف ، له مشاركة جيدة فى الفقه و التصوف و التفسير و فنون أخرى ، أخذ عنه ناس كثيرون و انتفعوا به . و له مصنفات كثيرة منها تفسير القرآن الكريم ٥ على لسان المعرفة ، و تفسير القرآن على منوال الكشاف ، و تعليقات على خمسة أجزاء من الكشاف ، و منها شرح مشارق الأنوار على لسان المعرفة ، و له ترجمة المشارق بالفارسية ، و منها المعارف شرح العوارف للشيخ شهاب الدين السهروردى بالعربية ، و له ترجمة العوارف بالفارسية ، و منها شرح التعرف و شرح الفصوص و شرح آداب المريدين بالعربية و الفارسية ، و له شرح ١٠ التمهيدات لعين القضاة الهمذانى ، و شرح الرسائل القشيرية و شرح رسالة لابن عربى ، و شرح الفقه الأكبر ، و شرح بدء الأمالى ، و شرح العقيدة الحافظية ، و له رسالة فى سير النبى صلى الله عليه و سلم .

و كتابه أسماء الأسرار و كتابه حدائق الأنس و كتابه فى ضرب الأمثال و كتابه فى آداب السلوك و رسالة فى إشارات أهل المحبة و رسالة فى بيان ١٥ الذكر و رسالة فى بيان المعرفة و رسالة فى تفسير « رأيت ربى فى أحسن صورة » و رسالة فى استقامة على الشريعة و رسالة فى شرح تعبير الوجود بالأزمنة الثلاثة بما يعبر بها بالفارسية « بود و هست و باشد » و له تعليقات على قوت القلوب للمكى و له كتاب الأربعين أورد تحت كل حديث شطرا من آثار الصحابة و التابعين و المشايخ القدماء ، و له غير ذلك ٢٠ من المصنفات .

قال السيد الوالد فى مهر جهان تاب إن مصنفاته قد عدت بخمس و عشرين و مائة كتاب فى علوم شتى .

و قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار

إن له ملفوظات مسماة بجوامع الكلم جمعها الشيخ محمد أحد أصحابه ـ انتهى ،
و للشيخ محمد بن على السامانوى كتاب فى سيرته سماه بالسير المحمدى .

و من فوائده :

سفر اگر تشتت باطن نيارد مبارك باشد . و إلا سرمايۀ صوفيان
جز فراغ دل و جمع هم نيست ، اگر يك ساعت لطيف دل باخداے
خويش حاضر شود آن بهشت است بلكه هزار بهشت فداے ساعت بايد
كرد ، هنوز رائگان بدست آمده باشد

بفراغ دل زمانے نظرے بما هروے
به از انكه چتر شاهى همه‌عمر هاے‌وهوے

و سئل عن القول المشهور « العلم حجاب الله الأكبر » فقال : كل
ما سوى الله تعالى حجاب ، أما حجابهاى ديگر همه قبيح و كثيف اند و علم
حجابى لطيف است برخاستن ازان نيك دشوار باشد و مراد ازين علم نحو
و صرف و حديث و فقه نيست مراد علم بالله است ، و آن علم ذات
و صفات بارى اند نه بدليل و برهان بلكه مشاهده و عيان ـ انتهى .

و كانت وفاته ضحوة الاثنين السادس عشر من ذى القعدة الحرام
سنة خمس وعشرين و ثمانمائة ، و قبره بگلبرگه مشهور ظاهر يزار و يتبرك به ـ
كما فى « مهر جهان تاب » .

٢٠١ - الشيخ محمد المتوكل الكنتورى

الشيخ العالم الصالح محمد بن اعز الدين بن افتخار الدين بن أوزون
التركانى الهروى الكنتورى أحد المشايخ المتورعين لم يكن مثله فى زمانه
فى الزهد و التوكل و الاستغناء عن الناس ، أخذ الطريقة عن الشيخ
محمود الأودى و سكن باذنه فى كنتور قرية جامعة من أرض أوده ، و عمره
جاوز مائة سنة مات والده الشيخ سعد الله فى حياته ، و كانت وفاته سنة

سبع

سبع و عشرين و ثمانمائة - كما في « خزينة الأصفياء » .

٢٠٢ - القاضي محمد الساوي

الشيخ العالم الكبير العلامة القاضي محمد بن أبي محمد الحنفي الصوفي الساوي أحد المشايخ الجشتية ، اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي و لازمه مدة من الزمان و نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، أخذ عنه الشيخ اختيار الدين عمر الايرجي و خلق آخرون .

و كان عالما كبيرا بارعا في الفقه و الأصول و العربية و التصوف درس و أفاد مدة حياته ، مات في سنة إحدى و ثمانمائة .

و قال السيد الوالد في مهر جهان تاب : إنه توفي في الرابع عشر من محرم الحرام سنة تسع و ثمانمائة بمدينة ايرج فدفن بها .

٢٠٣ - الشيخ محمد بن أبي محمد الدريابادي

الشيخ العالم الفقيه محمد بن أبي محمد القدوائي الدريابادي المشهور بابكش كان من نسل القاضي عبد الكريم القدوائي الأودي ، أخذ عن الشيخ أبي الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الكندي الجونپوري ، و أخذ عنه خلق كثير من الناس ، مات في سنة أربع و ثمانمائة - كما في « مهر جهان تاب » .

٢٠٤ - القاضي محمد أكرم الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي محمد أكرم الحنفي الكجراتي ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، كان قاضي القضاة ببلدة نهرواله وصفه المفتي ركن الدين الناكوري في مفتتح كتابه الفتاوى الحمادية بالإمام العالم و نعمان الثاني و ناقد المعقول و المنقول - إلى غير ذلك من الألقاب الشريفة .

٢٠٥ - الشيخ محمد الحسيني المديني

الشيخ الصالح محمد بن أبي محمد الحسيني المديني أحد الرجال المشهورين

بأرض الدكن ، قدم الهند مع مائة رجل من أصحابه و استشهد بسيكا كول من اقليم الدكن فى السابع عشر من ربيع الثانى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة ـ كما فى « مهرجهان تاب » .

٢٠٦ – شمس الدين محمد بن طاهر الأجميرى

الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن طاهر الچشتى الأجميرى كان من نسل الشيخ معين الدين حسن السجزى أخذ الطريقة عن الشيخ نور الدين أحمد بن عمر الپنڈوى ثم لازم الشيخ رفيع الدين بايزيد الأجميرى و لبس منه الخرقة و تصدر للارشاد ـ كما فى « گلزار أبرار » .

و فى أخبار الأخيار إنه عاش عمرا طويلا ، و فى خزينة الأصفياء إنه توفى سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة

٢٠٧ – تقى الدين محمد الشيرازى

الشيخ الفاضل تقى الدين محمد بن أبى محمد الشيرازى أحد كبار العلماء كان ختن الأمير فضل الله الحسينى الشيرازى ، جعله فيروز شاه البهمنى صاحب كلبركه قهرمانا له سنة ثمانمائة و بعثه إلى سمرقند بالرسالة إلى الأمير تيمور كوركان و معه لطف الله السبزوارى سنة أربع و ثمانمائة فسافر إلى سمرقند و رجع إلى كلبركه و نال منزلة جسيمة عند فيروز شاه .

٢٠٨ – محمود شاه الشرقى الجونپورى

الملك المؤيد محمود بن إبراهيم الشرقى الجونپورى أحد خيار السلاطين و كان يعرف بسلطان الشرق ، قام بالملك بعد والده فى سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة و افتتح أمره بالعقل و الحلم .

و كان فاضلا عادلا باذلا محظوظا محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، له آثار صالحة بمدينة جونپور ، مات فى سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة ـ كما

كما في « تاريخ فرشته » .

٢٠٩ - الشيخ محمود بن حميد الكنتوري

الشيخ العالم الكبير محمود بن عين الدين بن يعقوب العثماني الجرجاني الكنتوري صاحب الرسالة الحالية في معرفة المدارية ، ينتهى نسبه إلى عثمان ابن عفان و قيل إلى علي بن أبي طالب ، ولد و نشأ بكنتور و قرأ العلم ٥
ثم أخذ الطريقة عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپوري حين دخل كنتور ، و أخذ عنه ولده أبو الحسن بن محمود و الشيخ عبد الملك البهرائچي وخلق آخرون ، و له الرسالة الحالية في معرفة المدارية بالعربية ، و له أبيات كثيرة في مدح شيخه و في الحقائق المعارف بالفارسية ، مات في ثامن جمادى الأولى سنة ثمان و خمسين - و قيل : ثمان و تسعين - و ثمانمائة - كما ١٠
في « تذكرة المتقين » .

٢١٠ - الشيخ محمود بن عبد الله البخاري

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسيني البخاري الشيخ ناصر الدين أبو الحسن الكجراتي كان من المشايخ المشهورين بأرض كجرات ، ولد في سبع بقين من رمضان سنة تسع و ثمانمائة بمدينة ١٥
فتن من بطن سلطان خاتون بنت خداوند خان الكجراتي ، و أخذ عن أبيه و لازمه مدة حياته و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير ، و كانت وفاته في ذي القعدة سنة ثمانين و ثمانمائة بقرية بتوه - كما في « مرآة أحمدي » .

٢١١ - القاضي محمود بن العلاء النصير آبادي

الشيخ العالم الفقيه الوجيه محمود بن علاء الدين بن قطب الدين الحسني ٢٠
الحسيني النصير آبادي كان من نسل الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد الحسني المدني ، ولد و نشأ بمهد العلم و المشيخة

و ولى القضاء ببلدة نصير آباد فى سنة سبع وثمانين و سبعمائة بعد وفاة والده ، و حصل له الفتوح فى الفقه فلا يكاد يجارى فيه ، و جر أذيال المفاخرة على ذويه مع وقوف تام على علوم كثيرة وفنون جمة ، و هو فى سلسلة أجدادى من جهة الأب ، مات فى سنة ثمان وستين و ثمانمائة بنصير آباد فدفن بحظيرة الخطباء ـ كما فى « مآثر السادات » للسيد الوالد .

٢١٢ - محمود شاه الخلجى المندوى

الملك المؤيد محمود بن المغيث الخلجى المندوى السلطان الكريم كان من كبار الأمراء فى عهد هوشنگ شاه الغورى المندوى و أخلافه ، ثم من الله سبحانه عليه بالسلطنة فاستقل بالملك بعد محمد شاه الغورى يوم الاثنين التاسع و العشرين من شهر شوال سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة و له أربع و ثلاثون سنة ووالده كان حيا بجعله أمير الأمراء ، و افتتح أمره بالعدل و الإحسان وايصال النفع إلى الناس ورد المظالم و سد الثغور و الجهاد فى سبيل الله سبحانه ، وأرسل النقود و التحائف الثمينة إلى أرباب الكمال فاجتمع لديه خلق كثير من العلماء و وفدوا إليه من بلاد شاسعة فصارت سدته محطة لأرباب الفضل ، فأسس مدرسة عظيمة ببلدة مندو و أجرى على العلماء و طلبة العلم الأرزاق و الرواتب ، ثم أسس مارستانا كبيرا فى سنة تسع و أربعين و ثمانمائة و ولاها مولانا فضل الله الحكيم ، و أمره بتفقد أخبار المرضى و المجانين .

وكان ملكا كريما ، له من معرفة الحقائق و محبة معالى الأمور ونزاهة النفس و العفة و الصيانة و الجودة و الخيرة و حسن مسلك الرئاسة و السياسة ما لا يمكن وصفه ، و لذلك طار صيته فى الآفاق ووفد عليه سنه سبعين و ثمانمائة شرف الملك الحاجب بخلعة الخلافة من المستنجد بالله يوسف ابن محمد العباسى أحد الخلفاء المصريين فأكرم مقدمه بتلقيه و بخروج إليه

بأكثر

بأكثر تابعيه ولبس الخلعة، وذكر الخليفة معه في الخطبة، وفي سنة إحدى وسبعين وصل إليه مولانا عماد الدين بخرقة شيخ الإسلام نجم الدين الخوار وفي[1] المشهور بالكبرى فتلقاه بأدب واحترام وسلك معه سلوكا يستفيض به البركة المنسوبة إليه فيها، وكانت مدته أربعا وثلاثين سنة، مات في التاسع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة - كما في «تاريخ فرشته». ٥

٢١٣ - خواجه عماد الدين محمود الگيلاني

الشيخ الفاضل الكبير عماد الدين محمود بن محمد بن أحمد الكيلاني المشهور بمحمود گاوان ويقال له ملك التجار وخواجه جهان كان من أبناء الملوك والوزراء، ولد نحو سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وخرج للعلم فدخل ١٠ القاهرة ولقي بها الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني وأخذ عنه ودخل الشام وساح البلاد الكثيرة وأخذ العلم، ثم استرزق بالتجارة ودخل الهند من بندر دابل وله ثلاث وأربعون سنة فرحل إلى أرض الدكن وتقرب إلى علاء الدين شاه البهمني وتدرج إلى الإمارة، لقبه همايون شاه البهمني بملك التجارة واستوزره وجعله جملة الملك ثم لقبه ١٥ محمد شاه البهمني بخواجه جهان وأضاف في منصبه وكلهم كانوا يوقرونه ويتلقون إشاراته بالقبول.

وكان عالما كبيرا بارعا في المعقول والمنقول لا سيما الفنون الرياضية وصناعة الطب والإنشاء وقرض الشعر وكان باذلا سخيا شجاعا حسن العقيدة حسن الفعال يجزل على أهل العلم صلات جزيلة ويرسلها إلى خراسان ٢٠ وما وراء النهر والعراق وكان لا يأكل مما يحصل له من أقطاع الأرض شيئا بل يصرفها على مستحقيها، وكان يحفظ رأس ماله وينميه بالتجارة

(١ - ١) لعله مصحف عن «الخوارزمي»، وفي الشذرات ٥ / ٧٩: الخيوقي شيخ خوارزم.

فيأ كل ما يحصل له منها ، و له آثار باقية فى أرض الدكن منها المدرسة العظيمة بأحمد آباد [١] بيدر و تلك العمارة فى غاية الحسن و الحصانة لا يوجد لها نظير فى بلاد الدكن بناها فى سنة ست و سبعين و ثمانمائة و تاريخه « ربنا تقبل منا » .

و من مصنفاته اللطيفة مناظر الإنشاء كتاب مفيد فى بابه ، و ديوان الشعر الفارسى ، و له رسائل إلى الشيخ عبد الرحمن الجامى و للجامى قصائد فى مدحه ، منها :

هم جهان را خواجه و هم فقر را ديباجه اوست
آية الفقر و لكن تحت أستار الغنا

و للجامى فيه :

جامى اشعار دلآويز تو جنسى است لطيف
بودنش از حسن بود لطف معانى تارش
هره قافلة هند روان كن كه رسد
شرف عز و قبول از ملك التجارش

و للشيخ عبد الكريم الهمدانى كتاب فى أخبار الدكن باسمه وسماه المحمود شاهى .

و ذكره طاشكبرى زاده فى مفتاح السعادة ، قال : و من الكتب النافعة المختصرة فى صناعة الإنشاء كتاب مناظر الإنشاء لمحمود الشهير بخواجه جهان إلا أنه وقع باللسان الفارسى و صاحبه من مشاهير الدنيا ، و كان ذا ثروة و مال عظيم ، وكان إحسانه يصل من الهند إلى علماء الروم وفضلاء العجم ويقال إنه كان وزيرا فى بلاد الهند - انتهى .

وفى هامش ذلك الكتاب لأحد من العلماء إن أصله كان من العجم ، لما دخل الهند و سار بلاده تمكن فى ملك دكن و حصلت له رتبة

(١) و يسمى الآن بمحمد آباد .

عظيمة عند ملك كلبركه و صار وزيرا و بالغ فى عمارات الدين و بنى مدرسة عالية فى بلدة بيدر و طلب لصدارته الملا جامى من وطنه و كان تهيأ للجيء و لكن لم يتفق له - انتهى .

ذكره الآصفى فى تاريخ كجرات قال إنه كان[1] من حسنات الدهر عقلا و فضلا و خلقا و إقبالا و قبولا ، و كان فى القوة يتمثل به أهل الدكن ، و اتسعت له الدنيا حتى كان الذهب أكثر الموجود لديه ، و يقال رزفت يوما قشور بصل الكشتة فى مطبخه فكانت ثمانية عشر من هندى و كان يجتمع لأهل المطبخ من غسالة صحون الأطعمة من السمن ما يزيد على عشرين من هندى و لم يكن فى وقته ببنادر الدكن الا وكلاؤه و سفراؤه ، و له مصنفات بديعة فى علوم شتى ، منها مناظر الإنشاء و رياض الإنشاء و كان متقدما فيه ، و يقال لبيته بمكة « بيت گاوان » - انتهى ؛ و ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ، قال : محمود بن محمد بن أحمد الخواجه كمال الكيلانى أخو الشهاب أحمد قاوان ، و يقال له ملك التجار ، ولد فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة تقريبا و شارك فى الجملة ، اتى شيخنا - يعنى العسقلانى - فى سنة ثلاث و أربعين بالقاهرة و أخذ عنه و دخل الشام و اختص بصاحب كلبركه همايون شاه و منه الخطاب له بملك التجار ثم دعاه بخواجة جهان ، و لما أشرف همايون شاه على الموت أوصاه بأولاده فاستولى على مملكه ولده[1] نظام شاه و لما مات ولى أخوه محمد شاه و هو ابن سبع سنين و ساس الخواجه الأمور و اتسع به الملك لكنه استبد بالتصرف و حجر عليه و منعه من تعاطى الرذائل فضاق ذرعا بذلك و والى بعضهم فى اعدامه و كان السلطان توجه إلى ترسنك و صحبة الخواجه فانقطع عن الاجتماع به نحو سبعة عشر يوما لاشتغال السلطان بلهوه فوشى أعداؤه به إليه بما غير خاطره منه ، و أرسل بعض الخواص على لسان السلطان إليه بالسلام عليه و عتبه فى

(١) فى الطبعة الأولى : و ولده - كذا .

التخلف عن حضوره و إنه بلغه أن عسكر ترسنگ عزم على التبييت و صدق محمود الخبر فاستعد و لبس السلاح و كان على مقدمة العسكر، و لما تم لهم هذا أعلموا السلطان بأن الخواجه استعد للوثوب عليك و اقتلك و إن شككت فارسل من يأتي بخبره إليك؟ فلما صحت المكيدة استدعاه السلطان من الغد فحضر و وثب عليه عبد حبشي فضربه بالسيف على كتفه و كرر فقتله صبرا في سادس صفر سنة ست و ثمانين و ثمانمائة - انتهى؛ قتل بأمر محمد شاه البهمني - كما شرحته في ترجمة محمد شاه المذكور في خامس صفر سنة ست و ثمانين و ثمانمائة فأرخ لموته بعض أصحابه - ع:

بے گنه محمود گاواں شد شهيد

٢١٤ - قاضي خان محمود الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن أبي محمود الدهلوي المشهور بقاضي خان كان من أجداد قطب الدين المكي، له آداب الفضلاء كتاب في اللغة ألفه لقدري خان في سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة و فرقه على قسمين، أورد في أولهما الألفاظ الفارسية و فسرها بالعربية، و في ثانيهما اصطلاحات الشعراء كلاهما بترتيب الحروف - كما في كشف الظنون للفاضل الچلپي.

٢١٥ - مولانا محمود الگاذروني

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمود الحسيني الگاذروني أحد العلماء البارعين في الهندسة و الهيئة و سائر الفنون الرياضية، أمره فيروز شاه البهمني ببناء مرصد بقرية بالاگهاٹ بإعانة الحسن الگيلاني الحكيم، فتصدى و لكنه لم يتم أمر البناء لموت الحسن في خلال ذلك، و كان ذلك سنة عشر و ثمانمائة - كما في «تاريخ فرشته».

٢١٦ - الشيخ محمود الايرجي

الشيخ العالم الصالح محمود بن السعيد الحسيني الايرجي أحد رجال العلم

العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بايرج و قرأ العلم على أبيه ثم سافر للحج و الزيارة فلما وصل إلى أحمد آباد أدرك بها الشيخ أحمد بن عبد الله الكهتوى المغربي فلازمه و أخذ عنه و سكن بقرية بهنڈيرى پور من أعمال أحمد آباد . له تحفة المجالس كتاب بسيط فى أخبار الشيخ أحمد المذكور و ملفوظاته ، مات فى عاشر رجب سنة خمس و ستين و ثمانمائة بقرية بهنڈيرى پور فدفن بها - كما ٥ فى « محبوب ذى المنن » .

٢١٧ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمود بن محمد الحنفى الدهلوى أبو الفضائل سعد الدين كان من أكابر الفقهاء الحنفية ، شرح المنار فى أصول الفقه لحافظ الدين النسفي بكتاب سماه « إفاضة الأنوار فى إضاءة أصول المنار » ١٠ أوله : الحمد لله الذى ألهمنا معالم الإسلام - الخ ، توفى سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة - كما فى « مهر جهان تاب » وهكذا فى « كشف الظنون » .

٢١٨ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمد الدهلوى تاج الدين النحوى أحد العلماء المشهورين فى معرفة النحو و العربية ، له المقصد كتاب فى النحو . ١٥

قال الفاضل الچلبي فى كشف الظنون : المقصد فى النحو لتاج الدين محمود بن محمد الدهلوى أهداه للملك الأشرف ، و توفى سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة - انتهى .

٢١٩ - الشيخ محمود بن محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل محمود بن محمد المقرئ الحنفى الگجراتى أحد العلماء ٢٠ المشهورين فى عصره ، قرأ عليه راجح بن داود الگجراتى بأحمد آباد النحو و الصرف و المنطق و العروض و غيرها . ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فى ترجمة راجح بن داود - كما فى « طرب الأماثل » .

٢٢٠ - الشيخ مسعود بن ظهير الفتح پوری

الشيخ الكبير مسعود بن ظهير بن قاسم بن حمزة بن حامد ابن أبي بكر بن جعفر بن زيد بن أياد بن أبي الفرج الحسيني الواسطي الفتح پوری المشهور بشاه سيد ، وكان من كبار المشايخ الچشتية ، أخذ عن الشيخ حسام الدين المانكپوری ولازمه مدة من الدهر حتى صار صاحب سره - كما في « منبع الأنساب » .

٢٢١ - الشيخ مظفر بن الشمس البلخي

الشيخ الإمام الكبير مظفر بن شمس الدين العمري البلخي أحد كبار المشايخ الفردوسية ، درس وأفاد مدة مديدة بدار الملك دهلي حيث كان والده مستخدما للدولة وكان من أصحاب الشيخ أحمد « چرم پوش » أراد أن يبايعه ولده المظفر فلما رأى أن ولده لا يرغب إليه أذن أن يأخذ الطريقة عمن يشاء ، فسافر إلى مدينة بهار ولقي بها الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري وباحثه اختبارا لعلمه وفضله حتى صحصص له رسوخ قدمه في العلم فاعتقد فيه الفضل وبايعه ، فأمره الشيخ أن يرجع الى دهلي فرجع إليها وولي التدريس في المدرسة الفيروزية فاستقل به سنتين ، ثم تركه وجاء إلى بهار وصحب الشيخ المذكور واشتغل بأذكار الطريقة وأشغالها مع مجاهدة نفس مدة من الزمان حتى بلغ رتبة قلما يصل إليها المشتغلون ، فاستخلفه الشيخ ثم أذن له للحج والزيارة ، فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ولبث بها نحو خمس سنوات ثم دخل عدن ومات بها - كما في « گنج ارشدی » .

توفي لثلاث خلون من رمضان سنة ثلاث وثمانمائة - كما في حاشية غلام يحيى على « شرح آداب المريدين » .

٢٢٢ - مظفر شاه الگجراتي

الملك المؤيد المنصور مظفر شاه بن وجيه الملك الدهلوي السلطان الصالح المجاهد

المجاهد فى سبيل الله الغازى الشهيد كان اسمه ظفر خان و كان من أمراء فيروز شاه السلطان الدهلوى ، ولاه السلطان محمد شاه الفيروزى على كجرات سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة ، فافتتح أمره بها بالعقل و الدهاء و التدبير و السياسة ، و غلب على أرض كجرات كلها ، و لما تزلزل بنيان السلطنة بدهلى و تلاشت أجزاؤها استقل بكجرات سنة عشر و ثمانمائة و لقب نفسه بمظفر شاه .

و كان عادلا فاضلا كريما رحيما شجاعا مقداما مجاهدا فى سبيل الله متعبدا حسن العقيدة حسن الفعال ؛ سموه فى كبر سنه فمات و كانت وفاته فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة - كما فى « مرآة سكندرى » .

٢٢٣ - الشيخ منصور بن محمد الكشميرى

الشيخ الفاضل منصور بن محمد بن أحمد الكشميرى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، له الكفاية المجاهدية كتاب فى حفظ الصحة و أبواب من الطب صنفه للسلطان مجاهد السلطنة والدين زين العابدين الكشميرى و هو مرتب على فنين وكل فن على اقسام عديدة ، و نسخته موجودة فى خزانة الكتب بلندن عاصمة الجزائر البريطانية .

٢٢٤ - الشيخ مودود بن محمد الكجراتى

الشيخ الكبير الزاهد الفقيه مودود بن محمد بن يوسف بن سليمان العمرى الأجودهنى الشيخ ركن الدين أبو المظفر النهروالى الكجراتى كان من كبار المشايخ الجشتية من ذرية الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الأجودهنى ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن على بن أبى أحمد ابن الشيخ قطب الدين مودود الجشتى عن أبيه عن جده و هلم جرا ؛ و هذه الطريقة الوحيدة فى بلاد الهند تصل الى مشايخ جشت بغير واسطة

الشيخ معين الدين حسن السجزي ، أخذ عنه الشيخ عزيز الله المتوكل الكجراتي و خلق آخرون .

وكان شيخا كبيرا زاهدا مجاهدا قنوعا متوكلا ، يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ، ولد في سنة خمس و سبعمائة ، و مات في ثاني شوال سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بفتن فدفن بها - كما في «كلزار أبرار» .

و في «مرآة أحمدي» إنه توفي في الثاني و العشرين من شوال سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة .

٢٢٥ - الشيخ موسى بن عزيز الله البهاري

الشيخ الكبير المعمر موسى بن عزيز الله بن أحمد بن محمد بن شهاب الدين اليماني السهروردي ثم الهندي البهاري أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الكمال ، توفي والده في صغر سنه فسافر إلى بلاد أخرى ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ حسين بن المعز البلخي وأخذ عنه وصحبه مدة من الزمان وقد أخذ عن والده في صغر سنه و هو عن أبيه أحمد عن أبيه محمد عن أبيه الشيخ شهاب الدين اليماني عن كثيرين ، أجلهم الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف ، و له ملفوظات جمعها بعض أصحابه وعمره جاوز مائة سنة ، مات في الثالث و العشرين من ذي القعدة سنة تسع و ستين و ثمانمائة - كما في « كنج أرشدي » .

٢٢٦ - نصير خان الفاروقي

الأمير الكبير نصير بن ملك راجه بن خان جهان بن علي بن عثمان ابن شمعون بن الأشعث بن الإسكندر بن طلحة بن دانيال بن الأشعث بن أرميا ابن إبراهيم بن الأدهم العمري البلخي ثم الهندي الخانديسي أحد ملوك الهند ، قام بالملك في أرض خانديس بعد والده سنة إحدى و ثمانمائة وافتتح أمره بالعقل

بالعقل و الدهاء وفتح قلعة اسير أحسن قلاع الهند و أمنعها كانت على قلة الجبل في خانديس ، و مصر مدينة كبيرة على نهر تپتي و سماها برهانپور على اسم الشيخ برهان الدين محمد الهانسوى ، و بلدة ما وراء ذلك النهر سماها زين آباد باسم شيخه زين الدين داود الشيرازى و استقل بالملك أربعين سنة و بضعة أشهر .

و كان ملكا عادلا شجاعا فاتكا صاحب عقل و دين ، وأما نسبته إلى الشيخ إبراهيم بن أدهم الولى المشهور فهى مما لا يعرفها النسابون ولا يصححونها كما صرحت بذلك في غير هذا الموضع ، وإنى سردتها كما وجدتها في كتب الأخبار ، توفى لثلاث خلون من ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة - كما في « تاريخ فرشته » .

٢٢٧ - القاضى نصير الدين الجونپورى

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الدهلوى ثم الجونپورى أحد العلماء المبرزين في النحو و العربية و الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى ، و قرأ العلم على القاضى عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى ، وكان القاضى يحبه حبا مفرطا و يعامله بغاية الرأفة . ثم لما فرغ من البحث و الاشتغال درس وأفاد بدهلى زمانا طويلا و انتقل منها إلى جونپور في الفتنة التيمورية فولى القضاء بها فاستقل به مدة ثم اعتزل عن الناس و ترك الخدمة و لزم الانزواء في حجرته و انقطع الى الزهد و العبادة .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى في «أخبار الأخيار» إن أصحابه كانوا يستمسكون بالسلاسل في بابه لئلا يسقطوا على الأرض مما بهم من الجوع ، و قال : إن القاضى شهاب الدين الدولة آبادى لما صنف الإرشاد في النحو بعثه إليه و سأله أن يدرسه ليقبله الناس و يضعوه في قائمة الدرس فاستحسن ذلك الكتاب و أجابه أنه لا يحتاج الى تدريسه و أهل استحسانه

ذلك الكتاب كان مبدأ لباب البحث و النزاع - انتهى ، و كانت وفاته في ثالث صفر سنة سبع عشرة و ثمانمائة بمدينة جونپور فدفن بها في حجرته - كما في « تجلى نور » .

٢٢٨ - الشيخ نظام الدين اليمنى

الشيخ الفاضل نظام الدين اليمنى المشهور بالغريب ، كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بالديار اليمنية و لما وفد عليه الشيخ أشرف بن إبراهيم السمنانى في أثناء السفر رافقه في سنة خمسين و سبعمائة و دخل الهند و لازمه مدة عمره و أخذ عنه الطريقة ، و له اللطائف الأشرفية في ملفوظات الشيخ أشرف المذكور ، كتاب بسيط معتمد عليه ، مات بعد وفاة شيخه ببضع سنين و دفن بكچهوچه .

٢٢٩ - الشيخ نصير بن الجمال الكجراتى

الشيخ العالم الصالح نصير الدين بن جمال الدين بن ظهير الدين بن أحمد بن الحسين بن الجمال أحمد بن شهاب الدين عمر الصديقى السهروردى ثم الهندى الكجراتى النوساروى أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند ، ولد و نشأ بأرض كجرات و أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين الأساولى الكجراتى عن الشيخ نظام الدين عن الشيخ على الرفاعى عن ركن الدين الرفاعى عن شمس الدين عن قطب الدين أبي الحسن على بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محيى الدين إبراهيم بن على الأعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين على بن عثمان البطائحى عن السيد أحمد الكبير القطب الرفاعى ، مات في سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة - كما في « مهر جهان تاب » .

٢٣٠ - الشيخ نجم الدين القلندر الدهلوى

الشيخ الكبير المعمر نجم الدين بن نظام الدين بن نور الدين المبارك

الحسيني

الحسينى الغزنوى الدهلوى أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند ، قيل إنه ولد فى سنة سبع و ثلاثين و ستمائة بمدينة دهلى و بايع الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و لازمه مدة من الزمان فلم يفتح عليه أبواب الكشف و الشهود فسافر إلى أرض الروم بأمر الشيخ نظام الدين المذكور و لقى بها الشيخ خضر الحسينى القلندر الرومى فصحبه و أخذ عنه الطريقة القلندرية ثم رجع إلى الهند و دخل مندو فسكن بها ، أخذ عنه الشيخ حسين السرهرپورى و الشيخ قطب الدين الجونپورى و خلق آخرون ، وكانت وفاته فى عشر بقين من ذى الحجة سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة - كما فى « الانتصاح » .

٢٣١ - مولانا نجم الدين الـگلبرگوى

الشيخ الفاضل العلامة نجم الدين الحنفى الگلبرگوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان مفتيا فى معسكر السلطان أحمد شاه البهمنى و مقربا لديه وكان ذا جرأة و لا نجدة تمنعه المهابة عن قول الحق . و من ذلك إنه لما خرج أحمد شاه المذكور إلى مندو يقصدها و عزم أن يغزو هوشنـك شاه فتقدم إليه و منعه عن تلك العزيمة ، وكان السلطان قد قارب هوشنگ شاه وكاد أن تنشب الحرب بينهما فامتنع السلطان عن القتال و رجع إلى بلاده فتعقبه هوشنگ شاه و دخل فى أرضه فاضطر أحمد شاه إلى دفاعه - كما فى « تاريخ فرشته » .

٢٣٢ - الشيخ نعمان الآسيرى

الشيخ الكبير نعمان بن شمس الدين حافظ بن نور الدين بن شرف الدين محمد زاهد المودودى الدهلوى ثم الآسيرى أحد الرجال المشهورين بالفضل و الكمال ، أخذ عن الشيخ ضياء الدين محمد عن الشيخ نظام الدين الفتنى عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى ثم الدهلوى - كما

في «گلزار أبرار».

و في تاريخ الأولياء إنه أخذ عن الشيخ علاء بن الضياء البرهانپوري عن الشيخ ركن الدين مودود الكجراتي و أخذ عن الشيخ نظام الدين أيضا، وأخذ عنه والده نظام الدين وخلق آخرون، توفي في سنة إحدى وثمانين و ثمانمائة.

٢٣٣ - الشيخ نظام الدين الآسيري

الشيخ الكبير نظام الدين بن نعمان بن حافظ بن نور الحسيني الودودي الآسيري أحد المشايخ الچشتية، ولد و نشأ بآسير و أخذ عن والده و لازمه مدة من الزمان ثم تصدر للارشاد، و أخذ عنه ولده الشيخ جلال.

١٠ قال الغاسكي في تاريخ الأولياء إنه توفي سنة ٨٣٤.

و أنت تعلم أنه تولى الشياخة بعد والده و والده توفي سنة ٨٨١ فكيف يصح أنه توفي سنة ٨٣٤؟ لعله مات سنة ٨٨٣ - كما في «محبوب ذي المنن».

٢٣٤ - القاضي نظام الدين الغزنوي

١٥ الشيخ العالم الكبير القاضي نظام الدين بن صدر الدين حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن الحسن الزينبي المدني ثم الغزنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، ولد و نشأ بغزنة و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء و كان والده قاضي القضاة بغزنة استقل بها مدة حياته، لعله مات سنة سبع عشرة و ثمانمائة، ٢٠ فلما توفي انتقل نظام الدين إلى الهند و دخل جونپور فقربه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي إلى ابراهيم الشرقي فولاه القضاء بچهلي شهر فسكن بها و أعقب و له ذرية واسعة في الهند يرجع نسبه إلى علي بن عبد الله بن جعفر الهاشمي

الزينبي

الزيدي ، انتقل جده الحسين بن الحسن المدني الى غزنة في أيام ابراهيم بن مسعود انونوى ـ كما في « مكاتيب الأنساب » .

٢٣٥ ـ الشيخ نظام الدين المانكپورى

الشيخ الصالح نظام الدين بن فيض الله بن حسام الدين الجشتي المانكپورى المشهور بميران شه كان من كبار المشايخ في عصره ، ولد و نشأ بمانكپور و أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء و المشايخ ، توفي لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة ثمان و تسعين و ثمانمائة ـ كما في « أشرف السير » .

٢٣٦ ـ مولانا نور الدين الظفرآبادى

الشيخ الفاضل نور الدين بن أسد الدين بن تاج الدين الحسيني الواسطي الظفرآبادى أبو محمد العالم الصالح ، ولد بالمدينة المنورة سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة و قرأ العلم على مولانا قيام الدين الظفرآبادى و حفظ عنه أربعين حديثا و ألف حديث و قرأ الفصوص و العوارف على والده و أخذ عنه الطريقة ثم اشتغل بالدرس و الإفادة و كان على قدم شيوخه في تقليل المنام و الطعام و الكلام ، مات لست ليال بقين من صفر سنة ست و عشرين و ثمانمائة بظفرآباد فدفن بها ـ كما في « تجلي نور » .

٢٣٧ ـ مولانا نور الدين الانبهٹوى

الشيخ الفاضل نور الدين بن سعد الله بن عبد الملك ابن القاضي محمد عادل ابن القاضي شمس الدين الأنصارى الانبهٹوى كان من بيت العلماء و المشايخ ، ولد بانبهٹه في سنة عشر و ثمانمائة و نشأ بها و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم تصدى للدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الكنكوهي و خلق آخرون ، مات في سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة ببلدة

انبهثه فدفن بها - كما في « التحفة الصادقية » .

٢٣٨ - الشيخ نور الدين الكشميري

الشيخ الصالح نور الدين الكشميري أحد رجال العلم و المعرفة ، أخذ عن الشيخ محمد بن علي بن الشهاب الحسيني الهمذاني و لازمه زمانا و استفاض من روحانية الشيخ بهاء الدين نقشبند البخاري و حصل له القبول العظيم بأرض كشمير ، ولد سنة سبع و خمسين و سبعمائة ، و توفي سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بكشمير فدفن بها - كما في « خزينة الأصفياء » .

حرف الهاء

٢٣٩ - الشيخ هلال الدين الكشميري

الشيخ الصالح هلال الدين الكشميري أحد رجال العلم و المعرفة ، أخذ الطريقة الكبروية عن الشيخ محمد بن علي بن الشهاب الحسيني الهمذاني ، و الطريقة النقشبندية عن روحانية الشيخ بهاء الدين نقشبند البخاري و قدم كشمير في أيام السلطان زين العابدين الكشميري و تصدر للارشاد ، أخذ عنه خلق كثير ، توفي سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بكشمير فدفن بها - كما في « خزينة الأصفياء » .

حرف الياء

٢٤٠ - الشيخ يد الله الحسيني الگلبرگوي

الشيخ الصالح يد الله بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ثم الگلبرگوي أحد المشايخ المشهورين في بلاد الدكن ولد و نشأ بگلبرگه في أيام جده و أخذ عن عمه و أبيه و جده و تولى الشياخة بعد أبيه مدة من الزمان ، ادركه الشيخ أشرف بن إبراهيم السمناني و ذكره في رسائله و كان غزير

الكشف يحكى عنه فى ذلك أمور غريبة ، مات فى الثالث و العشرين من ربيع الثانى سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة بكلبركه فدفن بها - كما فى « مهر جهان تاب » للسيد الوالد .

٢٤١ - الشيخ يحيى بن على الترمذى

الشيخ الصالح يحيى بن على بن عثمان بن محمد بن عثمان بن الحسن الحسينى الترمذى القنوجى ثم الكجراتى كان من نسل زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب ؛ ولد و نشأ بقنوج و أدرك الشيخ جلال الدين حسين ابن أحمد الحسينى البخارى فى صغر سنه فبايعه ، و لما بلغ الرابعة عشر من سنه سار إلى راجكير و اتى بها الشيخ جمشيد الراجكيرى لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع و تسعين و سبعمائة فلازمه و قرأ عليه و أخذ عنه الطريقة ، ثم سافر للحج و لما وصل إلى برودہ من بلاد كجرات سكن بها ، و حصل له القبول العظيم فى بلاد كجرات ، و من مصنفاته مجالس برهانى ، و مشاغل برهانى ، و مشاغل جلالى . و مشاغل متلالى ، توفى لعشر بقين من رمضان سنة خمسين و ثمانمائة بمدينة برودہ فدفن بها على الحوض المازيدى - كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٢٤٢ - الشيخ يوسف بن أحمد الأيرجى

الشيخ الفاضل الكبير يوسف بن أحمد السوهى الأيرجى أحد العلماء المشهورين ، كان أصله من خوارزم جاء أحد أسلافه و سكن ببلدة أيرج ، و الشيخ يوسف ولد و نشأ بها و قرأ العلم على الشيخ اختيار الدين عمر الأيرجى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة ، ثم سافر إلى بلاد أخرى و أخذ عن الشيخ جلال الدين حسين الحسينى البخارى و صنوه صدر الدين محمد ، و كان صاحب وجد و حالة ، و له مصنفات منها ترجمة

منهاج العابدين للغزالي ؛ مات في التواجد حين كان مشتغلا باستماع الغناء سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة ، و بنى على قبره علاء الدين شاه الندوى عمارة رفيعة - كما في « گلزار أبرار » .

٢٤٣ - الشيخ يوسف بن إسماعيل الملتاني

الشيخ الكبير يوسف بن إسماعيل بن ركن الدين بن صدر الدين ابن إسماعيل بن ركن الدين أبو الفتح القرشي الملتاني أحد مشاهير الرجال ، تولى الشياخة بالملتان بعد والده ثم اتفق الناس عليه في أيام الفترة و ولوه عليهم فخضع له مرازبة السند و زوجه أمير الأفاغنة من طائفة لنكاه بابنته وكان يتردد إليه لزيارة بنته وقتا بعد وقت وكان الشيخ لا يأذن له أن يدخل بعساكره في الملتان ثم إنه جاء مرة و تمارض بها و كاد يشرف على الموت و استأذن الشيخ أن يدخل عليه أصحابه فيوصيهم وكانوا خارج المدينة على جرى عادتهم فأذن له فلما دخل عليه أكثر أصحابه وزعهم على أبواب البلدة و منعوا الشيخ و أصحابه أن يدخلوا في القلعة و يتحصنوا بها ثم أخرج الشيخ عن البلدة و أجلاه إلى دهلى فلما وصل إلى دهلى احترمه بهلول بن كالا اللودى و زوج ابنته بابنه عبد الله بن يوسف و وعده أن يعينه بعساكره و لكنه لم يف بوعده ، و مات الشيخ بدهلى .

٢٤٤ - يوسف شاه البنگالى

الملك الفاضل يوسف بن بارنك شاه بن ناصر الدين بهنكره كان من نسل السلطان شمس الدين بهنكره ملك بنگاله المتوفى سنة ٧٥١ قام بالملك بعد والده في سنة تسع وسبعين و ثمانمائة و افتتح أمره بالعدل و الإحسان وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا بارعا في العلم و العمل ، اجتمع العلماء عنده من كل ناحية و بلدة ؛ وكان يأمر بالمعروف و ينهى

عن

عن المنكر فلا يقدر أحد أن يشرب الخمر و يتجاوز عن حدود الشرع ، و كان يجمع القضاة و الصدور بعد برهة من الزمان فيرشدهم إلى العدل و الإحسان و يوعدهم بالتخلف عنه و كانت له مهارة جيدة فى أبواب الفقه ، فلما كان العلماء يعجزون عن حل مسألة فى القضايا يقضى بما يفضى الى العجب ، مات فى سنة سبع و ثمانين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ فرشته » .

٢٤٥ - يوسف بن محمد الحسينى

الشيخ العالم الكبير يوسف بن محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الكلبركوى المشهور بمحمد الأصغر ولد بدار الملك دهلى و نشأ بها و قرأ العلم على أشياخ صنوه الكبير حسين بن محمد الحسينى و أخذ الطريقة عن والده و لازمه ملازمة طويلة حتى نال رتبة الكمال .

و كان صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية لم يزل يعتزل عن الناس فى بيته و يشتغل بالعبادة و الإفادة و يحترز عن مجالسة الأغنياء و الأمراء ، و كان لا يركب فرسا و لا المحفة المروجة فى الهند التى تحملها الرجال على عواتقهم ، و كان يذهب إلى الجامع الكبير للصلوات راجلا - كما فى « مهر جهان تاب » توفى لتسع بقين من محرم سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بكلبركه فدفن بها .

* * * * *

خاتمة الطبع

تم بحمد الله و منه إعادة طبع الجزء الثالث من « نزهة الخواطر » العلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني رحمه الله المتوفى سنة ١٣٤١ هـ يوم الاثنين ٢٢ رمضان المبارك سنة ١٤٠٨ هـ = ٩ مايو سنة ١٩٨٨ م تحت إدارة الدكتور محمد عزيز الدين أحمد (ام. ايه. أحمد) مدير الدائرة و سكرتيرها - تقبل الله جهوده لاحياء التراث الإسلامي .

و قام بقراءة تجريباته مصحح الدائرة سيد محمد صديق الحسيني (حفظه الله تعالى) .

و اعتنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة - كان الله له و لوالديه .

و يليه الجزء الرابع أوله « الطبقة العاشرة في أعيان القرن العاشر » .

و في الختام ندعو الله سبحانه و تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه و صلى الله و سلم على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين - و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المستمسك بحبل الله المتين

المفتي محمد عظيم الدين

رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية حيدرآباد





NUZHATUL-KHAWATIR

BY

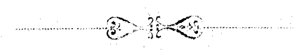
'Allama 'Abdu'l-Ḥayy b. Fakhru'd-Dīn al-Ḥasani,
(Former Director of Nadwatu'l-Ulama, Lucknow)
(d. 1341 A.H./1923 A.D.)

(Part III)

(Biographies of Eminent Indians of the 9th Century A.H./15th A.D.)

Printed
Under the Supervision of
DR. M. A. AHMED, B. Sc., M.Ed, Ph.D. (Edn.)
Director and Secretary, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania
Osmania University, Hyderabad

(*Third Edition*)



Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500 007
INDIA

1408 A.H./1988 A.D.

